

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/01/04 – الموافق لـ ربيع الثاني 1439
السنة 40 العدد 10859

Thursday 04/01/2018
40th Year, Issue 10859



جبران باسيل

صهر مدلل
وزير في كل
الحكومات

12ص



الحارات الشامية جديد الدراما السورية

16ص



#شكرا محمد بن زايد

19ص

قمة عربية طارئة حول القدس

□ عمان – كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الأردنية عمّان أن جامعة الدول العربية تعمل على تنسيق المواقف والدفع قدما بالزخم الذي عبرت عنه المجموعة العربية برمتها في رفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأن هذه التحركات قد تفضي إلى عقد قمة عربية طارئة.

ونقلت تقارير إعلامية في الأردن عن عزم وزراء خارجية عدد من الدول العربية إلى جانب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، على الاجتماع في العاصمة الأردنية السبت المقبل لبحث إمكانية عقد قمة عربية استثنائية ضمن الحركة السياسية العربية لمواجهة القرار الأميركي الأخير بشأن القدس.

وعلم أن الاجتماع سيضم وزراء خارجية مصر وفلسطين والسعودية والإمارات والمغرب بالإضافة إلى الأردن، وهم أعضاء وفد الوزراء المشكل بقرار من مجلس وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الطارئ في التاسع من ديسمبر الماضي.

وتقول مصادر مقربة من الجامعة العربية إن المداولات العربية المقبلة في عمّان تأتي بعد أن عبر العالم عن شبهة إجماع على رفض قرار ترامب.

وكشفت مصادر دبلوماسية عربية أن اجتماع عمّان سيناقش إمكانية عقد قمة عربية استثنائية بشأن القرار الأميركي حول القدس، علما بأن القمة العربية الدورية ستعقد في الرياض نهاية مارس المقبل، كما ستناقش التحركات العربية الواجبة إزاء التغير في الموقف الأميركي، الذي يمس بمكانة القدس ووضعها القانوني والتاريخي.

وتنقسم الآراء حول نجاعة عقد قمة عربية طارئة طالما أن الموقف العربي الذي عبرت عنه كافة العواصم في اجتماع وزراء الخارجية في القاهرة كما في اجتماع القمة الطارئة للمؤتمر الإسلامي في إسطنبول في 13 ديسمبر الماضي، كان حاسما في رفض قرار ترامب وإدائته.

وكان وزراء الخارجية العرب طالبوا الولايات المتحدة في اجتماعهم الطارئ بالقاهرة في الشهر الماضي، بدعوة من الأردن، بـ"إلغاء قرار ترامب".

لكن دبلوماسيين عربا يحذرون من إغراق مسألة مهمة كالقدس بالتفاصيل التقليدية لأي قمة لجهة المشاركة بها ومستوى التمثيل وهو أمر لا يتسق مع القوة التي يحتاجها أي قرار بشأن القدس.

الإيرانيون ينتظرون دعما غريبا أكبر من تغريدات ترامب

● قائد الحرس الثوري يستغل التردّد الغربي ويعلن «انتهاء الفتنة»



العمامة واحدة

المخابرات الإيرانية في مدينة بيرانشهر غرب البلاد في معركة مع "معادين للثورة". لكن متابعين للشأن الإيراني شددوا على أنه سواء توقفت الاحتجاجات أم استمرت، فإن إيران ما بعد التظاهرات الشعبية الغاضبة لن تكون كما قبلها، وأن الشارع تجرأ على السلطات بشكل أكثر تأثيرا من احتجاجات 2009، لافتين إلى أن أدوات الهيمنة الدينية أصبحت محدودة التأثير، ما يجعل تجدد الاحتجاج واردا في أي وقت.

● الاحتجاجات تؤثر في الدولة العميقة
لكن روحاني أكبر الخاسرين ص6

سريعا، مثلما ورد الأربعاء على لسان قائد الحرس الثوري الجنرال محمد علي جعفري. وقال جعفري في تصريحات نشرها الموقع الإلكتروني للحرس الثوري إن "عددا كبيرا من مثيري الاضطرابات في وسط الفتنة تم اعتقالهم وستتخذ بحقهم تدابير صارمة". وأضاف أن آلاف من هؤلاء يقيمون في الخارج وتدريبوا على أيدي الولايات المتحدة. وفي مؤشر على أن الاحتجاجات مستمرة وتمتد إلى مدن جديدة، قال جعفري إنه أرسل قوات إلى أقاليم أصفهان ولورستان وهمدان لمواجهة "الفتنة الجديدة". وأوردت وكالة مهر للأنباء خبرا عن مقتل ثلاثة من قوات

في النظام، فقد بذلت مثل هذه الجهود على مدى عقود، وبلا جدوى إلى حد كبير. وبدلا من ذلك، بإمكان الولايات المتحدة تشديد الخيارات التي تواجه إيران ككل -وتعزيز حجج البراغماتيين الذين يدعون إلى تغيير السياسة- من خلال رفع تكاليف المجازفة الإيرانية في المنطقة وسعيها إلى تطوير قدراتها النووية مع إبقاء المجال مفتوحا أمام الدبلوماسية إذا رغبت إيران في تحقيق مصالحها بسلام.

وتبدو أوروبا أكثر ترددا، فهي تتجنب الانزلاق وراء الحماس الذي يناصر قيم حقوق الإنسان، وعينها في ذلك على المزاج التي يوفرها الاتفاق النووي لشركاتها في إيران. فقد اكتفت ألمانيا بدعوة طهران إلى الاستعداد للحوار مع المظاهرين.

وقالت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، أولريكه ديمر، الأربعاء في برلين إن الحكومة الألمانية تتابع بقلق التطورات في إيران، مشيرة إلى أنه على الحكومة الإيرانية مراعاة حرية التجمع والتعبير عن الرأي. وأكدت متحدثة ألمانيا باسم وزارة الاقتصاد الألمانية أنه لا توجد حتى الآن تحليلات بشأن ما إذا كان الوضع الراهن سيؤثر على الضمانات المالية المستقبلية التي تقدمها الحكومة لشركات الأسلحة الألمانية على صفقات السلاح مع إيران.

ولم يخرج الموقف الفرنسي أو البريطاني عن تسجيل الموقف بشكل عام، حيث أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصاله الثلاثاء مع نظيره الإيراني حسن روحاني على ضرورة إظهار ضبط النفس في التعامل مع الاحتجاجات.

ودعت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بدورها إيران إلى إجراء نقاش هادف لفهم الأسباب التي أدت إلى الاحتجاجات. ودعت صحيفة صنداي تايمز البريطانية الأوروبيين إلى إعادة النظر في سياستهم تجاه إيران. وتساءلت "هل من المصلحة الغربية أن تصعد إيران وتصبح القائد العسكري للمنطقة؟".

وسجل مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين الأربعاء موقفا أكثر وضوحا حين حث إيران على كبح جماح قوات الأمن واحترام حقوق المحتجين في حرية التعبير والتجمع بشكل سلمي. واستغلت السلطات الإيرانية الارتباك الغربي لتعلن أنها قادرة على إنهاء "الفتنة"

□ طهران – اكتفى عدد من الدول الغربية بإطلاق تصريحات تدعو إيران إلى تفهم مطالب المحتجين وحث طهران على عدم استعمال العنف، في وقت يحتاج فيه الإيرانيون إلى ضغوط عملية ضد تعنت السلطات التي باتت تعتقد أن ما يجري مجرد مؤامرة. لكن مراقبين يقولون إن إيران ما بعد المظاهرات لن تكون ما قبلها سواء اعترفت السلطات بمشروعية المطالب أم لم تعترف. واختفت مواقف بريطانيا وفرنسا وألمانيا وراء حماس الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتغيير في إيران، لكن دعمه لهذا الحراك لم يتجاوز مستوى التغريد على شبكة تويتر ليبود تفاعلا شخصيا أكثر منه موقفا رسميا أميركيا.

وقال ترامب في أحدث تغريداته منذ اندلاع احتجاجات مناهضة للحكومة الإيرانية الأسبوع الماضي إن الولايات المتحدة ستدعم المحتجين في إيران "في الوقت المناسب". وكتب في تغريدة على تويتر "نحترم شعب إيران وهو يحاول إبعاد حكومته الفاسدة. ستجدون دعما كبيرا من الولايات المتحدة في الوقت المناسب".

ويقلل محللون سياسيون من تأثير هجمات ترامب التويتيرية على إيران، لافتين إلى أن الرئيس الأميركي المندفع بات يترك انطباعا لدى المتابعين له بأنه يتصرف في واد آخر غير موقف الدبلوماسية الأميركية التي تتحكم بها المؤسسات التقليدية مثل البنتاغون ووزارة الخارجية والكونغرس.

ويلفت هؤلاء المحللون إلى أن تغريدات ترامب لا تفعل شيئا سوى أنها توفر لإيران المسوغ الضروري لاتهام جهات خارجية بالوقوف وراء الانتفاضة الشعبية، وأن على الولايات المتحدة إعادة النظر في كيفية تأثير سياستها الأوسع نطاقا بشأن إيران على ما يحصل داخل الجمهورية الإسلامية.

ويقول مايكل سينغ، المحلل السياسي والمدير في معهد واشنطن، إن على الإدارة الأميركية أن تكف عن التودد لـ"المعتدلين"



مايكل سينغ
على واشنطن أن تكف
عن التودد لـ"المعتدلين"
في النظام الإيراني

العبادي يداري فشله في إعادة النازحين بوعود افتراضية لإعمار المدن المدمرة

● الحكومة العراقية لا تملك المال الكافي لصرفه على مناطق النازحين ● نواب شيعية: مناطق مقاتلي الحشد الشعبي أحق بالدعم

والأنبار وديالى، وإجراء الانتخابات في الموعد المحدد لها من قبل الحكومة، ستكون له نتائج كارثية ليست على المجتمع السني فقط بل على العراق بصورة عامة". وفي بعض الأحيان، لا يكون الدمار هو السبب في تعذر عودة النازحين إلى مناطقهم كما يحدث في جرف الصخر قرب بغداد، التي غادرها سكانها الذين يفوق تعدادهم المئة ألف نسمة، بسبب عمليات تمشيط مستمرة تنفذها القوات الأمنية، وتنتج عنها اعتقالات بين صفوف الرجال على خلفية هجمات منتظمة.

ومنذ العام 2014، تمنع قوات الحشد الشعبي سكان جرف الصخر من العودة إلى منازلهم رغم السيطرة الأمنية التامة على المنطقة.

وتقع منطقة جرف الصخر قرب مفترق طرق يسلكه الملايين من السكان الشيعية سنويا لزيارة المرقاد المقدسة في كربلاء والنجف.

مقرر في مايو القادم، لضمان ولاية ثانية في منصبه.

ويضيف هؤلاء أن العبادي يعتقد أن شعبيته في المناطق السنية ضعيفة، بسبب الاستقطاب الطائفي الذي يحكم خارطة التصويت في الانتخابات العراقية، لذلك فإن التركيز على المناطق الشيعية أولى، في الأشهر القادمة التي تسبق الانتخابات.

لكن الساسة السنة يخشون من أن يؤدي إجراء الانتخابات قبل إعادة النازحين إلى مناطقهم، سيكلفهم خسارة كبيرة في التمثيل السياسي خلال الدورة القادمة. لذلك تربط الأطراف السياسية السنية إجراء الانتخابات بحسم ملف النازحين.

ويقول رعد الدهلكي النائب في الكتلة البرلمانية السنية عن محافظة ديالى، التي نزح جزء من سكانها إلى إقليم كردستان المجاور بعد سيطرة تنظيم داعش على أجزاء واسعة منها، إن "هناك الملايين من النازحين من المناطق السنية في نينوى وصلاح الدين

إمدادات ثابتة لها، وتعتمد على مبادرات المنظمات الإغاثية.

وتطالب الكتلة النيابية السنية الحكومة بتخصيص مبالغ كبيرة لإعمار المناطق التي دمرتها الحرب على داعش.

لكن النواب الشيعة في البرلمان يجادلون بأن مناطق المقاتلين الذين أسهموا في عمليات التحرير الفقيرة أساسا، في الوسط والجنوب، أولى بالدعم حاليا.

ويقول مراقبون إن العبادي ملزم بتوجيه المزيد من الموارد المالية إلى المناطق الشيعية في العراق، التي تشكل قاعدته الانتخابية المفترضة، قبل اقتراع حاسم

5 ملايين عراقي نازح

◀ 45 بالمئة تمت إعادتهم إلى مدنهم
◀ 55 بالمئة يعيشون في مخيمات

وتم خلال الفترة الماضية وإلى الآن إعادة ما نسبته 45 بالمئة من إجمالي النازحين إلى مناطقهم الأصلية في الموصل وصلاح الدين وديالى والأنبار.

ويقول ساسة سنة إن "العبادي يعتقد أنه فعل ما في وسعه خلال عمليات تحرير المناطق السنية من تنظيم داعش، والحكومة لا تملك المال الكافي لصرفه على مناطق النازحين لتسهيل عودتهم إليها".

وبشكل غامض يفقر إلى التفاصيل، أعلن رئيس الوزراء العراقي، الثلاثاء، عن إطلاق "الوثيقة الوطنية لإعادة إعمار العراق"، وقال إنها ستموّل بنحو 100 مليار دولار.

ولم يكشف العبادي عن مصدر هذا التمويل، ولكن بسود اعتقاد على نطاق واسع في العراق، أن بغداد تراهن على مؤتمر المانحين الدوليين الذي سيعقد في الكويت، خلال فبراير القادم، لجمع هذه الأموال.

ويقاسي النازحون ظروفًا صعبة في المخيمات التي تعجز الحكومة عن توفير



«في حال استطاع حزب الله القبض على الأكثرية النيابية، فهذا يعني سقوط الجمهورية بيد مشروع يتناقض مع الدستور والكيان اللبناني».

إيلي محفوض
حركة التغيير اللبنانية

«على الجميع تقديم تنازلات صعبة من أجل مستقبل الشعب السوري الذي تعرض لمعاناة تفوق الوصف في السنوات الأخيرة».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



تلويح ترامب بقطع المساعدات يعمق أزمة السلطة الفلسطينية

● الفلسطينيون يرفضون الابتزاز الأميركي ● الخطوة الأميركية لها ارتدادات سلبية على ملف المصالحة الوطنية



في وضع صعب

وأضاف الراقب لـ"العرب"، أن السلطة الفلسطينية تبقى أمام خيارين للتعامل مع تلك التهديدات، أولها انتظار نتائج اجتماع وزراء الخارجية العرب مطلع الأسبوع المقبل في الأردن، إذ تعول السلطة على توفير شبكة أمان عربية بديلة للمساعدات الأميركية، وهو أمر يصعب تحقيقه بسبب وجود عجز في ميزانية وكالة الغوث واللاجئين يصل إلى 200 مليون دولار.

أما الخيار الثاني فيرتبط بإلقاء الأزمة المشتعلة حالياً بالأراضي الفلسطينية في ملعب إسرائيل، من خلال إعلان حل السلطة الفلسطينية، وبالتالي فإن الاحتلال سيكون عليه توفير مقومات الحياة المعيشية للشعب الفلسطيني وفق اتفاقية جنيف الرابعة.

وقف عمل هذه الوكالة التي توفر المساعدة لأكثر من 5 مليون لاجئ فلسطيني في لبنان والأردن وسوريا والأراضي الفلسطينية. وقال أيمن الرقاب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، إن السلطة الفلسطينية لن تستطيع تحمل تبعات التهديدات الأميركية الأخيرة، المرتبطة بالمساعدات المقدمة إلى وكالة الأونروا المعنية باللاجئين الذين يمثلون حوالي 65 بالمئة من إجمالي مواطني قطاع غزة على سبيل المثال، بعد أن أقرت الإدارة الأميركية الشهر الماضي وقف جزء من المساعدات المقدمة للسلطة، تحت ذريعة منع دفع رواتب أسر الشهداء والأسرى الفلسطينيين الذين تعتبرهم إدارة ترامب «إرهابيين».

تابعة للمنظمة الدولية تقدم مساعدات إنسانية لللاجئين الفلسطينيين. وقالت السفارة نيكي هيلي للصحافيين رداً على سؤال بخصوص مستقبل التمويل الأميركي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إن ترامب لا يريد إعطاء أي تمويل إضافي، أو وقف التمويل، إلى أن يوافق الفلسطينيون على العودة إلى مائدة المفاوضات. والولايات المتحدة أكبر مانح للأونروا وقدمت تعهدات بنحو 370 مليون دولار حتى 2016 وفقاً للموقع الإلكتروني للوكالة. وتواجه وكالة الأونروا في السنوات الأخيرة تراجعاً كبيراً في الدعم الدولي المقدم لها، وبالخطوة الأميركية فإن هذا سيعني

تكثف الإدارة الأميركية من ضغوطها على السلطة الفلسطينية، وآخرها التلويح بقطع المساعدات المالية، وسط إصرار الفلسطينيين على عدم الخضوع لهذا "الابتزاز" والتمسك بمطالبهم المشروعة المتمثلة في دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

حماس، وهل فعلاً ستكون السلطة قادرة على تحمل الأعباء المالية في حال نفذت الولايات المتحدة تهديداتها. واستبعدت الدوائر المصرية في تصريحات لـ"العرب" إمكانية توفير غطاء مالي عربي للسلطة التي تشهد علاقتها مع دول عربية وازنة حالة مدّ وجزر خلال السنوات الأخيرة.

وقالت الرئاسة الفلسطينية على لسان المتحدث باسمها نبيل أبو ردينة، الأربعاء، إن التهديد الأميركي بقطع المساعدات المالية لن يكون له أي أثر على موقفهم و"أن القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين ليست للبيع لا بالذهب ولا بالمليارات".

وكان ترامب قد غرد على موقعه على "تويتر" "واشنطن تعطي الفلسطينيين مئات الملايين من الدولارات سنوياً ولا تنال أي تقدير أو احترام، هم (الفلسطينيون) لا يريدون حتى التفاوض على اتفاقية سلام طال تأخرها مع إسرائيل".

وأضاف "في ضوء أن الفلسطينيين لم يعودوا مستعدين للمشاركة في محادثات سلام، فلماذا تقدم آياً من تلك المدفوعات الكبيرة لهم في المستقبل؟".

ومن الواضح أن ترامب يرمي من خلال تكثيف ضغوطه على السلطة الفلسطينية إلى إجبارها على التفاوض مع الإسرائيليين بشأن خطة السلام التي ينوي طرحها في النصف الأول من العام الجديد، والتي تستغني القدس. واعتبر عبد المنعم المشاط، الخبير المصري في الشؤون الإقليمية في تصريحات لـ"العرب"، أن التهديد الأخير يأتي ضمن سياق الخطة الأميركية الإسرائيلية للحصول على أكبر قدر من المكاسب في ظل الضعف العربي الحالي، وأن السلطة الفلسطينية لن يكون بمقدورها تحمل التبعات بمفردها وسوف تركز إلى بعض البلدان العربية للتوافق على حلول سياسية في مواجهة التصعيد الأميركي.

وجاءت تغريدات ترامب، التي لم يحدد فيها عن أي مساعدات يقصد، بعد خطط كشفت عنها سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة الثلاثة لوقف تمويل وكالة

رام الله - تجد السلطة الفلسطينية نفسها في وضع صعب، في ظل ضغوط داخلية وخارجية هائلة تمارس عليها منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السادس من ديسمبر الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ولعل آخر هذه الضغوط تلويح الرئيس الأميركي، المستميت في فرض قراره بشأن القدس أمراً واقعاً، بقطع المعونات المالية للفلسطينيين، منهما إياهم بأنهم "لم يقدروا هذه المساعدات".

ولا تستبعد أوساط سياسية أن يقدم ترامب على هذه الخطوة التي ستمثل في حال إقرارها مشكلة كبيرة بالنسبة للرئيس محمود عباس خاصة وأن الولايات المتحدة من أبرز المانحين للفلسطينيين.

ورأت دوائر مصرية أن التشدد السياسي والاقتصادي الأميركي مع السلطة الفلسطينية ستكون له تداعيات سلبية على المصالحة بين فتح وحماس، لأن حكومة الوفاق الوطني برئاسة رامي الحمد الله لن تستطيع الوفاء بالتزاماتها في قطاع غزة ومنها ملف الموظفين، وربما نجدها حماس مبرراً للمزيد من التشدد لإجراج السلطة وإظهارها في ثوب العاجز عن إدارة الأزمة الحالية.

نبيل أبو ردينة:

القدس عاصمة دولة فلسطين ليست للبيع لا بالذهب ولا بالمليارات



وكانت الحكومة الفلسطينية قد أعلنت الأربعاء أنها ستعيد تسديد فاتورة الكهرباء التي تدفعها إسرائيل لتزويد قطاع غزة بالكهرباء، بعد ستة أشهر من قطعها في إجراء اتخذ للضغط على حركة حماس التي تسيطر على غزة.

وتريد السلطة على ما يبدو إظهار حسن النية وجديتها في الوصول بالمصالحة إلى خواتيمها السعيدة، خاصة وأن الظرف الحالي يشكل حافزاً لتحقيق هذا الهدف، ولكن تبقى العين مركزة على مدى استجابة

الحريري يتحرك لرأب الصدع بين عون وبري في ظل انكفاء حزب الله

الشخصية الصدامية للرجلين وغياب الكيماء بينهما، والأهم من ذلك أن هذا التعنت من الطرفين هو انعكاس لخلافات أكبر وأعمق بينهما ومنها على وجه الخصوص الملف النفطي. ويقول المراقبون إنه لا يمكن الجزم بقدرة الحريري على إنهاء الخلاف الذي قد يتطور إلى حد انكفاء وزير المالية عن توقيع المراسيم التي يفترض فيها توقيعها إلى حين تسليم عون بموقف بري.

وقال رئيس مجلس النواب الأربعاء إن "الوضع لا يزال على حاله بالنسبة لمرسوم ضباط دورة 1994 ويجب الالتزام بالاصول والقوانين والدستور في هذا الشأن".

باعتبار أن الضباط الـ 26 الذين شملهم المرسوم تعرضوا وفق تعبيره لمظلمة، كونهم تطوعوا في المدرسة الحربية خلال رئاسته للحكومة الانتقالية في أواخر تسعينات القرن الماضي، ثم جمدت دورتهم لعامين بعد أحداث 13 أكتوبر 1990، وقد فقد هؤلاء الضباط الكثير من الوقت لجهة عدم تمتعهم بالتريقات.

واعتبر عون أنه لم يكن هناك أي تجاوز للأعراف والقوانين، لأنه ليس لهذا المرسوم أي تبعات مالية تفرض توقيع الوزير علي حسن خليل. ويرى مراقبون أن تمسك بري وعون بموقفهما من المرسوم، رغم أنه لا يستحق هذا القدر من السجلات يعكس في واقع الأمر

هذا البلد وإنجاح هذا الاستحقاق، ويرى أن ذلك لا يمكن أن يتحقق من دون أن يكون هناك انسجام بين الرئاستين الأولى والثانية. وبدأت هذه الأزمة قبل أيام حينما وقع الرئيس ميشال عون ورئيس الوزراء سعد الحريري على مرسوم يقضي بمنح سنة اقدمية لضباط دورة 1994، الأمر الذي اعتبره بري تجاوزاً للأعراف والدستور الذي يقضي وفق رأيه بأخذ توقيع وزير المالية (علي حسن خليل ينتمي لحركة أمل). وسعى اللواء عباس إبراهيم إلى إيجاد سبيل لحل الإشكال بيد أن الطرفين تمسكا بموقفهما، حيث أصّر عون على ما أن قام به دستوري وأنه أعاد الحق لأصحابه

لا بيروت - قرّر رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري التحرك لرأب الصدع الحاصل بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، على خلفية أزمة مرسوم "ضباط دورة عون"، بعد أن فشلت مساعي المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في تطويقها، والقرار حزب الله مبدأ عدم التدخل، وإن كان أظهر تأييداً لموقف بري.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن الحريري يعد أحد أبرز المتضررين من انتكاسة المشهد السياسي في لبنان خاصة وأن البلد مقبل على انتخابات نيابية، وهو يريد بعد العودة عن استقالته كسب رهان فرض الاستقرار في

انتخابات الرئاسة المصرية تدخل مرحلة الجدية في ظروف استثنائية

وعلمت "العرب" أنه سوف يتم اقتصار التبرع للمرشحين على المصريين فقط، بما يضمن عدم وجود تمويلات خارجية. وتريد الحكومة قطع كل الطرق أمام جماعة الإخوان التي تسعى لحشد قواها لدعم أحد المرشحين في مواجهة السيسي، في محاولة لتعويض الضربات القوية التي تعرضت لها. ورغم عدم ترشحه رسمياً حتى اللحظة، فإن الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي فاز في الانتخابات السابقة بنحو 97 بالمئة من الأصوات، لا يزال المرشح الأبرز والأوفر حظاً للفوز بالمنصب.

وتتهم قوى معارضة الحكومة بتهريب المرشحين القادرين على منافسة السيسي لإبعادهم عن الساحة، حيث يواجه الحقوقي خالد علي (45 عاماً) عقوبة السجن والحرمان من خوض الانتخابات، إذا أيدت محكمة الاستئناف في مارس حكماً صدر ضده بالحبس 3 أشهر بتهمة ارتكاب فعل فاضح. وكانت المحكمة قد أجلت الأربعاء النظر في استئناف خالد علي إلى 7 مارس، فيما جدد الأخير التأكيد على أن المحاكمة تهدف لمنعه من المشاركة في الانتخابات الرئاسية.

وقال محمد سامي رئيس حزب الكرامة لـ"العرب" إن البدء في إجراءات الاستحقاق يأتي وسط أجواء سياسية بائسة، ولا توجد ضمانات واضحة لإجراء انتخابات نزيهة.

منظمات دأبت على معاداة سياسات النظام الحالي.

واستبقت الهيئة الوطنية للانتخابات اتهامات المعارضة لها بالتضييق عليها بخصوص التبرعات، بالتأكيد على أنها ترحب بكل منظمات المجتمع المدني لمتابعة الانتخابات المقبلة.

إبلاغ اللجنة أولاً بأول بما يتم إيداعه في هذا الحساب ومصدره.

ويرى متابعون أن تشديد الإجراءات الخاصة بتلقي المرشحين للانتخابات الرئاسية للتبرعات، يهدف إلى غلق الباب على منظمات المجتمع المدني في الداخل والخارج لدعم مرشحين محتملين اشتهروا بالعمل مع



مصير ترشح خالد علي بيد القضاء

أحمد حافظ

القاهرة - تدخل انتخابات الرئاسة في مصر مرحلة جديدة بإعلان الهيئة الوطنية للانتخابات، الاثنين المقبل عن الجول الزمني لإجرائها وكافة القرارات المنظمة لها.

وسيجري الاستحقاق في ظل قانون الطوارئ، بعد قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي تمديد العمل به بداية من 13 يناير لمدة 3 أشهر، بدعوى الظروف الأمنية. وأعلنت حالة الطوارئ في جميع أنحاء مصر في 10 أبريل الماضي، على خلفية حوادث استهداف كنائس في القاهرة والإسكندرية ووطنطا.

وتطالب أحزاب وقوى معارضة بإنهاء حالة الطوارئ لما لاستمرارها من تأثيرات على نزاهة وشفافية العملية الانتخابية. وفي خضم الغلط بشأن إجراء الانتخابات في ظل حالة الطوارئ ألزمت الهيئة الوطنية للانتخابات المرشحين الراغبين في تلقي تبرعات لتمويل حملاتهم، ألا يتجاوز مقدار التبرع من أي شخص 2 بالمئة من الحد الأقصى المقرر للإنفاق على الحملة الانتخابية. ويلتزم المرشح بفتح حساب بالعملة المحلية في أحد البنوك التي تحددها لجنة الانتخابات يودع فيه ما يتلقاه من تبرعات نقدية، وما يخصه من أمواله، وعلى كل من البنك والمرشح

« باختصار

◀ نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها الأربعاء، إن طائرة هليكوبتر عسكرية روسية من طراز "إم.أي-24" سقطت في سوريا في 31 ديسمبر بسبب عطل فني وإن طياريتها قتلا.

◀ شدد الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية ووزير الدفاع والإنتاج الحربي، على أن القوات المسلحة لن تسمح بالمساس بأمن مصر واستقرارها ووحدة شعبها.

◀ قالت شركة السلاح الإسرائيلية المملوكة للدولة رافايلز الأربعاء، إن وزارة الدفاع الهندية ألغت صفقة لشراء صواريخ سبايك الموجهة المضادة للدبابات، قبل أسبوعين فقط من زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للهند.

◀ قتل سبعة مدنيين على الأقل بينهم خمسة أطفال في غارات جوية استهدفت قرية في محافظة إدلب شمال غرب سوريا التي يسيطر عليها الجهاديون، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ أكد شهود عيان ومصدر قبلي مصري العنور على جثث 22 مسلحاً في صحراء منطقة مزار (50 كم غرب العريش) بمحافظة شمال سيناء.

◀ اعتقل مقاتلون اكراد في سوريا إميليو كونغ (33 عاماً) التي تعد من أبرز وجوه التيار الجهادي الفرنسي ولعبت دوراً كبيراً في الدعاية والتجنيد لتنظيم الدولة الإسلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما أعلنت والدتها.

◀ قضت محكمة مصرية الأربعاء، بأحكام متفاوتة بالسجن بين 10 و15 عاماً بحق 10 متهمين، أدبوا بالتجهر والعنف بمحافظة الجيزة في ديسمبر 2014.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«عضوية مجلس الأمن مهمة لإبراز دور الكويت ودعمها للدبلوماسية العراقية وحل النزاعات بالطرق السلمية والمساهمة في المسائل الإنسانية».

منصور العتيبي
مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

«نتمنى أن تسود البلاد الوحدة وأن يقام النظام المدني الذي يحترم القيم الإنسانية والدينية العامة، ويضمن المساواة الكاملة لكل عراقي دون تفرقة على أساس الدين».

لويس روفائيل ساكو
بطريك الكلدان في العراق والعالم



أخبار

اضطرابات الشارع الإيراني تزرع القلق في صفوف الأحزاب الشيعية العراقية

● شعارات تسند موقف المطالبين بفك ارتباط بغداد بطهران ● مخاوف من انتقال شرارة المظاهرات إلى العراق



لدى العراقيين ألف سبب للانفجار غضبا

السليم يقتضي أن يكون التأثير من العراق باتجاه إيران، ومن النجف باتجاه قم، وليس العكس.

ويرصد متابعون للشأن العراقي تنامي تيار مناهضة إيران في العراق، بفعل تراكمات 14 سنة من وقوع البلد ضمن دائرة التأثير الإيراني، وهي فترة سلبية على مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، مما جعل ذلك التيار يجد له أتباعا ليس فقط داخل بعض الأوساط الدينية الشيعية الرافضة للتبعية لراجع إيران، ولكن أيضا داخل أوساط سياسية شيعية أمّا غير مرضي عليها من قبل طهران وخُرمَت بفعل ذلك من المشاركة في السلطة، وأمّا كون بعض رموزها من دعاة الدولة المدنية.

ويقول مطلعون على الشأن العراقي إن موجة الغضب من الرموز السياسية الشيعية بصدد التحول إلى تيار تتمثل خصوصيته في اختراقه الشارع الشيعي المفترض -نظريا- موالته لطهران على أساس عقائدي طائفي، وباعتباره موجّه من قبل قيادات سياسية ودينية تعلن الولاء الصريح لإيران.

ولا تقتصر موجة الغضب من إيران على رجل الشارع الشيعي بل تمتد إلى عدد من النخب السياسية والدينية حيث لا تخلو الساحة العراقية من مراجع ورجال دين شيعية معارضين للعملية السياسية ورموزها، و«متمردين» على التبعية لإيران معتبرين العراق مصدر التشيع وأصله، وأن المنطق

وكانت مظاهرات شهدتها العاصمة العراقية بغداد صيف سنة 2015 تحولت من مجرد الاحتجاج على سوء الأوضاع المعيشية واستئسراء الفساد إلى هجوم مباشر على التدخل الإيراني في العراق من خلال رفع شعار «إيران برة برة.. بغداد تبقى حرّة».

وتردّد الشعار ذاته بعد ذلك في مظاهرات شهدتها مناطق ومدن ذات غالبية شيعية مثل الديوانية والبصرة ما اعتبر بمثابة إنذار بتصاعد الغضب في الأوساط الشيعية العراقية، بما فيها الوسط الشيعي، من سياسات إيران وتدخلها في البلد، ودليلا على وعي رجل الشارع العراقي بمسؤولية طهران عما آلت إليه الأوضاع في العراق من سوء على مختلف المستويات.

موجة الاحتجاجات العارمة التي انفجرت في الشارع الإيراني ليست من دون تأثير على الداخل العراقي الذي ربطته الطبقة الحاكمة في العراق عضويا بإيران وبسياساتها، وهي ذات الطبقة التي تخشى اليوم أن يشملها غضب شعبي ماثل لذلك الذي يجري في إيران على قاعدة أن نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج.

وجها من وجوه إهدار ثروة البلاد على دعم الأحزاب والمليشيات في بلدان مثل العراق ولبنان وسوريا واليمن. ومثلت الشعارات المرفوعة من قبل المحتجين الإيرانيين والمطالبة بالاهتمام بأوضاع الشعب بدل التدخل في شؤون بلدان الجوار، سندا كبيرا للأصوات العراقية المناهية بفك الارتباط بإيران، بما في ذلك أصوات صادرة من داخل الأوساط الشيعية ذاتها.

ويبدو داخل العائلة السياسية الشيعية صراع شرس على السلطة، تعتبر إيران طرفا فيه بدعمها شخصيات وأحزاب على حساب أخرى، في محاولة لتثبيت من تعتبرهم موضع ثققتها وحراسا أمناء على نفوذها داخل البلاد. ويعتبر نوري المالكي إلى جانب عدد من كبار قادة المليشيات الشيعية مثل هادي العامري زعيم ميليشيا بدر، وقيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق، من بين الشخصيات العراقية موضع الثقة الإيرانية، قياسا -على سبيل المثال- برئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، الذي أظهر خلال سنوات رئاسته للحكومة، توجّها نحو إضفاء بعض التوازن في العلاقة مع إيران ورغبة في ترميم علاقات العراق مع بلدان جواره العربي، ما جعله موضع ارتباط طهران، خصوصا وأن بعض توجّهاته السياسية حظيت بدعم دولي، وأميريكي على وجه الخصوص.

كذلك يمكن اعتبار مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري، ضمن الشخصيات التي لم تعد تحظى بثقة نظام طهران، نظرا لبروزه كمنافس شرس لكبار الأنزع الإيرانية في العراق وقيادته احتجاجات شعبية مناهضة لهم ولسياساتهم.

وتخشى أوساط سياسية شيعية عراقية أن تعيد الاحتجاجات الإيرانية إيقاد موجة التظاهر في الشارع العراقي، بفعل الارتباط الكبير بين البلدين وتشابه الأسباب التي تثير غضب الشيعيين وعلى رأسها فشل تجربة الحكم القائمة على أسس دينية وطائفية وانعكاس ذلك الفشل على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

جهود تحرير اليمن تدرج نحو الحديدة

● اجتماع في الرياض يتدارس جهود التحالف العربي على المسارات السياسية والعسكرية والإنسانية

الرياض سفراء دول تحالف دعم الشرعية في اليمن والملاحق العسكريون لتلك الدول.

وجرى خلال الاجتماع بحث المستجدات على الساحة اليمنية، واستعراض جهود التحالف على المسارات السياسية والعسكرية والإنسانية وكذا جهود التنسيق والتشاور القائم مع الأطراف الدولية الفاعلة. وعبر السفراء والملاحق العسكريون عن دعمهم لجهود المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الرامية إلى بلوغ الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث، المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن 2216.

وأدانوا استمرار ميليشيا الحوثي رفض الحل السياسي وجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، مؤكدين على ضرورة استمرار التعاون والتنسيق بين دول التحالف والمبعوث الأممي بما في ذلك مقترحه الخاص بميناء الحديدة وفي إطار الحل السلمي المشهود.

كما أدانوا تصادي ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران في جرائم القتل وترويع الأمينة وتصفية السياسيين اليمنيين وبشكل عشوائي في صنعاء، وكذلك استمرارها في حصار المدن وتجنيد الأطفال وخرق القانون الدولي الإنساني، إضافة إلى تهديد المملكة العربية السعودية عبر إطلاق الصواريخ الباليستية على مدنها وتهديد وأمن وسلامة الممرات البحرية.

وتطرق المجتمعون إلى مناقشة الجهود الإنسانية التي تبذلها دول التحالف العربي لإغاثة اليمنيين، مستكرين استمرار ميليشيا الحوثي في تعطيل وصول المساعدات الإنسانية إلى العديد من مناطق اليمن والاستيلاء عليها، مما أدى إلى تردي الحالة الإنسانية في تلك المناطق.

وأكد المجتمعون في المقابل استمرار جهود قوات التحالف العربي لتوفير مرعات آمنة وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية والشحنات التجارية لكافة مناطق اليمن دون استثناء.

مثلا بالقوات الموالية له، فضلا عن خسارتها الدعم الشعبي الذي كانت الميليشيا تلقاه من قواعد حزبه، المؤتمر الشعبي العام، وقد انعكس ذلك بشكل واضح على الأوضاع الميدانية، خصوصا وأن جزءا من القوات والقيادات العسكرية التابعة للمؤتمر انضمت إلى جبهة الشرعية.

ومع وجود الشرعية والتحالف العربي في وضع تفوق مطلق إزاء الحوثيين، فإن خيار الحل السلمي المشروط لم يسحب بشكل تام من على الطاولة، وهو ما أكدّه، الأربعاء، اجتماع عقده في العاصمة السعودية

الإنسانية الدولية وإمدادات الأغذية والأدوية، وكان ذلك ذريعة مناسبة للحوثيين لتسويق الورقة الإنسانية في وجه جهود التحرير. وبدا خلال الفترة القريبة الماضية أن التحالف العربي بصدد تجاوز ذلك «الفيثو» الذي أضعفته إلى حد بعيد اعتداءات الحوثيين على الأراضي السعودية بصواريخ إيرانية يروج أنها هربت إليهم عبر البحر فضلا عن جرائمهم في الداخل اليمني، ومن بينها جريمة قتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وخسرت ميليشيا الحوثي بقتلها صالح ظهيراً مهماً لها في الحرب

الخوخة (اليمن) - شهدت جهود تحرير اليمن من ميليشيا الحوثي، الأربعاء، تقدما جديدا على جبهة الساحل الغربي حيث مدينة الحديدة ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة، والتي تتواتر المؤشرات على أن تحريرها أصبح على رأس أولويات التحالف العربي لما سيمثله ذلك من منعطف في جهود تحرير ما بقي من مناطق اليمن بأيدي الحوثيين وعلى رأسها العاصمة صنعاء.

وجاء ذلك بينما احتضنت العاصمة السعودية الرياض اجتماعا موسعا لممثلين سياسيين وعسكريين عن دول تحالف دعم الشرعية في اليمن صدرت عنه دعوة إلى حل سياسي للملف اليمني مشروط باستجابة الحوثيين لمقتضيات السلام.

وتمكن الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي من السيطرة على مواقع جديدة بشمال شرق مدينة الخوخة التي تمت استعادتها مؤخرا وتمثل محطة هامة في الطريق نحو الحديدة. وأصبحت القوات الموالية للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الأربعاء، من جيش ومقاومة شعبية على مشارف مركز مديرية حبس.

وقال المركز الإعلامي للجيش اليمني إن قوات الجيش والمقاومة تقدمت نحو مركز المديرية المذكورة بعد معارك ضارية ضد ميليشيا الحوثي التي تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وجاء ذلك التقدم تحت غطاء من طيران التحالف العربي الذي مهد لقوات الشرعية السيطرة على مناطق السعيدة وجسر عرفان ووادي ظلي جنوب مدينة حبس.

وتمثل الحديدة الواقعة على البحر الأحمر والتي تضم أحد أكبر موانئ اليمن مركز ثقل رئيسيا لتواجد ميليشيا الحوثي، وكانت تتخذ منها نفذا لاستقبال شحنات السلاح الإيراني المهزّب عبر البحر قبل أن يحكم التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية رقابته على منافذ اليمن.

ولم تسلم جهود تحرير الحديدة خلال فترات سابقة من اعتراض، أممي بالأساس، على اعتبار أن أي عملية عسكرية هناك تمثل خطرا على مينائها الذي يستقبل المساعدات

« باختصار

بحث العاهل السعودي الملك

سلمان بن عبدالعزيز، الأربعاء، خلال استقباله، في الرياض، رئيس مجلس النواب المصري علي عبدالعال العلاقات السعودية المصرية ومجالات التعاون بين البلدين في المجال البرلماني.

نجا رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي الفريق الركن محمد الخضر من حادث مروحية كانت تقله بصحبة وفد مرافق له في زيارة عمل يقوم بها إلى بنغلاديش. واضطرت المروحية إلى الهبوط قبل المدرج المخصص لها بعد أن احتكت بالأشجار بسبب ضعف الرؤية الناجم عن الضباب الكثيف.

نقل، الأربعاء، عن مصادر يمنية قولها إن ميليشيا الحوثي أطلقت سراح السكرتير الصحفي للرئيس السابق علي عبدالله صالح أحمد الصوفي ونجله بعد أكثر من شهر على اعتقالهما.

يزور وفد من إقليم كردستان العراق، اليوم الخميس، بغداد ليلتقي برئيس الوزراء حيدر العبادي ويبحث معه حل الأزمة القائمة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، بحسب ما صرح به، الأربعاء، النائب عن التحالف الكردستاني، أحمد حمه لوكالة سبوتنيك الروسية.

كشفت وحدة الجميلي، عضو المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان بالعراق، الأربعاء، عن تسجيل حالات كثيرة للتحرش الجنسي بالأطفال والنساء في مخيمات النزوح التي تشرف عليها الحكومة الاتحادية في محافظات نينوى وصلاح الدين وكروك، علما أن أكثر من مليوني عراقي مايزالون مشردين في مخيمات النزوح التي لجأوا إليها هربا من الحرب على داعش.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



التطلع إلى الحديدة وما بعدها



«سبب توقف اللقاةء في تونس كان لتعنت لجنة الحوار بمجلس النواب وإصرارها على التمسك بالانفراد في تعيين المجلس الرئاسي».

موسى فرج
رئيس المجلس الأعلى للدولة

«ليبيا لا تستطيع تحمل أعباء ملف الهجرة الثقيل بحمله الأمني والإنساني والاقتصادي لوحدها، ويجب على دول المصدر والمقصد التعاون في هذا الخصوص».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



رفع الأسعار خطوة صعبة ومفاجئة من الحكومة التونسية

● اتحاد الشغل يعتبر الزيادات خرقا للاتفاق المبرم مع الحكومة ● خبراء يشككون في نجاعة السياسة الحكومية لإنقاذ الاقتصاد



مخاوف من اندلاع الاحتجاجات

إلى ارتفاع مؤشر أسعار المواد الغذائية. واعتبر سعيدان أن الزيادة في الأسعار ليست الحل لسد عجز الموازنة بل الحل في التحكم في نفقات الدولة، مشددا على أن "محاولة تعبئة الموارد من خلال الضرائب لن تحل الأزمة الاقتصادية".

ولفت رضا الشكندالي الخبير الاقتصادي إلى أن "الزيادة في الأسعار نتيجة طبيعية لارتفاع الأسعار عالميا وتأتي في إطار آلية تعديلية جديدة تنتهجها الحكومة".

وتوقع الشكندالي في تصريح لـ"العرب" أن تنعكس الزيادات سلبا على النمو الاقتصادي باعتبار أن المحرك الأساسي لمعدل النمو هو الاستهلاك الخاص.

وأوضح سعيدان أن "الزيادات ستضر بقدرته الموظف التونسي على الادخار، ما ستكون له تبعات وخيمة على الاقتصاد الوطني".

وأضاف لن "تسمح الزيادات في الأسعار للموظف بالدفاع عن نفسه أمام التضخم المالي، وفي المقابل أصحاب المهن أخرى يستطيعون النأي بأنفسهم عن هذه الزيادات وتحصين أنفسهم من خلال تحكمهم في أسعار منتوجاتهم".

وقال البنك المركزي التونسي إن معدل التضخم السنوي في تونس وصل إلى 6.3 بالمئة في نهاية نوفمبر الماضي، مقابل 5.3 بالمئة في أكتوبر. وأرجع البنك زيادة التضخم

في المحافظات، ما يستوجب مراجعة السياسة الاقتصادية المعتمدة، خاصة أمام توظيف الأحزاب المعارضة لهذه السياسات لتحريض الشعب على النزول إلى الشارع.

ودعا الجيلاني الهمامي القيادي في الجبهة الشعبية التونسيين إلى التظاهر والاحتجاج للضغط على الحكومة "التي تتبع سياسة الدمار والإفلاس"، مضيفا أن "المواطن أصبح عاجزا عن مواجهة غلاء الأسعار المتواصل الذي حول تونس إلى جحيم".

وقال عز الدين سعيدان الخبير الاقتصادي لـ"العرب" إن "الزيادات الأخيرة ستؤثر على القدرة الشرائية لعموم الشعب وعلى أصحاب الدخل القار من الموظفين".

يتوقع مراقبون للشأن السياسي التونسي اندلاع احتجاجات شعبية خلال الأيام المقبلة رفضا للإجراءات الحكومية لإنقاذ الاقتصاد، وتتزايد حدة هذه التوقعات خاصة مع إعلان الاتحاد العام التونسي للشغل رفضه القاطع للزيادة في الأسعار بالإضافة إلى دعوة أحزاب في المعارضة الشعب للنزول إلى الشارع.

آمنة جبران

□ تونس – استهل التونسيون العام الجديد بزيادات جديدة في الأسعار، مع بدء سريان إجراءات تضمها قانون المالية الجديد ضمن حزمة من الإصلاحات الاقتصادية التي وصفتها الحكومة بـ"الفورية" و"الموجعة" لإنقاذ اقتصاد البلاد المنهار، وهو ما بات يهدد بانفجار اجتماعي.

وظالت الزيادات عدة مواد كالمحروقات وبطاقات شحن الهواتف والإنترنت والعمور، ويتوقع متابعون أن تشمل الزيادات أيضا مواد غذائية أساسية بصفة تدريجية مثل الخبز والبن والمياه والشاي، وهي إجراءات تقول الحكومة إنها مهمة للحد من عجز الموازنة الذي بلغ 6 بالمئة في عام 2017.

نورالدين الطوبوبي:

أي إخلال بالتعهدات المبرمة

سيقود إلى توتر اجتماعي لا

يمكن أن يخدم الاستقرار



لكن وزارة التجارة نفت الأربعاء أي زيادة في أسعار المواد المدعومة، ولغقت إلى الإبقاء على حجم ميزانية الدعم التي تقدر 3.5 مليار دينار أي حوالي 1.40 مليار دولار.

وتطمح الحكومة التونسية من خلال الزيادات في الأسعار والترفع في الأداء على القيمة المضافة إلى سد عجز الموازنة والترفع في مؤشر النمو، وترى أن هذه الإجراءات خطوة ضرورية لإنقاذ الاقتصاد.

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد في حوار للتلغرافين الرسمي، إن حكومته اتخذت إجراءات لا تمنى أي حكومة اتخاذها وذلك لصالح البلاد، متابعا أن "كل الشعوب التي تجاوزت الأزمات الاقتصادية صحت والشعب التونسي مستعد للتضحية إذا عرف إلى أين سيصل".

« باختصار

◀ قال رئيس الحرس الرئاسي بحكومة الوفاق الوطني الليبية، نجمي الناكوع إنه ناقش مع الجانب الروسي مسألة رفع حظر السلاح عن ليبيا، مؤكدا أن روسيا وعدت بالنظر في هذه المسألة.

◀ دعت الجامعة الوطنية للتعليم في المغرب (نقابية) الثلاثاء، الحكومة إلى عدم المصادقة على مشروع قانون "ستلغي بموجب مجانية التعليم" بفرض رسوم مالية على الطلاب.

◀ نفت كتيبة السلام التابعة للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر علاققتها بنبش ضريح زعيم الحركة السنوسية الإمام المهدي بن محمد بن علي السنوسي في مدينة الكفرة، مؤكدة أن البيانات المتداولة والتي تشير إلى صلتها بالحادث، ما هي إلا محض افتراء.

◀ طالب حزب التجمع الوطني للأحرار بالمغرب بإقرار رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة رسمية في المملكة، مبينا أن هذا المطلب يأتي على مشارف رأس السنة الأمازيغية الجديدة الذي يوافق يوم 13 يناير من كل سنة.

◀ صادق البرلمان التونسي، الثلاثاء، بالأغلبية المطلقة على انضمام تونس إلى اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والإعتداء الجنسي.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، مساء الثلاثاء، أن قوات الجيش قتلت 91 إرهابيا وأوقفت 40 آخرين في عمليات متفرقة خلال العام 2017، وتم خلال الفترة نفسها تدمير 408 مخابئ للجماعات الإرهابية و9 ورش لصناعة الأسلحة، بالإضافة إلى ذلك حجز 42.4 قطارا من المواد الكيماوية المعدة لصناعة المتفجرات إلى جانب ترسانة من الأسلحة.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

تلاسن بين محامي حراك الريف ومندوبية السجون بالمغرب

وأوضحت المندوبية أن مثل هذه السلوكيات "تدفع الرأي العام إلى التساؤل حول الأهداف الحقيقية التي يسعى هؤلاء إلى تحقيقها، من خلال إمعانهم في المزايدة على إدارة المؤسسة بخصوص ظروف اعتقال النزلاء المعنيين، والاستهتار بمصالح موكلهم والزج بهم في مناهات لا تخدمهم".

ونفت النيابة العامة ادعاءات هيئة الدفاع حول ممارسة التعذيب على المعتقلين، حيث قال حكيم الوريدي الوكيل العام للملك "لا يمكن تصديق هذه الادعاءات على الموقوفين"، مضيفا "لا أرضى لمواطني بلدي أن يعذبوا".

بتغيير أساليبها التي تتعامل بها مع المعتقلين السياسيين كحرمانهم من أبسط حقوقهم، بالإضافة إلى السياسة الانتقامية التي تنتهجها إدارة السجن التي دخلت كطرف مع الدولة من أجل تصفية حساباتها معهم".

ووجهت مندوبية السجون نقدها لهيئة الدفاع عن المعتقلين، وأكدت "أن البعض ممن نصبوا أنفسهم للدفاع عن هؤلاء السجناء، والذين من المفترض أن يكونوا حماة للقانون ومؤتمنين على حقوق ومصالح موكلهم، يلجأون إلى الكذب والبهتان بخصوص أوضاع هؤلاء السجناء".

وكشف المحامي محمد أغناح عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين، أن ناصر الزفزافي يعاني من مضاعفات الدخول في إضراب عن الطعام، موضحا أن موكله أكد له عدم قدرته على متابعة القضية بالنظر إلى تدهور صحته. وكان معتقلو أحداث الريف دخلوا في إضراب عن الطعام، مطالبين بضرورة تجميع المعتقلين السياسيين في جناح واحد مع منحهم فسحة جماعية، بالإضافة إلى تحسين وجبة الطعام و"الاستفادة من الحمام يوميا".

وبحسب بلاغ المعتقلين بالأسعار بالدخول في الإضراب، فإن الإدارة "مطالبة

محمد بن امحمد العلوي

□ الدار البيضاء (المغرب) – تزايدت حدة التوتر بين هيئة الدفاع عن موقوف في حراك الريف ومندوبية السجون على خلفية إضراب الجوع الذي ينفذه الموقوفون احتجاجا على ما اعتبروه "سوء معاملة".

وتاجل النظر في قضية الموقوفين إلى يوم 5 يناير استجابة لطلب محامي الدفاع، بعدما شهدت جلسة الثلاثاء توترا إثر إحضار قائد الحراك ناصر الزفزافي بالقوة بعد رفضه الحضور في الفترة الصباحية.

احتجاج الأطباء فاتحة المواجهات في الجزائر لهذا العام

بصاحبه من ارتفاع في الأسعار والتضخم، الأمر الذي سيراكم المتاعب والضغط على الفئات الاجتماعية الهشة".

وأظهرت صور وتسجيلات، تداولها رواد شبكات التواصل الاجتماعي، إصابات متفاوتة لعدد من الأطباء وتعرضهم إلى ضرب مبرح من طرف عناصر الأمن، فضلا عن فوضى عارمة سادت مصالح المستشفى، وسط دهشة المرضى والفضوليين من المعاملة الخشنة التي تعرض لها الأطباء. ونقل شهود عيان حالات إغماء وإصابات

ويرشح مراقبون أن تكون السنة الجارية من أعقد وأصعب السنوات التي تمر بها البلاد، نتيجة التدهور المنتظر في القدرة الشرائية وصعود مؤشرات التضخم وارتفاع أسعار بعض المواد الاستهلاكية والخدمات، بشكل لافت قد يؤدي إلى انفجار اجتماعي في أي لحظة

وكان مختصون ومسؤولون سابقون، على غرار رئيس الحكومة أحمد بن بيزور، قد حذروا مما أسموه "تداعيات تاكل رصيد النقد الأجنبي على قيمة العملة المحلية، وما



الأطباء أول المتمردين

وشهدت مدينة بجاية والبويرة مطلع هذا الشهر احتجاجا لأصحاب السيارات الخاصة، وبعض المواطنين الذين أغلقوا بعض الطرقات الحضرية والرابطة بين المحافظات، بعد إقرار الحكومة برفع أسعار بعض المواد الاستهلاكية، لا سيما الوقود والديازل، مما انعكس على باقي الخدمات المتصلة كالتنقل العمومي والنشاط الفلاحي.



«لا نريد تكرار الحرب الباردة وسباق التسلح، وندعم حوارا سياسيا مع موسكو على الرغم من أن ذلك ليس سهلا».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«ندعو لعقد جلسات طارئة لمجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان، خلال الأيام القليلة القادمة، حول الوضع في إيران».

نيكي هايلى
الممثلة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة



أردوغان يطلب دعما فرنسيا لتحسين العلاقات مع الاتحاد الأوروبي

● باريس قلقة من الانحرافات الخطيرة للنظام التركي ● ألمانيا والنمسا: لا مكان لتركيا داخل الكتلة الأوروبية



سنراوغ كعادتنا

النمساوي سبستيان كورتس التأكيد على رفض بلاده انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أنه لا يمكن لأنقرة أن تحظى بعضوية الاتحاد ما دامت تسير على النهج السياسي الذي تتبعه في الوقت الراهن.

وقال كورتس "نشاهد في تركيا انتهاكات جديده لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية" معربا عن رفضه لوقوف الاتحاد الأوروبي متفرجا على تلك الانتهاكات.

وأضاف "من الأفضل وقف المفاوضات مع تركيا"، مشيرا إلى أن أنقرة تحاول التأثير في الجالية التركية المقيمة في النمسا وألمانيا وغيرهما من البلدان بما يخدم منع انخراطها في المجتمعات التي تعيش فيها.

طالت عشرات الآلاف من المسؤولين المدنيين والعسكريين. وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد أعلنت، مطلع سبتمبر الماضي، تأييدها وقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الكتلة الأوروبية، المتعثرة أصلا، فيما دعا ماكرون إلى "تجنب القطيعة" بين الاتحاد و١تركيا، معربا، في الوقت نفسه، عن قلقه من "الانحرافات المقلقة" للنظام التركي.

وأعلن الاتحاد الأوروبي، منتصف نوفمبر الماضي، ميزانيته للعام 2018 التي أشارت إلى خفض ملحوظ في التمويل المخصص لتركيا على خلفية الشكوك حيال التزام أنقرة بمسائل تخص مفاهيم الديمقراطية ودولة القانون وحقوق الإنسان. وجدد المستشار

هذا النوع من التهريب هو الذي يحدّد طبيعة مستقبل التنظيم، وسيساهم في مساعدة التنظيم على الاستمرار في البقاء. وأضافوا "سيظل البعض من الأشخاص الذين جرى تهريبهم مخلصين لداعش، وسينتظرون حتى مرور العاصفة، فيما سيرتبط آخرون بشبكات تجنيد المقاتلين في أوروبا، وينضمّون إلى قائمة شبكاتها حول العالم".

وتدهورت العلاقات بين تركيا و٢بلدان الاتحاد الأوروبي والغرب عموما بشكل ملحوظ، على خلفية قضية اللاجئين ودعايات محاولة الانقلاب وقيام نظام أردوغان على إثرها بحملات قمع شديدة ضد معارضيه وخصومه، إضافة إلى إقالات

يتوجهه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى باريس الجمعة، للقاء نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، في وقت تريد فيه أنقرة على ما يبدو، إعادة علاقاتها المجمّدة مع الاتحاد الأوروبي، بعد حملة التطهير التي قادها النظام ضد معارضيه تحت يافطة الانقلاب الفاشل.

□ **أنقرة** - يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استجداء دعم فرنسي من شأنه أن يعطي ترشيح بلاده لعضوية الاتحاد الأوروبي دفعا جديدا، في وقت تواجه فيه أنقرة توترا كبيرا مع ألمانيا بسبب انتهاكات حقوق الإنسان الممنهجة في تركيا، ما دفع برلين إلى تجميم محادثات الانضمام منذ سبتمبر الماضي.

وقال المؤرخ والعالم السياسي صميم أكغونول، إن الرئيس التركي يتوجه إلى باريس "لأنه لم يجد خيارا أفضل"، إذ أن أنقرة كانت تفضل زيارة إلى برلين لإعادة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

وأكد أكغونول أنه ليس متفائلا بإمكانية تهدئة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي خلال العام الجاري، مضيفا "يمكن أن نرى تغييرا في الخطاب لكنني أعتقد أن العلاقات لا يمكن أن تحرز تقدّما جوهريا".

ويستبج حجم عمليات التطهير، التي قامت بها أنقرة بعد محاولة الانقلاب، انتقادات كثيرة وجهها شركاؤها الأوروبيون ولا سيما برلين، ما أدى إلى توقف المفاوضات المتصلة بترشيحها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وأعرب النواب الأوروبيون مؤخرًا، عن قلقهم إزاء تدهور سيادة القانون وحقوق الإنسان وحرية الإعلام ومكافحة الفساد، في تركيا، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، في يوليو 2016.

وزاد اعتقال الآلاف من معارضي رجب طيب أردوغان أو من الساسة والنشطاء الكرد من الفجوة بين تركيا والاتحاد الأوروبي، الذي وصف المشهد الحقوقي والديمقراطي في أنقرة بـ"المقلق جدا".

ويرى محللون أن الرئيس الفرنسي يريد تعزيز التعاون مع تركيا حول ملفات التصدي للإرهاب وأزمة الهجرة، خاصة بعد أن أشارت تقارير أمنية غربية إلى تواجد المئات من مسلحي تنظيم داعش الفارين من سوريا والعراق، على الأراضي التركية المجاورة لأوروبا.

وكشف تحقيق نشره موقع "بازفيد"، واسع الانتشار، أن البعض من شبكات التهريب يجري إدارتها من مناطق مختلفة في تركيا، كإسطنبول، وأن هذه الشبكات تقوم بتهريب البعض من الأشخاص لاحقا إلى أوروبا عبر البر أو البحر، أو عبر عمليات معقدة تجري داخل الأراضي التركية. وقال ضباط المخابرات الأميركية للموقع إن

وتراجع عن قرارها وتتسرتط عدم استقبال المهاجرين من شمال أفريقيا والشرق الأوسط. وصرّح وزير الخارجية البولندي فيتولد فاشيكوفسكي أن بلاده ستقبل المهاجرين من أوروبا إنما ليس القادمين من أفريقيا أو الشرق الأوسط، مضيفا "بولندا منفتحة على الهجرة. العام الماضي أصدرنا أكثر من مليون تأشيرة دخول لأوكرانيين نصفها إقامات عمل".

وأضاف فاشيكوفسكي "ليس فقط أوكرانيا، نحن مستعدون لاستقبال مهاجرين من بيلاروسيا وغيرها من البلدان، لكننا لن نشارك في عملية توزيع اللاجئين في الاتحاد الأوروبي بموجب حصص". وكانت

ويسعى النظام التركي إلى استمالة الجانب الفرنسي، الأقل حدة من نظيره الألماني، في انتقاد المشهد الحقوقي المتصلب في أنقرة، من خلال توقيع رسالة نوايا مع فرنسا وإيطاليا تهدد الطريق لأنقرة من أجل شراء صواريخ أرض- جو من مجموعة أوروسام الفرنسية- الإيطالية.

ويعول أردوغان، من خلال توقيعه مذكرة اقتناء أسلحة فرنسية، على براغماتية الرئيس ماكرون، أصلا في صرف الأنظار عن المشهد الحقوقي المتدهور في بلاده وحملة التطهير التي يقودها نظامه ضد المعارضين، تحججا بمحاولة الانقلاب الفاشلة.

وقالت جنى جبور، من مركز البحوث الدولية، إن "ماكرون لن يضخّ بالعلاقات التركية- الفرنسية على مذبح الدفاع عن

سبستيان كورتس:
لا يمكن لأنقرة أن تكون في الاتحاد ما دامت على النهج السياسي الراهن



المجر تساند بولندا في رفض الحصص الإلزامية من المهاجرين

الدول التي ترفض استقبال حصتها من طالبي اللجوء في الاتحاد. وتخطط الهيئة التنفيذية الأساسية في الاتحاد الأوروبي لفرض غرامة مالية تصل إلى 290 ألف دولار لكل فرد يتم رفض استقباله كلاجئ.

وتريد المفوضية تعديل نظام اللجوء الذي يعاني من ضغوط كبيرة بسبب تدفق المهاجرين، في خطوة تتطلب دعما من غالبية الدول الأعضاء بالاتحاد وكذلك غالبية أعضاء البرلمان الأوروبي.

ويأمل مسؤولون أوروبيون خفض حدة التوترات داخل الكتلة الأوروبية بشأن الهجرة، في الوقت الذي نجح فيه الاتفاق مع تركيا في خفض أعداد المهاجرين.

دول الاتحاد قد صوّتت على خطة تعاونية لنقل 160 ألف طالب لجوء من مخيمات في اليونان وإيطاليا، وأفق الحزب الحاكم وقتها في بولندا، على استقبال 6200 لاجئ، وهو القرار الذي يرفض تطبيقه خليفته في الحكم حزب الحق والعدالة المحافظ بقيادة ماتيوش مورافيسكي.

وبدأت اللجنة الأوروبية، في 2016، عملية عقوبات على الدول الثلاث التي ترفض المساهمة في البرنامج الأوروبي لتقاسم اللاجئين وهي بولندا والتشيك وهنغاريا. واقتрحت المفوضية الأوروبية، ديسمبر الماضي، إصلاح قواعد اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وتشمل فرض عقوبات مالية على

□ **بودابست** - قال رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان الأربعاء، إن المجر وبولندا تريدان أن يكون لهما دور كبير في تقرير مستقبل أوروبا وترفضان بشدة حصص المهاجرين التي حددها الاتحاد الأوروبي. وأضاف أوربان، بعد اجتماعه بنظيره البولندي ماتيوش مورافيسكي في بودابست، "سياسة الهجرة في الاتحاد الأوروبي فشلت ونريد أن يكون لنا دور كبير لأن دول وسط أوروبا لديها رؤية بشأن مستقبل أوروبا".

وكانت بولندا قد رفضت رسميا استقبال الحصص الإلزامية من المهاجرين التي فرضتها المفوضية الأوروبية، قبل أن

انتحاريو بوكو حرام صدام مزمن للحكومة النيجيرية

ويتولّى الشكوي قيادة بوكو حرام منذ العام 2009 بعد مقتل مؤسسها محمد يوسف، حيث تشهده جماعة انقسامات منذ أن عين تنظيم داعش البرناوي بن محمد يوسف زعيما جديدا لتنظيم ما يسمى ولاية غرب أفريقيا. ظهر الصراع على قيادة جماعة بوكو حرام النيجيرية المتطرفة إلى العلن بعد اتهام الشكوي "بقتل شعبه والعيش في ترف في الوقت الذي يواجه فيه أطفال المقاتلين الجوع . واتهم أبومصعب البرناوي، الشكوي "بقتل إخوانه المسلمين بما في ذلك مقاتلو التنظيم، وإهمال النساء والأطفال الجياع، وفشله في توفير الغذاء والأسلحة للمقاتلين". ووجه الشكوي والبرناوي التهديدات لبعضهما البعض، حيث توقع مراقبون أن يؤدي الخلاف، الجانبين إلى حرب على السلطة.

وقال ضابط كبير في الجيش النيجيري إن "الفصيلين غارقان في حرب داخلية"، رغم محاولات توحيد جهودهما ضد الجيش. وتأسست الجماعة، التي تتبنى فكرا تكفيريا، في يناير 2002، حيث أعلنت ارتباطها بتنظيم داعش المتشدد قبل عامين، حيث تسعى إلى الإطاحة بالحكومة النيجيرية وتطبيق أحكام الشريعة حسب قراعتها المتشددة. وتعتبر عمليات اختطاف الرهائن والسطو على المصارف، وتجارة وتهريب الأسلحة، أهم موارد تمويل الجماعة.

إضافة إلى مهاجمة وخطف قرويين. والثلاثاء، ظهر زعيم الجماعة أبوبكر الشكوي في شريط فيديو معلنا مسؤولية تنظيمه عن سلسلة اعتداءات في شمال شرق نيجيريا منها في غامبورو، ما يثير الشكوك حول إعلان السلطات النيجيرية، مطلع العام الجاري، هزيمة التنظيم المتطرف.



التفجير والقتل شعارها

إلى جانب بلدة نغالا المجاورة، قبل استعادة القوات النيجيرية للبلدتين، في سبتمبر 2015، بمساعدة القوات التشادية، بعد أشهر من العمليات العسكرية.

ورغم استعادة السيطرة على المنطقة لا يزال مقاتلو بوكو حرام يشتّون هجمات متقطعة وينصبون الكمائن للجند والوكلاء،

□ **أبوja** - قتل العشرات من المدنيين الأربعاء، في تفجير انتحاري داخل مسجد على حدود نيجيريا مع الكاميرون، نفذه أحد عناصر جماعة بوكو حرام المتشددة.

وفجر الانتحاري نفسه بين المصلين في مسجد غامبورو، قبيل صلاة الفجر، ما خلف العشرات من القتلى والجرحى.

وأكد أحد الحراس المدنيين ويدعى عمر كشالا في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أنه "تم انتشال 14 جثة من بين الركام"، مشيرا أن المسجد دُمّر بالكامل.

وقال كشالا "المؤذن فقط الذي نجا من الموت، ونعتقد أن هناك المزيد من الجثث تحت الركام" متوقعا ارتفاع حصيلة القتلى.

وأضاف حارس آخر يدعى شيهو مادا أنه، قبل ساعة من وقوع الهجوم، رصت دورية حراسة أربعة انتحاريين مشتبه بهم في ضاحية البلدة واعتقلت احدهم بعد مطاردة. وقال مادا "اثنان منهم فرّا فيما اختفى الرابع وسط الزلاطم ونعتقد أنه هو الذي هاجم المسجد".

وامتد تمرد بوكو حرام المستمر، منذ 8 سنوات، ضد حكومة نيجيريا إلى الدول الثلاث المتاخمة النيجر وتشاد وكامeroon، ما أدى إلى مقتل نحو 20 ألف شخص ونزوح أكثر من 2.6 مليون نسمة.

وفي أغسطس 2014، سيطرت الحركة المتطرفة على بلدة غامبورو، المركز التجاري

« باختصار

◀ ذكرت جماعة الشباب المتطرفة، التي تتخذ من الصومال مقرا لها، أنها أعدمت خمسة رجال، اتهموا بالتخمس لصالح الحكومتين الكينية والإثيوبية، وفق إذاعة شبيلي الصومالية، الأربعاء.

◀ قالت مديرية الأمن في أفغانستان الأربعاء إنها اعتقلت 13 مسلحا داعشيا في العاصمة كابول، كانوا يخططون لتنفيذ سلسلة من الهجمات الضخمة، عبر نقل المهاجمين الانتحاريين وتوفير تسهيلات للإرهابيين.

◀ دعت صحيفة تايمز البريطانية الأربعاء، الأوروبيين إلى إعادة النظر في سياستهم تجاه إيران في ضوء الاحتجاجات الحالية، مشيرة إلى أن طهران تستغل الأوروبيين الموقعين على الاتفاقية النووية والرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد بعضها البعض.

◀ أصدرت السلطات التركية الأربعاء، أوامر اعتقال بحق 68 من مساهمي بنك أسيا في عملية تستهدف شبكة رجل الدين، المقيم في الولايات المتحدة، فتح الله غولن، الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة.

◀ أعادت الكوريتان العمل بالخط الساخن الحدودي المتوقف منذ 2016 بينهما، متابعيتين بذلك الانفتاح الذي عبرتا عنه أخيرا، على الرغم من انتقادات الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتجارب النووية لكوريا الشمالية.

◀ أعلنت غينيا الاستوائية في بيان الأربعاء، أنها أحبطت انقلابا قامت به مجموعة من المرتزقة قدمت من الخارج وكانت تنوي مهاجمة رئيس الدولة، وذلك بالتعاون مع أجهزة الأمن في الكاميرون.



«الإيرانيون باتوا على دراية تامة الآن بأن الطبقة الدينية تستأثر وبشكل أساسي بالجزء الأكبر من الميزانية دون أي مساءلة، في الوقت الذي يمر فيه المواطن بظروف معيشية صعبة».

أميد معماريان
صحافي إيراني

«من حق المحتجين في إيران أن يجدوا أذانا صاغية، وينبغي أن تبذل السلطات جهدا لضمان أن تتعامل قوات الأمن بطريقة متناسبة ووفق الضرورة».

الأمير رعد بن الحسين
مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان



في العمق

الاحتجاجات تؤثر في الدولة العميقة لكن روحاني أكبر الخاسرين

● كلما سعى النظام إلى قمع المظاهرات علا صوتها أكثر ● تراكم سنوات من الفقر والتهميش والفساد وراء الانفجار الشعبي



صورة مختلفة من مشهد

كانت موجهة بصورة مطلقة ضد النظام العام في البلد، وليس فقط ضد الفساد المالي والوظيفي والطبقي بصورة منغزلة. ومدينة مشهد التي شهدت احتجاجات واسعة في الأيام الماضية، هي ثاني أكبر المدن الإيرانية، وتتمتع بمزايا لا تتوفر لغيرها من المدن، فهي مدينة تعتمد بشكل مباشر على السياحة الدينية لوجود ضريح الإمام الرضا. وتأثرت المدينة بأحداث مهاجمة السفارة السعودية في طهران، وقطع السعودية علاقاتها مع إيران إثر الهجوم، حيث توقفت الرحلات والزيارات الدينية التي كانت تقوم بها أفواج الزائرين من بلدان الخليج العربي والجزيرة العربية.

ويمكن إضافة سببين آخرين؛ أولهما أن البنوك التي أعلنت إفلاسها في إيران مؤخرا، جلها من مدينة مشهد، فقد الكثير من أهالي المحافظة أموالهم فيما لم تقم الحكومة الإيرانية بتعويض المتضررين. والسبب الثاني، قد يكون في خسارة 160 ألف عائلة مشهدة أموالها في مشروع شاندين السكني، عبر عملية احتيال واسعة تشبر أصابع الاتهام إلى ثورت مسؤولين متنفذين بالنظام فيها. ويقول مسؤولون كبار بالحكومة الإيرانية إن السلطات تشعر بالقلق خشية أن تقوض هذه الاضطرابات المؤسسة الدينية وتريد القضاء على الاحتجاجات سريعا. لكن الخاسر الأكبر قد يكون الرئيس حسن روحاني. ولكن حتى إذا تم قمع الاضطرابات، من المستبعد أن تتبدد مطالب عشرات الآلاف من شباب الطبقة العاملة الغاضبين الذين نزلوا إلى الشوارع.

كيانات الدولة العميقة؛ المؤسسات التابعة للمرشد الأعلى وشركات الحرس الثوري. وكان روحاني صرح عند الحديث عن الميزانية السنوية في فبراير من العام الماضي بمقدار الأموال التي تذهب إلى المؤسسات الدينية غير الخاضعة للتدقيق والمساءلة والمراكز البحثية المرتبطة بها، إضافة إلى المؤسسات المقربة من السلطة.

وكانت هذه المؤسسات المستفيد الأكبر من سياسة خوصصة الاقتصاد، حيث تم تحويل قرابة 90 بالمئة من المؤسسات والمشاريع الحكومية إلى شركات ومشاريع تابعة للمرشد الأعلى والحرس الثوري، ومن أهم هذه الشركات شركة "ستاد" التي تقدر ممتلكاتها بـ95 مليار دولار والتي تعود ملكيتها للمرشد الأعلى علي خامنئي المصنف على قائمة عشر أغنى شخصيات العالم، فيما يسيطر الحرس الثوري على شركات النفط والتجارة وصناعة السلاح وغير ذلك من المجالات.

ويمكن المداخل المتأينة من هذه المؤسسات من سيطرة الدولة العميقة، حيث مكنتها من تطوير نظام محسوبية ضمن ولاء الملايين من الإيرانيين لدعم تحركاتها السياسية؛ وهؤلاء هم من لجأت إليهم بعد تصاعد الاحتجاجات وفشل السلطات في قمعها، ليخرجوا بعد أسبوع في مظاهرات مضادة لدعم هذا النظام والتدبير بالاحتجاجات لكن أصوات هؤلاء المؤيدين ضاعت وسط قوة حجة المظاهرين. يدرك المطلعون على الشأن الإيراني أن الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في إيران،

الإيرادات عبر رفع أسعار الوقود بنسب تصل إلى 50 بالمئة، ورفع الدعم عن العائلات الفقيرة بنسب متفاوتة. وبدا واضحا أن ذلك الدافع الرئيسي وراء خروج الإيرانيين والاحتجاج في الشوارع، في وقت فشلت فيه الحكومة في احتواء نسب التضخم وخفض نسب البطالة. وتحتاج السوق الإيرانية لخفض نسب البطالة إلى 800 ألف فرصة عمل جديدة سنويا، وهو أمر غير ممكن حاليا.

ومثل هذا القلق الاجتماعي والشكوى من البطالة والفقر ليس أمرا جديدا على الإيرانيين ولا على النظام ومختلف الحكومات التي مرت على البلاد، إصلاحية أو محافظة، لكن في الماضي كان يمكن إخماد هذا التذمر الاجتماعي برفع شعار الموت لأميركا والتحجج بالعقوبات الاقتصادية، أما اليوم فتغير الوضع كثيرا بعد توقيع الاتفاق النووي في 2015 وكسر العزلة عن إيران والصفقات التي عقدت بين إيران والدول الأوروبية على إثر ذلك.

شعلة الاحتجاجات

لا شك في أن سنوات العقوبات أثرت على الاقتصاد الإيراني، خصوصا في ظل غياب الاستثمارات الخارجية، لكن ليس ذلك السبب الوحيد في عدم نجاح الحكومة في النهوض بالواقع الاقتصادي، بل هناك أسباب أخرى تستقر الرأي العام الإيراني، الذي ولئن اقتنع بحجة العقوبات فإنه لم يقبل أن يكون الجزء الأكبر من الاقتصاد الإيراني تحت سيطرة

دولار من مبيعات النفط الإيراني. ورد أنصار روحاني بكشف وثائق تدين صادق لاريجاني بإيداع مبالغ حكومية تقدر بمئات الملايين من الدولارات في 63 حسابا تابعا له؛ وهذه الأموال هي قيمة الكفالات المالية التي يدفعها المتهمون. ولم يكذ روحاني بهذا بفوزه بولاية ثانية، حتى ظهرت على السطح قضية الرواتب الضخمة لموظفين في الحكومة، حيث كشفت تقارير أن رواتب كبار الموظفين، خاصة المسؤولين التنفيذيين في مؤسسات مالية وتأمينية تابعة للدولة، وصلت إلى 50 ضعف الحد الأدنى للأجور، في وقت ترتفع فيه نسبة البطالة ويدفع الفقر العائلات إلى بيع أبنائها وأعضاء من أجسادها وبعضهم لم يجد غير السكن في المقابر بسبب الغلاء وتدهور الوضع.

وفي مطلع 2017، نظمت مجموعة مكونة من 200 شخص، من ضحايا مؤسسة "حاسبين" (قزوين) للقروض، إحدى شركات التمويل والإقراض المغلقة، مظاهرة احتجاجية أمام البنك المركزي الإيراني في طهران.

على خلفية ذلك، قدم 130 نائباً مسالة برلمانية إلى مجلس الشورى الإيراني بخصوص الرئيس روحاني إلا أن الحكومة لم تتخذ أي خطوات لمعالجة مشاكل المواطنين الذين فقدوا أموالهم في مؤسسات الائتمان. ودفع عدم اتخاذ الحكومة الإيرانية خطوات تجاه حل مشكلة ضحايا مؤسسة كاسبين للقروض ضحايا شركات أخرى إلى الانضمام إلى المظاهرين. حيث قام بعض المظاهرين بإضرام النيران في بعض المكاتب التابعة للمؤسسات المذكورة.

ظروف صعبة

حاول روحاني منذ توليه الرئاسة كبح جماح التضخم والقضاء على البطالة، إلا أن ذلك كان صعبا نتيجة لنسح الاستثمارات. وأعلن وزير الداخلية الإيراني عبدالرضا رحمانى فضلي في أكتوبر الماضي أن نسبة البطالة في بعض مدن بلاده وصلت إلى 60 بالمئة. وقال فضلي في تصريحات صحافية إن نسبة البطالة الحالية في إيران تفوق 12 بالمئة، بينما وصلت النسبة في بعض المدن ومنها في محافظتي كرمانشاه (الكردية) والأحواز (العربية) وبلوشستان إلى 60 بالمئة. والشهر الماضي، أعلنت إيران عن موازنة العام المالي 2018 بقيمة إجمالية تبلغ 341 مليار دولار، دون عجز. وتتضمن الموازنة تعزيز

طهران - تعيش العديد من المدن الإيرانية منذ نحو أسبوع على وقع احتجاجات تختلف حدتها من مدينة إلى أخرى رفضا لإجراءات التقشف ورفع الأسعار على العديد من السلع الرئيسية وانتهت منددة بالنظام وسياسته التي تصرف أموال الإيرانيين على مشاريع سياسية وعسكرية خارجية لا تفيدهم في شيء بل عادت عليهم بالعزلة وعداء الجيران ومضاعفة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية.

معدل البطالة الحالي في إيران يفوق 12 بالمئة، بينما وصلت النسبة في بعض المدن ومنها في محافظتي كرمانشاه (الكردية) والأحواز (العربية) وبلوشستان إلى 60 بالمئة

لاذ النظام بنظرية المؤامرة لتفسير هذه الاحتجاجات، إلا أن عودة بضعة أشهر إلى الوراء تكشف زيف الادعاء بأن أطرافا خارجية تقف وراء ثورة الإيرانيين على تردي وضعهم في ظل حالة بطالة مستشرية ورفع الدعم عن عدد من المواطنين وسياسة تقشف زادت من حالة الغلاء ومن عدد الجوعى والفقراء في البلاد.

في شهر أبريل 2017، توقع وزير الأمن الإيراني السابق حيدر مصلحي أن تشهد بلاده اضطرابات خلال مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية (19 مايو 2017)، وحذر من أن "هذه المرة ستكون أقوى مما كانت عليه عام 2009".

وفي تلك الفترة كانت الحرب على أشدها بين الإصلاحيين والمحافظين ضمن التنافس على الانتخابات الرئاسية، وضمن ذلك سرّبت كل جهة عبر وسائلها الإعلامية مجموعة من التقارير تكشف عن نسبة فساد هائلة تنخر أسس النظام بكل مؤسساته وجهاته، من بيت الولي الفقيه إلى موظفي الحكومة. وصلت الفضائح نزوتها من خلال التراشق بين الرئيس حسن روحاني ورئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني. اتهم لاريجاني روحاني بتلقي الدعم المالي في حملته الانتخابية عام 2013 من رجل الأعمال بابك زنجاني الذي حكم القضاء الإيراني بإعدامه بعد اتهماته بسرقة أموال تقدر بـ27 مليار

سياسة ترامب التويتريية تضر بالاحتجاجات في إيران

ما كانت تنادي وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندليزا رايس. ويضيف هؤلاء أن موقف ترامب من وضع مدينة القدس رفع من مستوى التشدد ومواقف المتشددين في المنطقة كما داخل إسرائيل نفسها، إلى درجة أن رئيس الأركان الإسرائيلي انتقد الدعوات السياسية الإسرائيلية الداخلية إلى التصعيد ضد الفلسطينيين، لا سيما في غزة. وأكدت هذه المصادر أن ترامب أطاح بما كان يسمى "صفقة العصر" وأطاح بالفتنة التي كانت عواصم المنطقة قد بدأت تستعيد بها الولايات المتحدة.

وكان غادي أيزنكوت رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، انتقد الدعوات التي يطلقها سياسيون إسرائيليون لشن معركة في غزة لمنع إطلاق الصواريخ. وقال أيزنكوت إن تلك الدعوات غير مسؤولة، مشيرا إلى أن حماس تعمل للحفاظ على الهدوء في غزة وليست معنية بالتصعيد ولكنها تحاول تنفيذ هجمات انطلاقا من الضفة الغربية. وبلغت مصدر دبلوماسي خليجي إلى أن المجموعة الخليجية استاعت في السابق من استراتيجية الرئيس باراك أوباما الذي انتهج ما اعتبره صالحا لبلاده في مباشرة المفاوضات مع إيران دون أن يشرك حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة بمددالات هذا الخيار ودون أخذ مصالح دول مجلس التعاون الخليجي بعين الاعتبار. ويضيف المصدر أن سياسة ترامب "التويتريية" ترى الأمر الإيراني بعين أميركا التي يرأسها، ولا تكثر بمصالح جيران الخليج الذين سيتأثرون بأي مالات ستنتهي إليها الأزمة الحالية.

أن حركة الاحتجاجات في إيران "أصلها إيراني وستكون نهايتها إيرانية". وقال كريم سدجاپور، الباحث في مركز كارنيغي للسلام، إن "التصريحات ضد النظام الإيراني ربما لا تكون فقط غير مفيدة بل أيضا قد تستخدم كذريعة للقمع". واعتبرت المحللة الإيرانية الأميركية هولي داغرس أن "أفضل شيء يمكن للعالم أن يقدمه إلى إيران هو أن ينتظر ويراقب ما الذي سيحدث". وقالت إن "التصريحات التي قد يعتقد البعض بأنها في مصلحة الإيرانيين تؤذيهم أكثر".

وكان المرشد الأعلى علي خامنئي قال إن أعداء بلاده يثيرون الاضطرابات. وعبر علي شامخاني، الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني، عن اعتقاده بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي المسؤولة عن التحريض على العنف، حسبما تقول تقارير إعلامية في إيران. ونقل عن شامخاني قوله "الهاشتاغات والرسائل عن الوضع في إيران تأتي من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية". ويعتقد مراقبون عرب أن تدخل ترامب في ملفات المنطقة الساخنة يساهم في تعميق هذه الفوضى التي ليست "خلاقة" على

عام 2009 جرد الحراك من رعاية دولية وسهل للنظام الإيراني عمليات القمع التي جرت آنذاك. لكن هذه المصادر تضيف أن تغريدات الرئيس ترامب جرت مياها إلى طاحونة طهران لجهة تأكيد روايتها بأن المظاهرات الحالية هي "مؤامرة يحكها أعداء الخارج".

ويوافق مراقبون أميركيون على أن الإدارة الأميركية تفاجت كما العالم بانفجار وامتداد المظاهرات في إيران، وأن هذه الإدارة لا تمتلك خططا جاهزة للتعامل مع الموقف تاركة لترامب قذف تغريداته، بيد أن هؤلاء يرون أن على واشنطن تأكيد الطابع المحلي الداخلي لهذه المظاهرات، كما عليها أن تكون جزءا من موقف دولي عام بمعزل عن الخلاف الثنائي الحاد بين طهران وواشنطن والمتعلق بالاتفاق النووي. ونقلت وسائل إعلام أميركية عن تريتا بارسي، رئيس المجلس الوطني الأميركي الإيراني، قوله إن الاحتجاجات في إيران ليست قضية الولايات المتحدة. وأضاف "هذا الأمر ليس عن ترامب، وتدخل ترامب فيه لن يكون مساعدا لأنه لا يتمتع بأي مصداقية في إيران". فيما أكد رضا مراشي، مدير الأبحاث في المجلس الوطني الأميركي الإيراني،

الشرق الأوسط، وأن الرئيس الأميركي لا يعير أهمية للتداعيات السلبية لسياساته الشرق أوسطية على القارة الأوروبية وشركائه هناك، وأن مواقف سيد البيت الأبيض من الحدث الإيراني هذه الأيام كما من مسألة القدس قبل ذلك تعكس سلوكا انفعاليا.

وتؤكد مراجع إيرانية معارضة أن الوضع الحالي في إيران يحتاج إلى مواكبة المجتمع الدولي وأن حركة الشوارع الحالية تحتاج إلى دعم وحماية، لكن هذه المراجع تحذر من الصبائية في استثمار حدث إيراني داخلي بامتياز لصالح أجندة ترامب وفريقه داخل الإدارة الأميركية.

وتضيف المراجع أن تهديد هذه الإدارة بدرس إمكانات فرض عقوبات على المؤسسات التي تقمع المظاهرات في إيران، لا يبدو كونه تدبيرا إعلاميا ينم عن عدم فهم لطبيعة الحراك الإيراني الراهن، كما أنه لا يمكنه أن يوفر مادة رادة لأدوات القمع في إيران.

وترى مصادر دبلوماسية عربية أن غياب الموقف الداعم من قبل إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما للحركة الخضراء التي اندلعت عقب الانتخابات الإيرانية الرئاسية

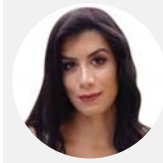
واشنطن - ينقل مراقبون في الولايات المتحدة أجواء الجدل المستعر داخل المنابر المعنية بالسياسة الخارجية الأميركية حول المواقف التي يتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في شأن ملفات حساسة وأساسية في الشرق الأوسط.

ويرى هؤلاء أن طبيعة النقاشات داخل الدوائر القريبة من مؤسسات الإدارة الحالية تعكس حقيقة ارتباك واشنطن في مقاربة أزمت المنطقة، إلى درجة المساهمة في رفع مستوى تلك الأزمات وتعقيدها.

وتكشف مصادر قريبة من وزارة الخارجية الأميركية أن نقاشا يجري داخل أروقة الوزارة حول سبل إصلاح ما يقرفه ترامب سواء من خلال قرارات حاسمة كاعتزافه بالقدس عاصمة لإسرائيل أو من خلال تغريداته الموكبة للحراك الشعبي الحالي في إيران. وتسبب هذه المصادر تريبا من أساليب البيت الأبيض في مقاربة شؤون الشرق الأوسط على نحو لا ينسق مع مصالح الولايات المتحدة.

وبلغت دبلوماسيون أوروبيون في لندن إلى أن ترامب يمعن في إبعاد رؤى بلاده عن رؤى الاتحاد الأوروبي في التعامل مع قضايا

تصريحات تقوي حجة النظام الإيراني



هولي داغرس:

التصريحات التي قد يعتقد

البعض أنها في مصلحة

الإيرانيين تؤذيهم



كريم سدجاپور:

التصريحات ضد النظام

الإيراني تستخدم كذريعة

للقمع



رضا مراشي:

الاحتجاجات إيرانية

ونهايتها لن تكون إلا

إيرانية



تريتا بارسي:

الاحتجاجات في إيران

ليست قضية الولايات

المتحدة



«اجتماع القاهرة استهدف تقريب وجهات النظر بين المنصات الثلاث (مصر والرياض وموسكو) بحيث لا يكون هناك استنثار بمنصة واحدة على باقي الأطراف».

رcha أحمد حسن
عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية

«علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أننا نتعامل مع روسيا التي أصبحت أكثر ثقة بنفسها، لا نريد تكرار الحرب الباردة ونقدم حوارا سياسيا مع موسكو».

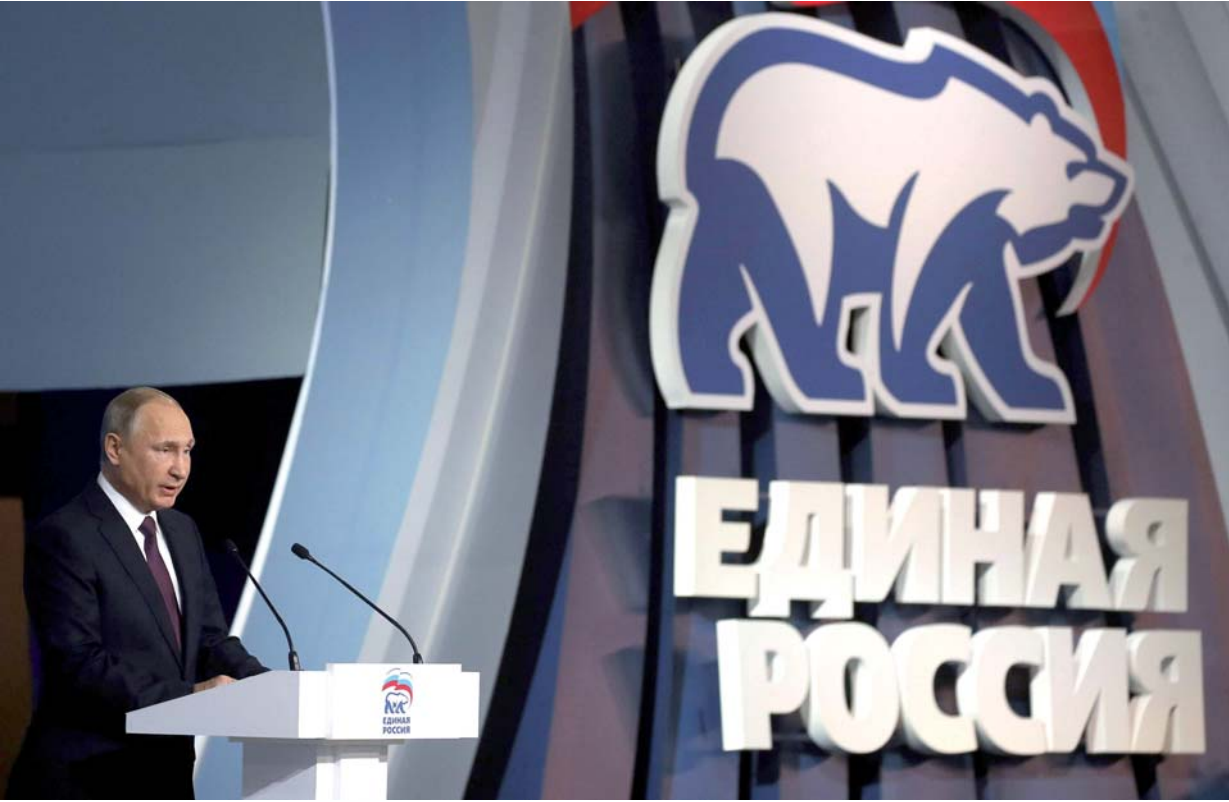
ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف الناتو



في الغمق

تحدي الانتخابات والمتغيرات الدولية: كيف تخطط موسكو لتأمين نفوذها

● روسيا ستعمل على الحفاظ على «حقها التاريخي في أن تكون قوية» ● تأثير أميركي محتمل على الانتخابات الرئاسية



الاستمرار على نفس النهج

توافق روسي مصري حول الملف السوري

أحمد جمال

□ القاهرة - التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري، وفد المكتب الرئاسي للهيئة العليا للتفاوض السورية، برئاسة نصر الحريري وبحضور أعضاء من مجموعة القاهرة للمعارضة السورية.

جاء اللقاء ليؤكد على التنسيق الذي اتفق عليه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارة الأخير إلى القاهرة الشهر الماضي، حيث اتفق الطرفان على دعم مسار المفاوضات الأممية.

وقال فراس الخالدي، عضو المجلس الرئاسي للهيئة التفاوض السورية المعارضة، لـ "العرب"، إن اللقاء تضمن البحث عن إيجاد موقف "مصري سعودي وإيراني أردني واحد يدعم ما تذهب إليه الهيئة من خلال جولاتها التفاوضية خلال المرحلة المقبلة، وأن ذلك ما تمت مناقشته أيضا خلال زيارتنا السابقة إلى الأردن".

وأضاف أن اللقاء ناقش موقف الهيئة من مؤتمر سوتشي المقبل، والذي لم تتضح معالمه بعد، "ناقشنا كيفية التعامل مع المؤتمر وفق ما تم طرحه في وسائل الإعلام المختلفة، من دون أن يكون هناك قرار نهائي للمشاركة قبل وصول الدعوة الرسمية والتعرف على الأجندة الخاصة به".

وأكد السفير رشا أحمد حسن، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، أن اجتماع القاهرة استهدف تقريب وجهات النظر بين المنصات الثلاث (مصر والرياض وموسكو)، بعد أن تسبب موقف منصة الرياض الأخير المرتبط بالموقف من مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد في إفشال محادثات جنيف 8. وأشار لـ "العرب" إلى أن مصر تسعى لإيجاد توازن نسبي بين مواقف المنصات الثلاث.

وقال محمد شاكر، القيادي بتيار الغد السوري، إن ما تذهب إليه موسكو من خلال عقدها مؤتمر سوتشي يتفق مع وجهة النظر المصرية بشأن الحل السياسي في سوريا، لأن المؤتمر يهدف إلى نقل سلة الحكم بطريقة سلسلة تتأني عن التحولات الجيوسياسية على الأرض.

وأضاف لـ "العرب" أن مصر معنية بإنجاع مؤتمر سوتشي، وترغب في أن تكون ممثلا عربيا بعد أن غاب الدور العربي في مؤتمر جنيف وأسنانا، بالإضافة إلى الصيغة السياسية للمؤتمر تتوافق أيضا مع ما تتبناه القاهرة وهو ما يفتح لها مساحات واسعة للحرك سياسيا. وأوضح أن الموقف المصري يتفق مع تطبيق مخرجات القرار الأممي الخاص بسوريا والذي يحمل رقم (2254)، في ما يتعلق بإيجاد آليات للحكم المشترك بين الحكومة والمعارضة، وهو ما سيجري النقاش حوله خلال مؤتمر سوتشي، وبالتالي فإن اللقاء المصري مع أطراف معارضة سورية هدف إلى "تنسيق المواقف قبل اتخاذ قرار نهائي".

ما تبعه تفجر مظاهرات حاشدة في ميادين موسكو وسان بطرسبرغ، وبدء المعارضة حملات لحشد الرأي العام ضد بوتين، في محاولة لاستغلال زخم الثورات العربية في الإطاحة بحكمه.

وستركز سياسات التأثير الأميركي المحتمل في الانتخابات الرئاسية الروسية على صناعة وتسويق صورة سياسية سلبية عن فلاديمير بوتين ونظامه السياسي، مع العمل على دعم المظاهرات المعارضة لبوتين، وتمكين المعارضة الروسية من الحصول على التغطية الإعلامية، إضافة إلى تشديد العقوبات الاقتصادية على روسيا، ومحاولة جرها في سياق للتسلح، وهو ما ستكون له انعكاسات على الاقتصاد الروسي.

سياسات التأثير الأميركي في الانتخابات الرئاسية الروسية ستركز على صناعة وتسويق صورة سياسية سلبية عن الرئيس فلاديمير بوتين ونظامه السياسي

وتطرح مراكز التفكير الليبرالية الأميركية توصيات ضاغطة تجاه روسيا، مثل: حجب القنوات الإخبارية المدعومة من موسكو، وتأسيس قنوات ناطقة بالروسية للتأثير على توجهات الرأي العام الروسي، ومناقشة المنصات الإعلامية الموالية للكرملين.

واتبع بوتين عدة إجراءات لمواجهة التدخل الروسي، في إصدارها تأخير الإعلان عن ترشحه رسمياً للانتخابات الرئاسية، لتأجيل الصدمات التي ستشكلها المظاهرات المناوئة عقب إعلان ترشحه، كما تسبب ذلك في اضطراب الحملات الانتخابية لمعارضيه بسبب تركيزهم على انتقاده دون طرح بدائل، بالإضافة إلى استعراض الدعم الشعبي لترشحه.

إدارة التحولات غير المتوقعة

تواجه روسيا معضلة رئيسية في عام 2018 تتمثل في إدارة التحولات الداخلية والخارجية غير المتوقعة في ظل حالة "اللانظام" التي يتسم بها النظام العالمي وانتشار القوة بين عدد كبير من الفاعلين الدوليين وصعود تأثيرات الفاعلين من غير الدول وتزايد حدة التهديدات العابرة للحدود، مثل الإرهاب وتهريب الأسلحة والهجرة غير الشرعية وتهديدات الأمن السيبراني.

ويفرض ذلك، وفق الإسلامي، على الدولة الروسية الاستعداد لمواجهة تهديدات ومخاطر يصعب التنبؤ باحتمالية حدوثها. ومن المرجح أن تركز روسيا على تحصين الداخل الروسي، والحفاظ على استقرار وتماسك الاتحاد الروسي من خلال تحسين أداء الاقتصاد الروسي والتصدي للتهديدات الأمنية، خاصة التطرف والإرهاب، بالتوازي مع سياسات استعادة مكانتها في النظام الدولي عبر تعزيز تحالفاتها مع القوى الصاعدة، والإنخراط المباشر في بؤر الأزمات الإقليمية، وحماية العمق الإستراتيجي لروسيا من الاختراق الغربي.

بكين أساسا لتحرك موسكو في إطار تكتلات إقليمية أبرزها كتل بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون.

● تعزيز التكامل الأوراسي: يتطلب الحفاظ على القوة الروسية، استقرار محيطها الإقليمي، وهو ما سيدفع بالقيادة الروسية إلى الاستمرار في العمل على تعزيز وجودها وتأثيرها في الجمهوريات السوفيتية السابقة، في إطار عقيدة الخارج القريب التي وضعها أندريه كوزيريف، التي تقوم على تعزيز تجربة التكامل في أوراسيا، بتحسين علاقات موسكو مع جيرانها في آسيا الوسطى والقوقاز والبلطيق، ومحاولة إقناع باقي دول هذه المناطق بالانضمام إلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي (روسيا، وبيلاروسيا، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وأرمينيا)، كإطار مؤسسي يهدف لخلق مناح سياسي واقتصادي بين الجمهوريات السوفيتية السابقة، عبر رفع الحواجز المادية، والسياسية، والاقتصادية، في المحيط ما بعد السوفيتي.

● احتواء الضغوط الأميركية: التحدي الأكبر لبوتين يتجلى في كيفية التوصل إلى تفاهات مع الرئيس الأميركي، الذي ينظر لأي اتفاق مع موسكو من منظور "الصفقة" التي تتطلب تفاوضا شاملا، ترتابط فيه القضايا الأساسية (العلاقات الغربية مع روسيا، وأوكرانيا، وحلف الناتو)، مع "المصالح الثانوية" مثل (العلاقات مع الصين، وإيران، وسوريا).

ويربط ترامب تحسن العلاقات مع موسكو، وتخلي إدارته عن قضية أوكرانيا، بدعم بوتين للموقف الأميركي من السياسات الصينية، ومراجعة الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، وهو أمر مستبعد بالنظر إلى حجم العلاقات الإستراتيجية التي تجمع روسيا بكل من الصين وإيران، ودرجة التنسيق التي بدأت تتصاعد بين هذه الدول في إطار محور (موسكو، طهران، بكين).

ويتوقع أن يتعامل بوتين مع ملف الدرع الصاروخي للناتو والأزمة الأوكرانية من خلال تطبيق الإستراتيجية الدفاعية الروسية تجاه الناتو، عبر تعزيز قدرات روسيا الدفاعية، لردع الحلف من التوغل في محيطها الحيوي، واتباع تكتيكات الحرب الهجينة إزاء الأزمة الأوكرانية، بدعم المقاتلين في كل من لوجانسك ودونيتسك.

وسيحاول بوتين الاستفادة من تآكل عناصر القوة الأميركية التي لم تعد لها القدرة الاقتصادية على تحمل تبعات تدخلها المفردة في كافة الأزمات الدولية، وهو ما يفرض على إدارة ترامب تحديد الأولويات وفق القدرات الأميركية الراهنة، وفي المقابل ستسعى الإدارة الروسية للتوصل إلى حد أدنى من التوافق مع واشنطن، بتقديم تنازلات لترامب، بعيدا عن ملف الناتو والأزمة الأوكرانية، وهو ما تجلّى في قبول موسكو مطلب واشنطن في إقامة مناطق آمنة في سوريا.

● مواجهة التحولات الخارجية: أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبياكوف، في 23 أغسطس 2017، وجود محاولات أميركية للتدخل في الانتخابات الرئاسية الروسية للتأثير على نتائجها، وترتبط هذه التصريحات بتدخلات أميركية سابقة في الانتخابات الروسية. ففي عام 2012، وصفت وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك هيلاري كلينتون الانتخابات التشريعية الروسية في ديسمبر 2011 بالمشكلة وغير النزيهة، وهو

صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي أعلن عن ترشحه لولاية رئاسية رابعة، أنه على روسيا التعامل مع التحديات المصرية بجدارة. وأضاف بوتين، خلال منتدى أعمال الجبهة الشعبية الروسية، أن روسيا لديها الفرصة لاستعادة الكفاءات في المجالات التي كانت رائدة فيها دائما، ولا تتفصل هذه التصريحات عن تطور الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية في ظل تحديات جديدة تطل برأسها مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية وتوسع رقعة الخلافات في البيت الأبيض، وسط توقعات لا تستبعد عزل الرئيس دونالد ترامب بالإضافة إلى تطورات الملف السوري والأزمة في أوكرانيا وغير ذلك من المجالات التي شهدت عودة النفوذ الروسي فيها، وهو نفوذ أتاحه إلى حد كبير الإغياء الأميركي، وهو دورها الأنشطة منذ سبعينات القرن الماضي.

□ موسكو - كشفت مجموعة الأحداث التي شهدتها روسيا خلال الأيام الأخيرة من عام 2017 عن مسارات السياسة الروسية وتحدياتها في عام 2018.

في اليوم التالي لإعلان وزارة الدفاع الروسية تشكيل قوات دائمة في سوريا وتاكديدها على إبقاء قواعدها العسكرية في طرطوس وحميميم ورفض بعض فصائل المعارضة السورية حضور مؤتمر السلام الذي ترعاه موسكو في مدينة سوتشي، تقدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في مارس 2018. وعشية احتفالات رأس السنة وقع هجوم إرهابي جديد في مدينة سان بطرسبرغ، فيما تسعى موسكو لتحسين صورتها استعدادا لاستضافة كأس العالم في كرة القدم.

تقدم هذه التطورات صورة عن السياسة الروسية في عام 2018 وما ستواجهه من تحديات، تصنفها دراسة سامي السلامي، الباحث في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، كالتالي: الحفاظ على الاستقرار الداخلي وتعزيز قوة الاقتصاد ومواجهة ضغوط الدول الغربية والحرب الإعلامية المضادة ومحاولات الاختراق للمجال الحيوي الروسي في شرق أوروبا.

تحسين الداخل الروسي

يتبنى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مبدأ جوسودارستفينيكي الذي يتأسس على إقامة دولة وطنية قوية في مقابل معارضته الشديدة لمبدأ زابنديكي الذي يدعو للتقارب مع الغرب على حساب السيادة الوطنية. ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية في مارس 2018، فإن بوتين يضع على قائمة أولوياته عدة مهام على المستوى الداخلي تتمثل في ما يلي:

● حفظ الاستقرار الداخلي: يتصدر حفظ الأمن والاستقرار قائمة أولويات سياسة الدولة الروسية في عام 2018، ومن ثم فإن الرئيس الروسي، المرشح للانتخابات، سيركز على تدعيم قوة الدولة المركزية ودعم التماسك الداخلي ومواجهة تهديدات الفصائل المسلحة في الشيشان والتبارات والتنظيمات المتطرفة في شمال القوقاز.

● تحفيز الاقتصاد الروسي: يعاني الاقتصاد الروسي من حالة ركود وارتفاع مستويات التضخم، بسبب العقوبات الغربية وترجع أسعار النفط، وهو ما سيجعل موسكو تركز على ضبط مستويات الإنفاق الحكومي، ومواصلة خطة الإصلاح التي سبق أن أعلنها بوتين في خطابه أمام الجمعية الاتحادية في 4 ديسمبر 2014، ودعم تدفقات الاستثمارات، والتصدي لهروب رؤوس الأموال الروسية، واتخاذ إجراءات حاسمة تجاه المضاربين الذين يتلاعبون بالعملة الروسية.

تعزيز القوة العسكرية: تواصل روسيا عملية التحديث العسكري لتعزيز القدرات القتالية للقوات الروسية، وتزويدها بأحدث الأسلحة والمعدات العسكرية، وتركز موسكو على تطوير الدرع الصاروخية والتزود بأنظمة دفاع جوية متطورة (إس 500 وإس 400)، والإسراع في عملية تصنيع طائرات سوخوي باك فاي أو تي 50 من الجيل الخامس، والتي تشكل تحديا كبيرا، حسب مجلة ناشيونال إنترست الأميركية، لنظيراتها في سلاح الجو الأميركي من طراز أف 22 وأف 35.

● الثبات على نهج بريماكوف: ستواصل روسيا سياسات الانخراط النشط في أقاليم العالم المختلفة كقوة عظمى قادرة على التأثير في التفاعلات الدولية. كما تميزت سياسة بوتين بالتوفيق بين المصالح المتنامية لروسيا في الخارج وتهديدات تعارض هذه المصالح مع مصالح الدول الأخرى، وتجنب التصعيد غير المحسوب الذي يؤدي لاندلاع مواجهات عسكرية مباشرة في ظل إدراك براغماتي لحدود القوة الروسية، وعدم امتلاك روسيا الاتحادية نفس أدوات القوة التي كانت متاحة للاتحاد السوفيتي السابق.

وتركز روسيا على الحفاظ على حقها التاريخي في أن تكون قوية، وهو ما أشار إليه بوتين في خطابه أمام مجلس النواب الروسي في 5 أكتوبر 2016 بتركيزه على الثبات على نهج فيكتوري بريماكوف الذي شكلت أفكاره حول عالم متعدد الأقطاب، إطارا عاما للسياسة الخارجية الروسية، ومثلت سياسته حول محور موسكو، دلهي،

”

”

”

”



«السبب وراء قوة روسيا المتنامية يرجع جزئيا إلى ضعف ترامب إزاء حلف الناتو وروسيا والتجارة والمناخ والدبلوماسية، ونتيجة لذلك يتراجع دور الولايات المتحدة في زعامة العالم».

نيكولاس بيرنز
دبلوماسي أميركي سابق



«قرار اعتبار رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية سيكون لصالح الهوية الوطنية بمقوماتها الثلاث الإسلامية والعربية والأمازيغية، وهو كفيّل بتعزيز الوحدة الوطنية».

عبد العزيز بوتفليقة
الرئيس الجزائري



السنة الأمازيغية الجديدة: حقوق المواطنة تحمي من عقوق الوطن

وهكذا فهمت الرباط رسائل الحراك الريفي والجزائر التحركات في تيزي وزو ووهران وتلمسان، فلا أحد يجادل في مسالة الاستحقاقات التنموية التي يحتاجها كل الشعب الجزائري والمغربي، ولكن المراهنين من الداخل والخارج على انقسام في النسيج الاجتماعي في المغرب الكبير كثيرون جدا. الاعتراف بالسنة الأمازيغية الجديدة، كتقويم وتاريخ، دونه الكثير من المزالق وفي حده أيضا العديد من المخاطر.

أولها ألا تفضي هذه القرارات إلى خلق هوية محلية تنازع الهوية الأخرى، ولا تستفز الهويات المفترسة في مقابل الهوية العربية الإسلامية التي صنعها التاريخ واللسان، ذلك أن نجاح استحقاق الانفتاح على الأمازيغية رهين انبلاج روافد أخرى للهوية الوطنية، وليس اختراع هويات متنافسة تعوض التهميش الثقافي بالاحتراق الرمزي والمادي. وثانيها ألا يفتح هذا القرار شهية بعض المتطرفين من أمازيغ المغرب العربي إلى اختراع تقويمات أخرى على أساس سرديات أمازيغية خالصة تبدأ من ذكرى وفاة القائد الأمازيغي يوغرطة في 7 يناير وليس انتهاء بأيام حرب القائد كسيلة ضد عقبة ابن نافع. في المحصلة، لا يدرك أهالي المغرب العربي الكبير بان أنثروبولوجيا الحياة الاجتماعية والاقتصادية تعود إلى أثر أمازيغي خالص، وأن السنة الأمازيغية هي السنة الزراعية حيث يؤقت الزارع الزمن بعلاقته بالأرض وبالحاصل وبروابله بالسما وبالأزراق. في العمق هي المواطنة الثقافية التي تزاد ترسحا وتنبهتا، وهي ثقافة المواطنة حيث الحقوق تحمي من لولة عقوق الوطن.

توسع من مقولة المواطنة والثقافة والنسيج الاجتماعي في أن واحد.

في هذا السياق المطلي، يتنزل إعلان الجزائر رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة رسمية مدفوعة الأجر، وهو الإجراء الذي لن تتأخر عنه الرباط وربما تونس وطرابلس في وقت لاحق. حيث أن جمعيات أمازيغية تونسية ومغربية تقدمت بمطالب رسمية للسلطات في الرباط وتونس لاقتفاء أثر الجزائر في هذا القرار الجديد والاستثنائي، لا سيما وأن وزير حقوق الإنسان التونسي المهدي بن غربية سبق وأن هنا أمازيغ تونس بالسنة الأمازيغية من على منبر مجلس حقوق الإنسان في جنيف.

إلا أن وقفة تأمل في حيثيات الإجراء، تؤكد أن السياقات الإقليمية سرعت في صورته ذلك أن العلاقة الجدلية بين العاصمة المركزية والأقاليم البعيدة، في كل من العراق وإسبانيا، وحتى نيجيريا والكامرون بصفة أقل، دفعت الفاعلين الرسميين إلى استباق الأزمات الانفصالية ذات الطابع الهوياتي والاقتصادي المركب وإلى تقديم حقوق ثقافية جديدة ذات ميسم أمازيغي خالص.

هناك إدراك في العواصم المغاربية بأن ثلاثية اللغة المهمشة والاقتصاد الراكد والثقافة الأصلية الثالثة تمثل إرهابات كل حراك انفصالي، حيث تصوير مفاعيل التهميش الهوياتي والاقتصادي وقودا للمطلبية التقسيمية ومقدمات للوحدة المستحيلة.

هكذا تم في جنوب السودان، وهكذا يتم في كردستان العراق وفي كتالونيا، صحيح أن الانفصال فشل ولكن لا مؤشرات جدية على أن الوحدة السيادية والسياسية ستنجح.

وبنفس الوتيرة الانفصالية على الثقافة واللغة الأمازيغية، كانت المسلكية الجزائرية في تامين المنظومة الحقوقية للأمازيغ سواء من حيث الاعتراف بالثقافة الأمازيغية في الدستور، أو إنشاء القناة الأمازيغية "الرابعة" أو بعث الهيئة السامية للثقافة الأمازيغية. أما بالنسبة لليبيا، فرغم ركاب الحرب ونيران الاحتراق، فإن المسار التوافقي المنسحب على كافة الفاعلين السياسيين في البلاد كامن في ضرورة اعتراف الدستور الجديد بالأمازيغية كلغة وثقافة رسميتين.

في الفصل التونسي يصعب الحديث عن مسالة أمازيغية أو إشكال بربري أو حتى أقلية بالمعنى المتعارف عليه للأقلية، في سياقها العددي والتمييزي على الغالبية، ولكن حراكا ضمن الجمعيات الأمازيغية الناشطة في المجتمع المدني حمل معه مطلبيات ثقافية تعنى تحديدا بضرورة الاعتراف باللغة الأمازيغية.

كل هذه المقدمات تؤشر على وعي رسمي من الاقطار المغاربية بأن تامين حقوق المواطنة يقطع الطريق أمام عقوق الوطن، صحيح أن لكل قطر مغاربي خصوصيته في التعامل مع الملف الأمازيغي ولكل عاصمة سياساتها ومقولاتها الخاصة بالأمن الهوياتي والهويات القلقة، إلا أن خيار الاحتواء الناعم للأمازيغ بإفراد الحقوق والاستجابة للمطالب الثقافية رجح في الأخير ضمن معادلة صراع أجنحة السلطة في التعامل مع الأقليات اللغوية.

دفعت العواصم المغاربية وخاصة الجزائر والرباط النقاش عبر تراكمية الحقوق المفردة من حد الاعتراف بالحقوق إلى سقف تفعيل الحقوق الدستورية والقانونية، وهي إذاك

مع بداية كل سنة إدارية تتصاعد وتيرة دعوات الجمعيات الأمازيغية للمطالبة بالاعتراف بالتقويم الأمازيغي كتقويم رسمي في بلدان المغرب العربي على غرار التقويم الإداري الميلادي والهجري الإسلامي.

الدعوات كانت كثيرا ما ينظر إليها رسميا ضمن مصفوفة المطلبية الثقافية والإعلامية التي ما انفك الفاعلون الأمازيغ يرفعونها تزامنا مع 13 يناير من كل عام، وهي مطلية تحمل في طياتها تسجيل الحضور ضمن المجال العام وإنبات الفاعلية عبر استحضار الذاكرة واستدرا السرديات الأمازيغية.

إلا أن القرار الجزائري الأخير بإعلان رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة رسمية مدفوعة الأجر، زاد من زخم المطلبية الأمازيغية في المغرب العربي، لا سيما وأن السياقات الإقليمية والدولية باتت تدفع الفاعل الرسمي إلى الاحتواء بالحقوق قبل الاندفاع نحو الحلول التقسيمية أو الوحدة القسرية.

لن نجانب الصواب إذا اعتبرنا أن الألفية الثالثة كانت حاملة لعنوان توسع المظلة الحقوقية والثقافية للأمازيغ في المغرب العربي. ففي المغرب وبعد خطاب أجدير في 2001 للماهل المغربي الملك محمد السادس انخرطت الرباط في منظومة تامين الحقوق للأمازيغ البلاد من خلال الاعتراف بالثقافة الأمازيغية كجزء من الهوية المغربية، واللغة الأمازيغية كلغة رسمية مع العربية في الدستور المغربي لسنة 2012. كما شهد المغرب إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وهو المؤسسة العمومية التي تعنى بالاهتمام بكافة المياسم الثقافية واللغوية والرمزية الأمازيغية.



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

هناك إدراك عميق في العواصم المغاربية أن ثلاثية اللغة المهمشة، والاقتصاد الراكد، والثقافة الأصلية الثالثة تمثل مجتمعة إرهابات كل حراك انفصالي

الجزائر: أحزاب الموالة تشعل حروب المواقع

والذي يبرز في صورة عصبية حكم عسكري وأمني متمرکز جهويا، ويعلن عن نفسه في الأزمات الكبرى وفي مواسم الانتخابات المختلفة. ويتعبير آخر فإن هناك محللين استراتيجيين يرون بأن جماعة تلمسان بالغرب الجزائري تسعى بكل الوسائل للبقاء في الحكم وخاصة في جهاز الرئاسة الذي يهيمن على صنع القرارات في الجزائر.

وفي الواقع فإن ما يطفو من خلافات بين أحزاب السلطة هو تلميع لوجه النظام الحاكم بواسطة إظهاره لأحزاب الموالة بأنها تمارس نقد بعضها البعض وتحافظ على ما يسمّى بهامش النقاش الخلافي، كان يسمح مثلا، بوصف حزب التجمع الوطني الديمقراطي بأنه رأسمالي وبوصف حزب جبهة التحرير الوطني بأنه اشتراكي يحاول أن يثنى الوزير الأول أويحيى عن بيع جزء من مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص.

الديمقراطي في الجزائر.

على أساس هذا السيناريو نجد السلطات الجزائرية تحاول بكل الوسائل أن تبني للشعب الجزائري قصورا من الوهم، وأن توصل إلى المواطنين رسائل مضبوها أن الصراع الذي يروج له في هذه الأيام في وسائل الإعلام الجزائرية يدخل في إطار الحراك الطبيعي وضمن محاولة لتنشيط وتوليد الأفكار والتصورات السياسية. على هذا الأساس يريد النظام الجزائري أن يفهم عددا من الشخصيات والأحزاب السياسية المعارضة التي ترى بأن الصراع الذي لا يزال جائما على المناطق المعتمدة داخل دواليب السلطة هو صراع مغرق في التقليدية والانغلاق ويعبر عن أزمة النظام الجزائري.

وفي هذا الخصوص هناك من يرافع مبرزا أن هذا الصراع في بيت السلطة له جانبان أولهما يتمثل في وجود تناقضات جذرية داخل أجنحة السلطة نفسها وتحديدا بين الفصيل الرأسمالي المتطرف وبين بقايا الشخصيات السياسية التقليدية التي لا تزال تحن إلى العهد الاشتراكي المركزي والتقليدي البومديني، وثانيهما يمكن تلخيصه في تأكيد عناصر جزائرية معارضة على أن هذا الصراع بين أحزاب الموالة هو ترجمة مواربة لعدم تخلص الجزائر من مرض الجهوية الذي يتكى على ما يصطلح عليه بالتنميزات الإثنية.

يبدو أن الصراع الراهن هو صراع عقائدي بين كل من حزب جبهة التحرير الوطني بقيادة أمينه العام جمال ولد عباس المنحدر من محافظة تلمسان بالغرب الجزائري، وبين حزب التجمع الوطني الديمقراطي بقيادة أمينه العام والوزير الأول أحمد أويحيى المنحدر من المنطقة القبائلية وتحديدا من محافظة تيزي وزو، ويمثل أيضا بداية لرسم المعالم الأيديولوجية التي تحدد موقع حتى الأجنحة السياسية داخل النظام الحاكم نفسه وذلك تمهيدا للسباق الرئاسي الذي سيجري بعد نهاية هذا العام الجديد.

في هذا السياق تحاول أجهزة النظام تسويق فكرة تتلخص في أن الوضع السياسي في عقر دار السلطة الحاكمة غير جامد بل هو وضع ديناميكي، كما أن الخلافات بين حزب جبهة التحرير الوطني، الذي يرفض خصوصية المؤسسات العمومية الكبرى، وبين حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يجنّد المضي في طريق اقتصاد السوق مع الاحتفاظ ببعض المؤسسات العمومية الكبرى، هي عناوين للاجتهادات المختلفة التي ترمي إلى بناء عناصر الهوية العقائدية للحياة السياسية الوطنية من جهة، ومن جهة أخرى فهي بحسب زعم النظام الحاكم دليل على توفر أفق سياسي تعددي مفتوح للنشاط الفكري

بعد الضجة العارمة والمخاوف التي أثارها مظاهرات المنطقة الأمازيغية مؤخرا، ثم هدأت هذا الأسبوع وذلك بعد صدور القرار الرئاسي القاضي بترسيم السنة الأمازيغية في الدستور كعيد وطني معترف به رسميا وكذلك إنشاء الأكاديمية الخاصة باللغة الأمازيغية، ها هي أحزاب الموالة الجزائرية تشعل الآن حروبا من طراز حروب المواقع التي يهدف مفجروها إلى السيطرة على الأجواء السياسية ذات الصلة بترسيخ الهيمنة السياسية وباختبار ردود فعل القاعدة الشعبية في الجزائر العميقة بخصوص الاستحقاقات الرئاسية القادمة.

الطريف أن حروب المواقع هذه تحدث بين أحزاب الموالة التي تسنح بحمد النظام الحاكم وفي الطليعة حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي، في الوقت الذي نجد فيه الأحزاب المعارضة تقف داخل الدائرة الرمادية ويغلف مواقفها سديم الصمت، ما عدا بعض التحركات الشكلية التي تصدر عنها بالإسقاط وهي في الغالب لا تتجاوز نطاق التصريحات غير الفاعلة من طرف هذا الحزب المعارض أو ذاك، وفي المقدمة حزب جبهة المعارضة وحزب حركة مجتمع السلم الإسلاميين، وحزب القوى الاشتراكية العلماني المتجذر في المنطقة الأمازيغية.



أزراج عمر
كاتب جزائري

السلطات الجزائرية تحاول أن توصل رسائل مضمونها أن الصراع الذي يروج له في هذه الأيام في وسائل الإعلام يدخل ضمن محاولة لتنشيط وتوليد الأفكار والتصورات السياسية

سياسات ترامب وتدهور مكانة الولايات المتحدة

له لدى قطاعات واسعة من المجتمع الأميركي من مختلف الألوان والشرائح.

أما على الصعيد الخارجي فقد عمل على إنهاء التزام الولايات المتحدة باتفاقية المناخ الموقعة في باريس (2015)، ضد إرادة الدول الأوروبية، وهو ما ألب عليه حكام ولايات أميركية كثر منها واشنطن ونيويورك وكاليفورنيا، التي أعلنت ضرورة الالتزام بهذا الاتفاق. بعد ذلك أعلنت الولايات المتحدة انسحابها من "الميثاق العالمي للهجرة"، الذي أقرته المنظمة الدولية بالإجماع (2016) تحت اسم "إعلان نيويورك" بهدف تحسين ظروف اللاجئين والمهاجرين، إضافة إلى انسحابها من منظمة اليونسكو، بسب اعتراضها على موقف لها ضد السياسات الإسرائيلية.

ولعل قمة العزلة للولايات المتحدة الأميركية تجلت في رفض قرار ترامب القاضي بالاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، إذ اضطرت مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي لاستخدام حق الفيتو، ضد مشروع قرار يخالف قرار ترامب، إذ وجدت نفسها وحيدة مقابل 14 صوتا، ضمنها بريطانيا وفرنسا. وقد تكرر ذات الأمر في التصويت على القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة، في جلستها الاستثنائية (21 ديسمبر الماضي)، والذي أكدت فيه على حق الفلسطينيين في القدس الشرقية بما يتنافى مع القرار الأميركي، وذلك رغم تهديد الولايات المتحدة للدول الأخرى من مغبة التصويت بما يخالف وجهة نظرها.

في غضون لم ينتبه ترامب إلى مسألتين مترابطتين، أولهما، أن عظمة أميركا أو مكانتها في العالم، تنأت أيضا وأساسا من التزاماتها الدولية، ومن نمط القيم التي تتبناها أو تدعي تبنيها والدفاع عنها، وأن الانسحاب من كل ذلك سيعزلها أو يقلل من قدرتها على فرض أجنداتها السياسية والاقتصادية. وثانيتهما أن الولايات المتحدة المنعزلة لن تكون هي ذاتها، لأن قوتها لا تتحدد تبع لقوتها الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والعسكرية فقط، ولكنها تتحدد أيضا من مسارات العولمة التي أطلقتها بفضل قوتها تلك، ومن قدرتها على فرض نموذجها وقيمها، أي قيم الحرية والديمقراطية التي ظلت تدّعيها طوال القرن العشرين.

ومن تفحص السياسات التي انتهجها ترامب، وطريقته في الإدارة، ونمط علاقاته مع الدول الصديقة الأخرى، طوال عام من وجوده في البيت الأبيض، يمكننا ملاحظة اهتراز مكانة الولايات المتحدة وضباب هيبته في العالم، وحتى فقدانها هو لجزء كبير من رصيده في المجتمع الأميركي.

هكذا بدأ ترامب عهده على الصعيد الداخلي بمحاولته إنهاء برنامج الضمان الصحي، الذي تم تبنيه في فترة سلفه باراك أوباما، لكنه أخفق في هذه المحاولة، إذ لم يستطيع تأمين النصاب اللازم لذلك بسبب رفض عديدين في الحزب الجمهوري لذلك. كما بدأ هذا العهد بمحاولته التشكيك بالمواطنين الأميركيين المسلمين، الأمر الذي وجد معارضة

منذ مجيئه رئيسا للإدارة الأميركية، بل ومنذ ترشحه للرئاسة، بدا دونالد ترامب شخصا من خارج النسق السياسي للولايات المتحدة الأميركية، وفريد نوعه بالمقارنة مع الرؤساء الذين سبقوه إلى البيت الأبيض. إذ جاء من خارج المؤسسة الحزبية، الجمهورية والديمقراطية، ومن خارج التيارات السياسية ذات الرؤى الواضحة أو المحددة، كما حصل مع الرئيس بوش الابن، الذي كان يبتنى أطروحات تيار المحافظين الجدد. فوق كل ذلك، فإن هذا الرجل صعد بدفع من قوة مركزه المالي وإيجادته لعبة الإعلام، واللعب على عصب التوترات الاجتماعية والأمرجة الشعبوية في المجتمع الأميركي، بحيث استطاع أن يقدم نفسه كرجل المرحلة، الأمر الذي آمن له الحد اللازم من الأصوات لإيصاله إلى سدة الرئاسة.

المهم أن هذا الرجل وصل إلى البيت الأبيض مع وعد بتجديد عظمة أميركا، وترغعها كقطب أوجد في العالم، متوقعا بتقليص التزاماتها الدولية، على طريقة من يعطي يأخذ، أو من يرضخ ينال الجوائز. ومعلوم أنه في كل ذلك وصل حد التساؤل عن جدوى الأمم المتحدة، والتساؤل عن الدعم المالي لها من قبل بلده، وصولا إلى التشكيك في جدوى حلف الناتو، والدعوة إلى تقليص حجمه بل وحتى التهديد بالانسحاب منه، مروراً بتساؤلاته عن تعديل ميزان التجارة الأميركي مع الصين، وإنشاء جدار على الحدود مع المكسيك بنمويل مكسيكي.



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

لم ينتبه ترامب إلى أن عظمة أميركا أو مكانتها في العالم، تنأت أساسا من التزاماتها الدولية، ومن نمط القيم التي تتبناها، وأن الانسحاب من كل ذلك سيعزلها ويقلل من قدرتها على فرض أجنداتها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«انخفاض سعر الجنيه هي المشكلة الاقتصادية الكبرى، والبنوك العالمية ما زالت تتحفظ في التعامل مع السودان رغم مرور 3 أشهر على رفع العقوبات الأميركية».

محمد عثمان الركابي
وزير المالية السوداني

«العجز التجاري التركي ارتفع في العام الماضي بنسبة 37.5 بالمئة مقارنة بمستويات عام 2016 ليصل إلى أكثر من 77 مليار دولار».

بيانات رسمية
وزارة الجمارك والتجارة التركية



اقتصاد

الاقتصاد الإيراني يدفع ثمن عقود من الفساد والنهب

● معدلات البطالة والفقر وغيان الأسعار تشعل غضب المواطنين ● رهن الاقتصاد بالأجندات الخارجية يقوده إلى طريق مسدود



صحوّة متأخرة لكنس الفساد

ولا تقف الأزمة عند تلك الحدود، فقد أشارت بيانات البنك الدولي العام الماضي إلى أن إيران من بين أسوأ دول العالم في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال، وهو ما يثبتته تردد دخول الشركات الأجنبية حتى اليوم رغم رفع العقوبات الاقتصادية عنها. وتعد تكلفة التمويل أو الاقتراض في إيران من بين أعلى المستويات عالميا، حيث تبلغ 18 بالمئة، ما يجعلها تاسع أعلى دولة من حيث أسعار الفائدة من بين 150 بلدا. ووفق الخبراء أدى فشل السياسات الاقتصادية الحكومية في إيران، العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، إلى بلوغ نسبة الدين العام إلى حوالي 35 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران التي رفعت عنها شكليا قبل عامين بعد توصلها إلى اتفاق مع القوى العالمية على كبح برنامجها النووي المثير للجدل. ويمكن إضافة سببين آخرين لنفاد صبر الإيرانيين على النظام الحاكم، أولهما أن البنوك التي أعلنت إفلاسها في إيران مؤخرا، معظمها من مدينة مشهد، وقد فقد الكثير من أهالي المحافظة أموالهم فيما لم تقم الحكومة بتعويض المتضررين حتى الآن. أما السبب الثاني فهو خسارة 160 ألف عائلة في مشهد أموالها في مشروع "شاندينز" السكني عبر عملية احتيال واسعة تشير أصابع الاتهام إلى تورط مسؤولين متنفذين بالنظام فيها.

ومع ذلك، تؤكد إحصائيات غير رسمية أن أكثر من نصف السكان في إيران يعانون الفقر المدقع بسبب السياسات الاقتصادية الفاشلة. وتعيش مدن إيرانية منذ أسبوع، على وقع احتجاجات تختلف حدتها من مدينة لأخرى، رفضا لإجراءات التفتيش ورفع الأسعار في عديد السلع الرئيسية في موازنة 2018 والتراجع عن قرار رفع الدعم عن ملايين الأفراد المستحقين له. ووصلت مستويات التضخم إلى معدلات غير مسبوقة فاقت 10 بالمئة، بحسب تقديرات غير رسمية، في حين كانت النسبة 3.8 بالمئة في عام 2016. ويأتي ارتفاع معدلات التضخم في السنوات الماضية تزامنا مع استمرار

يجمع محللون وخبراء على أن الوضع الاقتصادي في إيران وصل إلى طريق مسدود، ولم يعد معه بالإمكان تدارك الأزمة في ظل تفاقم معاناة المواطنين واستفحال الفساد وسيطرة السلطة الدينية على ثروات البلاد وتسخيرها للأجندات السياسية الخارجية وحرمان الشعب منها طيلة أربعة عقود.

أوروبا إيران بزنس فوروم:
تراكم المشكلات الاقتصادية
والإحباط وغموض المستقبل
وراء احتجاجات الإيرانيين



ويتفق محللون على أنه كنتيجة لعمليات الخصخصة المشبوهة خلال سنوات حكم نظام ولاية الفقيه تم نقل ملكية مؤسسات حكومية عليا إلى القطاع شبه الحكومي، وبالتالي بدأ هذا القطاع تدريجيا يتحول إلى أكبر دائرة في اقتصاد الدولة. ويقول متابعون للشأن الاقتصادي الإيراني إن أحد أبرز اللاعبين الرئيسيين في القطاع شبه الحكومي شبكة الشركات التي تعمل لحساب الحرس الثوري. ورفعت طهران في موازنة العام القادم التي تبدأ في شهر مارس المقبل، في مخصصات الحرس الثوري إلى نحو 7.6 مليارات دولار، في حين كانت بحدود 4.5 مليارات دولار في الموازنة الحالية، وسقط اتهامات بتوفير تلك الأموال من قوت المواطنين. وذكرت صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية في وقت سابق أن الرئيس حسن روحاني يحاول الحد من نفوذ ميليشيات الحرس الثوري إذ يرى أن فسادهما أضّر بالاقتصاد الذي يزداد وضعه سوءا يوما بعد يوم، لكن دون جدوى على ما يبدو. وأدت تلك العوامل مجتمعة إلى ارتفاع البطالة إلى نسبة 60 بالمئة بين الشباب في معظم أنحاء البلاد حيث تحتاج السوق المحلية إلى 800 ألف فرصة عمل جديدة سنويا لامتنصاص البطالة، وهو أمر غير ممكن حاليا. وانعكست تلك الوضعية على معدلات الفقر في البلاد إذ تظهر بيانات حكومية أن 35 بالمئة من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر، غير أن محللين يشكون في تلك النسبة ويقولون إنها تتجاوز ذلك لتصل إلى حدود 43 بالمئة.

لندن - تشير البيانات والتقارير الدولية إلى أن تسارع وتيرة تردي الوضع الاقتصادي في إيران في ظل حكم المؤسسة الدينية، هو الدافع الرئيسي للاحتجاجات التي تعيشها معظم مدن البلاد حاليا. وتؤكد معظم المؤشرات أنها نتيجة مباشرة لاستئراء الفساد وسوء الإدارة وتسخير الثروات للأجندات السياسية الخارجية وبرامج التسلح العسكري والنووي، في مقابل حرمان الشعب منها وغياب السياسات الاقتصادية الفعالة لتحسين الأوضاع الاقتصادية. ويرى إسفنديار بتمانقليج مؤسس مجموعة "أوروبا إيران بزنس فوروم" أن دوافع الإيرانيين الأساسية هي تراكم المشكلات الاقتصادية والإحباط من عدم وجود فرص عمل وغموض مستقبلهم. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية إنه "لا شك أن الإجراءات الاقتصاديةية في إيران صعبة، لكن صبر الناس لا بد أن يفقد من هذه التدابير" الضعيفة وغير المقنعة. وتحتل إيران مراكز متأخرة على مؤشر منظمة الشفافية العالمية إذ تم تصنيفها العام الماضي في المرتبة 131 عالميا في مكافحة الفساد من بين 176 دولة يرصدها المؤشر، ما يعني أن معظم مؤسسات الدولة داخل دائرة المحسوبة والاستغلال. ويتكوّن الاقتصاد الإيراني الذي يزداد غرقا من انعدام رؤية واضحة للخروج من المازق من ثلاثة قطاعات أساسية هي العام والخاص وشبه الحكومي الذي يتضمن مؤسسات دينية وعسكرية وجمعيات والتأمين الاجتماعي وصناديق المعاشات التقاعدية.

مؤشرات سلبية

- 131 ترتيب إيران على مؤشر الفساد
- 43 بالمئة من السكان تحت خط الفقر
- 60 بالمئة نسبة بطالة الشباب
- 35 بالمئة نسبة الديون إلى الناتج المحلي

الصين تسعى لقيادة الذكاء الصناعي في العالم

شركة ستتمركز في مجمع
الذكاء الصناعي الجديد
إنتاج سنوي يصل إلى 7.5
مليار دولار

400

له ويركز على كفاءات البحث المحلية رغم أن الصين ما زالت تحجب محرك البحث الأميركي العملاق. وقال تقرير شينخوا أمس إن مجمع أبحاث الذكاء الصناعي الجديد سيركز على جذب الشركات العاملة في مجال البيانات والكشف الحيوي والتعليم المتعمق والحوسبة السحابية. وأعلنت بكين في الأونة الأخيرة خططا لإنشاء منطقة للقيادة الذاتية في ضواحي العاصمة مخصصة لاختبار وتطوير سيارات ذاتية القيادة محلية.

ظل تصاعد التوتر بين بكين وواشنطن بشأن التطبيقات التنافسية للذكاء الصناعي في التكنولوجيا العسكرية. وتقول الحكومة الصينية إنها تسعى لتعزيز الصناعة المحلية في قطاع الذكاء الصناعي ليصل إلى أكثر من 22.5 مليار دولار بحلول عام 2020 وإلى 60 مليار دولار بحلول عام 2025. كشفت الصين عن سلسلة خطط لدعم الكفاءات والاستثمارات والأبحاث في القطاع وحثت شركات القطاع العام والخاص والشركات العسكرية على التعاون بشأن تحقيق الأهداف الوطنية للذكاء الصناعي المذكورة في خارطة طريق التنمية المعلنة في عام 2017. كما جذب قطاع الذكاء الصناعي المزدهر في الصين شركات أجنبية أيضا حين أعلنت شركة غوغل الشهر الماضي أنها ستطلق فريقا للذكاء الصناعي يتخذ من بكين مقرا

بكين (رويترز) - كشفت الحكومة الصينية أمس أنها تخطط لبناء مجمع لأبحاث الذكاء الصناعي بتكلفة تصل إلى 2.12 مليار دولار في غرب العاصمة بكين في إطار سعي البلاد لتحقيق طموح الريادة العالمية في هذا المجال بحلول عام 2025. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) عن تقرير للسلطات في حي مينتوغوه في بكين تأكيد أنه المجمع سيضم ما يصل إلى 400 شركة بإنتاج سنوي يصل إلى 7.5 مليار دولار. وأضافت أن مجموعة تشونغوانغسوان للتنمية مطورة المشروع ستبحث عن شراكة مع جامعات أجنبية وستبني معملا للذكاء الصناعي "على المستوى المحلي" في المنطقة. ولم يتسن الوصول إلى مسؤولين من مجموعة تشونغوانغسوان للتنمية وممثلين من حي مينتوغوه للتعليق. وتأتي خطة الصين لتطوير قطاع الذكاء الصناعي في



بكين تضع تطوير الذكاء الصناعي كأولوية قصوى

موريتانيا تبدأ العام الجديد

بشطب صفر من قيمة عملتها

وحمل بدء التداول بالأوقية الجديدة عدا كبيرا من البنوك على أن تفتح أبوابها بصورة استثنائية مطلع هذا الشهر، في حين تشكلت صفوف انتظار أمامها.

واضطرت المؤسسات البنكية بالبلاد لاستعادة جميع البرامج القديمة ودفاتر الشبكات وإعادة برمجة أجهزة الصرف الآلي حتى تتطابق مع العملة الجديدة.



عبدالعزیز ولد الداهي:
لانية لدينا خفض قيمة
الأوقية والقدرة الشرائية
للمواطنين لن تتأثر

وأكدت مديرة التسويق في البنك الشعبي في موريتانيا، مريم خیار لوكالة الصحافة الفرنسية إقبال الموريتانيين على العملة الجديدة مع طرحها العام الحالي. ويرى اقتصاديون أن هذا التغيير سيؤدي لإعادة ضخ السيولة في النظام المصرفي والتي كان يخزنها أشخاص يعملون في السوق السوداء أو يخشون من الكشف عن أموالهم المكونة بالإحتيال.

واعتبر الخبير الاقتصادي إسلم ولد محمد أن العملات الصعبة والعفارات والملاذات الأمنية الأخرى، ستستفيد من هذه الموجة لتبييض الأموال التي سترافق العملية. ولدى الإعلان عن هذه الخطوة في أواخر نوفمبر الماضي، أكد الرئيس محمد ولد عبدالعزيز أن هذا التعديل سيمنح "للاوقية أن تستعيد مكانتها في المعاملات المالية، ويخفض كمية العملة المتداولة".

وستسحب الأوراق النقدية القديمة وفق جدول زمني أعده المركزي الموريتاني، بدءا بالأكبر مثل الورقة النقدية من فئة 5 آلاف أوقية (76 يورو) حتى نهاية هذا الشهر. وسيتم سحب الأوراق النقدية من فئة ألف وألفي أوقية بحلول أبريل المقبل، أما الأوراق النقدية الصغيرة فحتى يونيو المقبل. وكانت السلطات الموريتانية قد أجرت أول عملية لتغيير العملات النقدية في عام 2004 وذلك بعد ثلاثة عقود.

نواكشوط - بدأت الحكومة الموريتانية عام 2018 بعملية جديدة بعد شطب صفر من قيمة الأوقية لتصبح الورقة النقدية فئة 10 أوقيات تساوي أوقية واحدة إلى جانب عدد من الإجراءات المالية الجديدة. ويقول الصراف نجيب ولد سيدي الذي يعمل في نواكشوط إن الطلب على العملات الأجنبية تضاعف 5 مرات منذ الإعلان عن بدء التداول بالأوراق النقدية الجديدة للعملة الوطنية، لافتا إلى أن الناس يتهافون على الدولار واليورو ويشترونها ويحتفظون بها.

وأكد رئيس مكتب صيرفة في السوق المركزية "ازدياد" الطلب على اليورو والدولار اللذين ارتفع سعر صرفهما بنسبة 5.3 بالمئة خلال أسبوع.

وقال صراف آخر إن "الناس كانوا يخزنون الأوقية وإذا ما اضطروا الآن للتخلص منها، فإنهم يشترون العملات الصعبة ويحتفظون بها".

وحتى قبل الإعلان عن طرح الأوراق النقدية الجديدة، انخفضت قيمة العملة المحلية في السوق السوداء أمام اليورو والدولار، لكن هذا الاتجاه ازداد تفاقما.

ويتوقع محمد هين، التاجر في السوق المركزية تراجع الأسعار تدريجيا بفضل طرح هذه الأوراق النقدية. وقال إن "هذا يتسم بالمزيد من المنطق لتجنب التضخم".

ونفى محافظ البنك المركزي عبدالعزيز ولد الداهي مطلع الشهر الماضي شائعات عن خفض قيمة الأوقية، مؤكدا أنها "ستحتفظ بقيمتها والقدرة الشرائية للمواطنين لن تتأثر".

وتشهد أسعار السلع الاستهلاكية ومواد البناء والكثير من السلع الأخرى، ارتفاعا منذ أشهر يصل في المتوسط إلى نحو 12 بالمئة.

محمد ولد عبدالعزيز:

القرار سيتيح للأوقية

استعادة مكانتها وخفض

كمية العملة المتداولة





«اعتماد أول فاتورة لضريبة القيمة المضافة يؤكد كفاءة وسهولة الإجراءات المعتمدة في النظام المالي الاتحادي في الإمارات».

مريم محمد الأميري
الوكيلة المساعدة لقطاع الإدارة المالية بوزارة المالية الإماراتية

«عدد مشتركي الهاتف الجوال في السعودية بلغ أكثر من 44 مليون مشترك في نهاية سبتمبر الماضي، وهو ما يزيد بنحو 36 بالمئة على عدد السكان».

محمد التميمي
نائب محافظ هيئة الاتصالات السعودية



اقتصاد

الأزمات تعصف باقتصاد الأردن دون مصدات أو حواجز

● ارتفاع العجز والدين والبطالة ومواصلة الاعتماد على المساعدات ● انفتاح الاقتصاد نعمة ونقمة على حركة النشاط الاقتصادي



ترقيع الأزمات الاقتصادية

على التوالي، على حجم المنح والمساعدات المقدمة للأردن.

كما أن مشكلة البطالة قد تتفاقم بسبب استغناء دول خليجية عن العمالة الأردنية في إطار برامج لتوطين الوظائف، الأمر الذي يقلص تحويلات المغتربين التي تعد مصدرا رئيسا للعملة الأجنبية.

ويشير محللون إلى غياب الرؤية المستقبلية في السياسات الاقتصادية للحكومة الأردنية في مجالات التنمية والتطوير وتعزيز المشاريع الاستثمارية.

ويقول الخبير الأردني محمد الرفاعي إن غياب الشراكة بين القطاعين العام والخاص وعدم تلمس حاجات المواطنين قادا الحكومة إلى التخطيط في حل الأزمات المزمنة المنتشرة في جميع القطاعات دون استثناء.

ذلك الاتجاه له انعكاسات سلبية اقتصاديا واجتماعيا.

ويرى الخبير الاقتصادي زيان زوانة أن عام 2018 سيكون امتدادا لظروف اقتصادية صعبة لا تزال تؤثر على الأردن منذ سنوات طويلة وأن المواطن البسيط سيكون المتأثر من تلك القرارات.

وقال إن "موازنة العام الحالي تظهر وجود فجوة تمويلية تسعى الحكومة لتغطيتها من إيرادات محلية بزيادات في الأسعار وزيادة الضرائب".

ويمكن أن تؤثر الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها دول الخليج حاليا بسبب اضطرابها للقيام بإصلاحات اقتصادية واسعة النطاق لمعالجة تداعيات انخفاض إيرادات صادرات النفط للعام الرابع

استمرت مؤشرات الاقتصاد في التراجع إلى معدلات خطيرة.

وتشدد المؤسسات الدولية وخبراء الاقتصاد على تسريع وتيرة الإصلاحات الخجولة التي تتخذها الحكومة لضبط الإنفاق الحكومي ومكافحة الفساد والتخلص من البيروقراطية التي ساهمت في تراجع الاستثمار.

ومن المتوقع أن تعلن الحكومة عن قرارات جديدة في الفترة المقبلة يمكن أن تفاقم الأوضاع المعيشية للسكان إذا تركزت على رفع الدعم الحكومي ورفع أسعار المواد الاستهلاكية وتوسيع القواعد الضريبية.

وتبدو الحكومة مضطرة إلى اتخاذ تدابير قاسية لزيادة إيرادات الموازنة نزولا عند شروط صندوق النقد، لكن البعض يؤكد أن



زيان زوانة:

عام 2018 سيكون امتدادا لظروف اقتصادية صعبة لا تزال تؤثر على الأردن

ويلخص الاعتماد الشديد على المنح الخارجية حجم أزمات الاقتصاد الأردني خاصة في ظل تداعيات الأزمات في سوريا والعراق، حيث لا يمر شهر دون الحصول على دعم من الدول الكبرى ودول الخليج.

وقفزت معدلات البطالة في نهاية العام الماضي إلى نحو 18.5 بالمئة مقارنة مع 15.8 بالمئة قبل عام، ما يعني أن أزمة البطالة تتفاقم بوتيرة مقلقة.

ويعاني سوق العمل الأردني من منافسة قوية مع العمالة السورية، في حين وصل عدد السكان إلى 9.5 ملايين نسمة منهم 2.9 مليون غير أردني، بينهم 1.3 مليون سوري.

وتعهدت الحكومة في العام الماضي بتوفير نحو 200 ألف فرصة عمل للأجانب السوريين خلال السنوات المقبلة، لكنها ربطت ذلك بالحصول على منح مالية من المجتمع الدولي.

وتتوقع الحكومة نمو الناتج المحلي بنسبة 2.5 بالمئة هذا العام على أن تبلغ نحو 2.9 بالمئة مع نهاية عام 2020، غير أن الخبراء يشكون في تلك الأرقام نظرا لعدم امتلاك السلطات الأدوات الكافية لبلوغ ذلك الهدف.

وتدهورت القدرة الشرائية بوتيرة سريعة في السنوات الماضية بسبب ارتفاع الأسعار وخفض الدعم الحكومي وزيادة الضرائب والرسوم على الكثير من السلع والخدمات لتتمكن الحكومة من الحصول على قروض من المؤسسات المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي.

ويعتقد مراقبون أن تأخر الإصلاحات والحلول الجذرية لتخفيف الأزمات الاقتصادية سيخلف تكاليف باهظة وقاسية مستقبلا، تزداد أعباؤها على سكان الأردن إذا

عمان - يؤكد الخبراء والتقارير الدولية أن الاقتصاد الأردني يعاني من مشاكل هيكلية مزمنة وأنه يواصل منذ سنوات ترقيع تلك المشاكل بالاعتماد على المساعدات الدولية دون أن تقدم الحكومة علاجات حاسمة للمشاكل الاقتصادية.

ويعد كون الأردن اقتصادا مفتوحا على العالم الخارجي سلاحا ذو حدين، فهو يجعله أكثر عرضة للصدمات الإقليمية والعالمية، لكنه يمنحه أيضا بعض الثقة من قبل المؤسسات المالية الدولية.

وتتركز مشاكل اقتصاد الأردن في ضعف الإنتاجية وارتفاع عجز الموازنة والدين العام ومستويات الفقر والبطالة، وهو بحاجة ماسة لتعزيز دور الاستثمار المحلي والأجنبي وتنويع الاقتصاد ومصادر إيرادات الموازنة.

وتعاني البلاد من قلة الثروات الطبيعية وقلة مصادر المياه والأراضي الزراعية ومصادر الطاقة، ويصل اعتماد الأردن على الواردات إلى نحو 90 بالمئة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن حجم الدين العام تجاوز في نهاية العام الماضي حاجز 37 مليار دولار، بزيادة 3 مليارات دولار عن بداية العام. ويعادل ذلك أكثر من 90 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي مستويات مرتفعة بالمعايير العالمية.

وتتوقع موازنة العام الحالي أن يرتفع إلى ما يعادل 93.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، لكنها تأمل بأن ينخفض بحلول عام 2020 إلى نحو 86.2 بالمئة.

أما عجز الموازنة فيقدر في العام الماضي بنحو 8 بالمئة. وتتوقع موازنة عام 2018 أن يصل إلى 1.75 مليار دولار وأن تتمكن من إطفاء نصفه تقريبا من خلال المساعدات الخارجية.

مليار دولار الدين العام للأردن بعدما تقلصت الإيرادات المحلية والمساعدات الخارجية

37

الدوحة تدمج صناعة الغاز لتخفيف أزماتها المالية

● اتحاد قطر غاز ورأس غاز لخفض الإنفاق وتقليص عدد العمال ● محاولة لمنافسة إيران على إنتاج الغاز من حقل مشترك



الاندماج يهدف لتوفير الأموال لمواجهة تداعيات المقاطعة الشاملة التي عطلت الكثير من المشاريع

في العالم، في وقت تسابق فيه طهران الزمن لاقتناص حصتها من الحقل البحري المشترك مع الدوحة.

وقد نصب الاحتجاجات الواسعة في إيران وتزايد عزلتها الدولية في صالح قطر إذا أدت إلى تراجع خطوات إيران لاستغلال الحقل المشترك بعد أن وقعت في العام الماضي اتفاقا مع شركة نوتال لتطوير حصتها في الحقل.

وأصبحت توتال في فبراير الماضي أول شركة غربية كبرى توقع اتفاقا مع إيران الشهر الماضي لتطوير الحقل البحري، لكن الشركة الفرنسية قالت في وقت لاحق إن تنفيذ العقد مرهون بالموقف الأميركي من العمل مع طهران.

ويقول خبراء أسواق الطاقة إن من المتوقع أن تظل أسعار الغاز المسال تحت ضغط في المدى القصير إلى المتوسط مع دخول طاقة إنتاج إضافية في الولايات المتحدة وأستراليا حين التشغيل.

ومن الواضح أن القلق يساور الدوحة على عوائد استثماراتها الكبيرة التي ضختها في حقول الغاز خلال فترة طفرة الأسعار التي امتدت لسنوات حتى منتصف عام 2014 وهي تعمل على زيادة إنتاجها من 300 إلى 400 مليون طن سنويا بحلول عام 2020.

ومن بين التحديات الصعبة التي تواجه صناعة الغاز على مستوى العالم، هو التهديد الذي يواجه عقود تصدير الغاز على المدى الطويل بالنسبة للدول المنتجة لكون المستهلكين لا يرغبون في الالتزام بهذه العقود على المدى الطويل.

وتقول الدول المستهلكة للغاز إن تلك العقود تحدد الأسعار ومستويات التصدير بينما توفر لهم السوق الفورية خيارات أوسع وأضمن من تلك المحددة في العقود على المدى الطويل.

تشرف وتدير كل الأنشطة المرتبطة بالغاز الطبيعي المسال في الإمارة.

وتهدف الخطة أيضا في إطار محاولة قطر التأقلم مع انخفاض أسعار النفط والغاز والصعوبات التي تواجهها في تمويل استكمال منشآت استضافة موندبال 2022 لكرة القدم في ظل المقاطعة الشاملة التي عطلت الكثير من المشاريع وبينها أعمال البناء.

ويرى محللون أن الاندماج مؤشر على أن ترشيد الإنفاق والتحرك لتسريع المزيد من العمالة بات الطريق الوحيد أمام السلطات القطرية لتخفيف آثار المقاطعة والخروج من نفق تراجع أسعار الطاقة.

أكدوا أن الاتجاه السائد حاليا في قطر هو تقليص العمالة الوافدة، بسبب التراجع الكبير في العوائد المتأتية من الطاقة بعد تراجع أسعار الغاز المسال بنحو 65 بالمئة وظهور مصادر إمدادات جديدة من دول مثل أستراليا التي تقترب من انتزاع موقع أكبر مصدر للغاز في العالم من قطر.

وكان الرئيس التنفيذي للشركة الحكومية قد أكد في وقت سابق أن حصص الشركاء مثل أكسون موبيل ورويال داتش شل في مشروعات الشركتين لن تتأثر بهذا الدمج.

ورفض الكعبي حينها الإفصاح عن حجم العمالة المتوقع خفضها عن حدوث الدمج في وقت لا تتوفر فيه أرقام رسمية عن عدد العاملين في المنشأتين، لكنه بقدر ببضعة آلاف، وفق وسائل إعلام محلية.

وقبيل عملية الدمج، كانت شركة "قطر غاز"، أكبر شركة في العالم لإنتاج الغاز المسال، بإنتاج يصل لنحو 42 مليون طن سنويا.

وعبرت قطر في فبراير الماضي عن قلقها من الغموض الذي يكتنف صناعة الغاز المسال

بالمئة نسبة تراجع أسعار الغاز المسال منذ بلوغها ذروة الارتفاع في بداية عام 2014

65

كما تأتي الخطوة في ظل تسارع السباق مع إيران لاستغلال احتياطات الغاز في حقل بحري مشترك بين البلدين، تطلق عليه الدوحة تسمية حقل الشمال وتسميه طهران حقل بارس الجنوبي.

وقال سعد شريده الكعبي الرئيس التنفيذي لشركة "قطر للبترول" الحكومية المسؤولة عن قطاع الطاقة إن عملية دمج قطر غاز ورأس غاز في الكيان الجديد سيساعد في توفير نحو 545 مليون دولار سنويا.

وكانت الدوحة قد أعلنت في ديسمبر 2016 عن خطة دمج قطر غاز أكبر شركة منتجة للغاز الطبيعي في العالم ورأس غاز، التي



خطوات عاجلة لخفض الإنفاق من خلال تسريح العمال

وجوه

جبران باسيل الذي عاش يتيما، شعر بالمسؤولية في سن مبكرة، فأظهر ملامح التفوق في الدراسة، ما أهله لدخول الجامعة الأميركية في بيروت لدراسة الهندسة. يروي عنه أصدقاؤه أنه كان يملك طموحا غير محدود، تجلّى بوضوح في مسار حياته لاحقا، حين نجح في تأسيس شبكة علاقات مهمة وأسست ثمرت تبنيه من قبل العماد عون.

«صهر مدلل» ووزير في كل الحكومات

السلطان جبران باسيل

ماروني حزب الله المفضل الذي لا يرى مشكلة مع إسرائيل



صلاح تقى الدين

لما يزال هذا الرجل يثير الجدل منذ صعود نجمه الذي ترافق مع عودة العماد عون إلى لبنان من منفاه الفرنسي. فقد واجه قبل أيام موجة هائلة من الانتقادات بعد تصريحاته التي قال فيها إن لبنان لا مشكلة لديه مع إسرائيل.

قال وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل لقناة "المباين"، "نحن بالنسبة لنا ليس لدينا قضية أيديولوجية. ونحن لا نرفض وجود إسرائيل. لكن يحق لها أن تنعم بالأمان".

وبعد الخطاب الناري الذي ألقاه في الجامعة العربية دفاعا عن المقاومة، ها هو يثير غضب الآلاف من المغردين على "تويتر" الذين طالبوا بإقالته.

”

باسيل وأثناء حكومة الحريري الأولى

كان هو من أعلن من دائرة عون في

الرابيه وحوله وزراء «الثلاث المعطل»

بأكملهم، استقالة هذا الفريق من

الحكومة لدى اجتماع الحريري بالرئيس

الأميركي السابق براك أوباما في البيت

الأبيض، متباهيا بأن الحريري دخل

إلى الاجتماع رئيسا للحكومة وهو من

أخرجه منه رئيسا سابقا

“

كل هذا أثاره "صهر الرئيس المدلل" دون أن يرف له جفن. ولبست هذه هي المرة الأولى التي يأتي فيها على لبنان من يحمل لقب "صهر الرئيس"، فالوزير السابق فارس بوزج كان صهرا لرئيس الجمهورية الراحل إلياس الهراوي، ونائب رئيس مجلس الوزراء السابق إلياس المر كان صهرا للرئيس السابق إميل لحود، غير أن باسيل، صهر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يحظى إلى جانب مرتبته العائلية، بمرتبة لم يتمتع بها أي من الصهرين السابقين.

مشكلة الكاريزما

لكن حتى بوزج لم يدخل عالم السياسة من بوابة المصاهرة، فهو نجل النائب السابق نهاد بوزج وله قاعدته الشعبية والسياسية المتجذرة في منطقة كسروان وحزب "الكتلة الوطنية"، وإن كان قد صاهر الهراوي، فإن توليه وزارة الخارجية والمغتربين طيلة ولاية "عمه" وفوزه بالمقعد النيابي في دائرته الانتخابية لم يكونا بسبب هذه المصاهرة، وكذلك الأمر بالنسبة للرئيس إلياس المر، فوالده أشهر من أن يعرف في الدوائر السياسية والانتخابية اللبنانية، وله ثقله ووزنه السياسي والشعبي الذي أتاح له خوض غمار السياسة من دون "مئة" عمه، ولم يترشح للانتخابات لأن والده، أطال الله بعمره، لا يزال رقما انتخابيا صعبا ولم يكن في وارد التقاعد عن العمل، غير أن باسيل، يختلف عن الاثنين بكل المقاييس.

ولد جبران باسيل في بلدة البترون في العام 1970 لعائلة متواضعة، وتوفي والده وهو صغير فتولت والدته أمية شدراوي من بلدة حدث الجبة تربيته، متكلة بذلك على عمه كسرى، الرئيس السابق لبلدية البترون. غير أن جبران الذي شعر بالمسؤولية في سن مبكرة، أظهر ملامح التفوق في الدراسة ما أهله لدخول الجامعة الأميركية في بيروت لدراسة الهندسة.

ويروي عنه أصدقاؤه أنه كان يملك طموحا غير محدود، وقد تجلّى ذلك بوضوح في مسار حياته لاحقا، وقد نجح في تأسيس شبكة علاقات عملية واسعة أوصلته في نهاية الأمر إلى "حضن" عمه قائد الجيش السابق العماد ميشال عون بعد زواجه من ابنته الصغرى شانتل في العام 1999.

لم يظهر جبران أي "كاريزما" تمكنه من خوض غمار العمل الأهلي حيث ترشح في العام 1998 للمرة الأولى إلى الانتخابات البلدية ضد عمه كسرى.

لكن باسيل فشل في تحقيق أي خرق في ذلك الوقت، وكانت تلك الخسارة بداية انكساراته الشعبية التي توالى لاحقا في العامين 2005 و2009 حين ترشح إلى الانتخابات النيابية، ورغم أنه أصبح حينها يتمتع بنقل وقرته له مصاهرته لعون، إلا أن ذلك لم يشفع له فخسر في الدوريتين.

استراتيجية الانتقام السياسي

باسيل الذي حظي بمكانة مميزة في عائلة عون، خصوصا لدى زوجة العماد ناديا الشامي، أصبح لصيقا بعمه، وبعد استثناء هذا الأخير من الحلف الانتخابي الواسع الذي تشكل في العام 2005 عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بدأ باسيل ينسج في شبك تفاهم سياسي انتخابي مع "حزب الله" كانت نتيجته التفاهم الشهير الذي وقّعه عون مع الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله في كنيسة مار مخايل في العام 2006.

منذ تلك اللحظة بدأت مفاعيل تأثير باسيل على القرارات السياسية تتجلى بوضوح. حتى راجت في تلك الفترة مقولة إن ما من موقف سياسي يتخذه عون إلا وجبران وراءه، وساهم هذا التفاهم في تعزيز مكانة عون على الساحة اللبنانية، إذ أن تأييده الكامل لسياسات حزب الله الداخلية سمحت له بحفظ موقعه في المعادلات الحكومية وتركيبتها وبالطبع كان المستفيد من ذلك هو جبران دون سواه.

وبعد أن أصبح رقما صعبا في الحياة السياسية اللبنانية منذ العام 2008 وعقب اتفاق الدوحة الذي أوصل العماد ميشال سليمان إلى الرئاسة الأولى، تولى باسيل في يوليو من ذلك العام وزارة الاتصالات في الحكومة الأولى لعهد الرئيس سليمان والتي شكلها الرئيس فؤاد السنيورة، وفي هذه الوزارة باشر جبران ما يمكن وصفه بالمسار الانتقامي من فريق الـ14 من آذار ومن الحرية السياسية التي اعتبرها عدوه الأول.

وما بين الانتقام السياسي والمشاركة داخل مجلس الوزراء، وبين الطموحات السياسية والمالية الشخصية التي لا تقف عند حدودها أي ضوابط، راجت في تلك الفترة أخبار كثيرة تتعلق بصفقات مالية مشبوهة يجريها باسيل في وزارته، حتى أن الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية ونشرت الأخبار اليومية كانت تنضج بأخبار "الصفقات المشبوهة" دون أن تقدم أي معلومات ملموسة عنها، ما جعل باسيل يستمر في غيّه غير أنه بما يروى ويحكى، معتمدا على "مصاديقته" لدى حزب الله الذي وقر له من خلال دعم "عمه" كل الحماية اللازمة.

وفي العام 2009، وبعد خسارته في الانتخابات النيابية أمام مرشح القوات اللبنانية النائب أنطوان زهرا و"الزعيم" البتروني النائب بطرس حرب، ومع فوز فريق الرئيس سعد الحريري وقوى الـ14 آذار

بالغالبية النيابية، تمّ تكليف الحريري بتشكيل الحكومة الأولى بعد الانتخابات الذي وضع في الجهر والعلن قرارا نصّ على عدم القبول بتوزير خاسر في الانتخابات، والمقصود بذلك جبران باسيل أكثر من غيره.

"الصهر المدلل" وصاحب الخطوة الكبيرة، وقف حائلا أمام سهولة تشكيل الحكومة الحزبية الأولى، حتى أنّ ميشال عون جاهر حينها

بأنه إذا لم يؤرّر جبران "عمرها ما تتشكّل حكومة". إلى هذه الدرجة كان وجود باسيل في الحكومة حيويا ومهما بالنسبة لعمه وتياره السياسي، الذي كان بعض أركانه بدأوا في العمل على إصدار وثيقة بعنوان "الإبراء المستحيل" تطالب بمحاسبة فريق الـ14 من آذار وتحديدًا تيار المستقبل والرئيس فؤاد السنيورة على أموال قيل أنها صرفت من دون قيود وتبلغ 11 مليار دولار.

تولى باسيل في الحكومة الحزبية وزارة الطاقة والمياه، غير أن "حزب الله"، الذي كان بالتوافق مع عون والرئيس نبيه بري قد اشترط الحصول على "الثلاث الضامن" في تشكيل الحكومة، سمح لباسيل بالتحكم بمجريات العمل الحكومي الداخلي حتى أنه بعد وصول الخلاف مع الحريري إلى أقصى درجاته، كان هو من أعلن من دائرة "عمه" في الرابيه وحوله وزراء "الثلاث" بأكملهم، استقالة هذا الفريق من الحكومة لدى اجتماع الحريري بالرئيس الأميركي السابق براك أوباما في البيت الأبيض، متباهيا بأن الحريري دخل إلى الاجتماع رئيسا للحكومة وهو من أخرجه منه رئيسا سابقا.

ومع تلك الضربة المعنوية القاسية التي وجّهها باسيل لفريق الـ14 آذار، بدأت الساحة تخلو أمام "الصهر المدلل" ليمارس سلوته السياسية فعاد إلى حقيبته الوزارية في الحكومة التي شكلها الرئيس نجيب ميقاتي، لكنه كان "وزير الوزراء" يفرض قراره ورأيه على سائر الوزارات التي يتولاها "العونيون" ناهيك عن معارضته المتكاسية لأي قرار حكومي لا يكون موافقا عليه.

وبدأ لبنان يضج بالمعلومات حول النفوذ الكبير لباسيل، حتى بات يلقب بـ"السلطان" جبران، تيمنا باللقب نفسه الذي منحته المعارضة في عهد الرئيس الراحل الشيخ بشارة الخوري لشقيقه الشيخ سليم، الذي كان يتدخل في كل شاردة وواردة ويقبض الرشى ويتنعم بالصفقات في عهد شقيقه.

24 رئيسا للبنان

في حكومة الرئيس تمام سلام التي تشكلت في نهاية عهد الرئيس سليمان، تولى باسيل وزارة الخارجية والمغتربين، غير أن ما ميز تلك الفترة هو دخول لبنان في الفراغ الرئاسي الذي أعقب انتهاء ولاية سليمان، فأصبحت الحكومة بموجب الدستور تتولّى صلاحيات الرئيس مجتمعة، فاطلق باسيل حينها مقولة إننا في حكومة 24 رئيسا.

ولأن "حزب الله" أراد أن يغي العماد عون حقه لولائه ودعمه، ظل متمسكا بترشيحه إلى الرئاسة ولا يقبل عنه بديلا، والمعارضة الوحيدة القادرة على منع وصول عون إلى قصر بعيدا كانت متمثلة بالحريري أكثر من غيره كونه يرأس الكتلة النيابية الأوسع في المجلس، وعليه بدأ جبران يغزل لحباكة عباءة الرئاسة على مقاس عمه، مستعينا بـ"سهم كيوييد" الذي أصابه فجأة بعد تعرّفه على نادر الحريري، ابن عمه الرئيس سعد الحريري ومدير مكتبه.

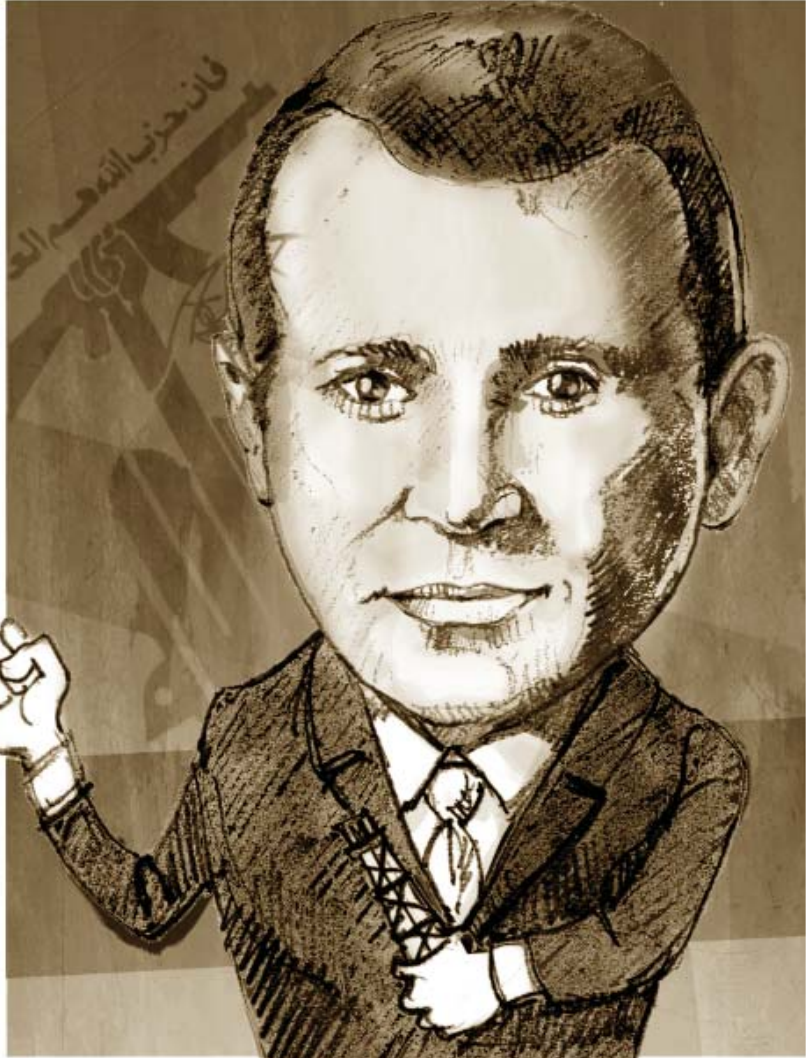
لعب باسيل ونادر الدور الأهم في صياغة التسوية التي أدت إلى تراجع الحريري عن موقفه المعارض لوصول عون إلى بعيدا، وبدأت معها الأقاويل الكثيرة حول الشابين اللذين يديران اللعبة السياسية والمصالح في لبنان، غير أن "الكيمياء" بين الرجلين، أعطت ولا تزال فعليا ثمارها.

لقد أنتجت هذه الصفقة قانونا انتخابيا ظلت القوى السياسية عاجزة عن تفصيله سنوات عديدة، وأنتجت قانونا للموازنة بعدما ظل لبنان 11 عاما يصرف على القاعدة الائتسي عشيرة، كما أن التعيينات الإدارية والدبلوماسية والعسكرية والقضائية أقرت بعدما كانت الخلافات الداخلية تقف بوجه تمريرها.

صراع مع جنبلاط وجعجع

غير أن ذلك كله تمّ وفقاً لمصالح وأهواء باسيل، فأصبح مجمل "قالب الجبنة" من حصته، وهو ما أدى إلى زعزعة "تفاهم معراب" الذي وقّعه عون مع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، والذي كان جبران أحد أشد المنظرين له باعتباره وضع حدا لـ"حروب الموازنة".

تميّزت علاقة عون وباسيل بالنائب وليد جنبلاط بالبرودة لفترات طويلة. أراد باسيل تفجيرها من خلال زيارة قام بها إلى منطقة عاليه، اعتبر فيها أن المصالحة في الجبل لم تتم لأنها استثنت التيار الوطني الحرّ



والأهم من ذلك كله، استمرار التفاهم مع الحريري الذي يحفظ المصالح والصفقات والمستقبل السياسي.

”

مفاعيل تأثير باسيل على القرارات

السياسية لعون تتجلى بوضوح في

القناة السياسية المنتشرة في

الأوساط والتي تقول إن «ما من موقف

سياسي يتخذه عون إلا وجبران وراءه»

“

يخلق باسيل لنفسه كل يوم عدواً جديداً منتقلا من موقف إلى آخر، فهي هو وزير البيئة اللبناني السابق محمد المشنوق يغرّد على "تويتر" قبل أيام قائلا "إذا كان جبران باسيل لا يجد اختلافاً أيديولوجيا مع إسرائيل ويطالب بالأمان لها، فإن على مجلس الوزراء أن يقبله لأنه يخالف الدستور والقوانين والبيان الوزاري واتفاقات التحالف السياسي". لتعصف السياسة بجبران باسيل. وهو يخوض غمارها بجراحة، لكن هل يتمكن من تحقيق أهدافه وسط هذا التناقض الذي تثيره تصريحاته، مُحوية بانعدام النضج السياسي، أو بدهاء نادر.



● استثناء عون من الحلف الانتخابي الذي تشكل عقب اغتيال رفيق الحريري، دفع باسيل إلى نسج شبكات اتفاق مع "حزب الله" وقعه "عمه" مع نصرالله في كنيسة مار مخايل في العام 2006.



«هناك مبادئ وقوانين محلية وعالمية تحكم علاقة الزوج بزوجته، وتمنعه من إجبارها على شيء أو إخضاعها له أو التعدي عليها، وتحافظ على حرية العقيدة والعبادة لكل فرد».

عثمان بطيخ
مفتي تونس

«نستذكر المحنة المأساوية للمهاجرين واللاجئين، المستعدين للمخاطرة بحياتهم وخوض رحلة طويلة تنطوي على مخاطر في سبيل ضمان مستقبل مفعم بالسلام».

البابا فرانسيس
بابا الفاتيكان



تسامح

الحفاظ على مناخ التعايش في المغرب يتطلب الارتقاء بخطبة الجمعة

● تطوير الخطبة مطلب رسمي ومجتمعي ● مناهج تجنب الأئمة الارتجال والحيرة والتيه



إرادة سياسية ومطلب مجتمعي

بأسلوب جديد يكون خطوة سريعة نحو اليقظة الروحية، ويرشد إلى كيفية ضبط الأمن المعنوي للأمة في هذا البلد، وكيف يمكن إيقاف التخرشات بالاختيار المغربي لدى أهل السنة، من خلال تقويم العمل في المساجد على حماية ثوابت الأمة عبر رصد من المجالس العلمية المحلية، والنظر في أساليب نشر ثقافة القيم لدى أكبر عدد من المواطنين اتباعا لوصايا الدين.

أما في ما يتعلق بمضمون وفعالية خطة المجلس العلمي الأعلى المزمع نهجها سنة 2018 فيقول عبد الإله السطّي، الباحث في الحركات الإسلامية والشأن الديني، أنها تأتي في سياق تجديد تصور المجلس لخطبة الجمعة وفعاليتها لدى المواطنين، خصوصا في ما يتعلق بتواكب الأمة والمقصود بها التوعية بأدوار إمارة المؤمنين في الحقل المجتمعي المغربي، والحفاظ على المذهب المالكي بنهج الجند كمنهج ديني بكل روافده وأبعاده الصوفية.

وفي نظر عبد الإله السطّي، سيكون التوجه قائما في المستقبل على التركيز بدرجة أولى على تكريس المزيد من التوعية الدينية بأهمية هذا المذهب وقراءته للنصوص الدينية.

المجتمعية، وهي التي تعود إلى عدم محاسبة النفس وقلة الشكر، وإلى الشح والأنانية والكذب وعدم الحرص على أداء حقوق الله والغير.

ويتوجب على خطباء المساجد بالمغرب عدم إثارة قضايا لا تعني الناس، ولا يحتاجون إليها، بل تشوش عليهم وتربكهم، كما شددت خارطة طريق المجلس العلمي الأعلى، على أن الخطباء ليسوا قضاة ولا دبلوماسيين ولا إعلاميين يقومون بتغطية الأحداث، ولا أطباء ولا من أصحاب الاختصاصات الاقتصادية والقانونية والعلمية.

ويبقى السبيل الوحيد لتحقيق ذلك حسب السطّي، هو اعتماد منهج علمي في التكوين، تجعل من إمام المسجد رجل علم وفقه يمتح من كل العلوم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ومبادئ التواصل، هذا إلى جانب التكوين الفقهي العصري، الذي يتجاوز الأنماط التقليدية في التكوين التي تقتصر على بعض المدارس التقليدية في أصول التفسير والحديث.

وأكد محمد يسف، الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى، على أن ينتقل العلماء من مرحلة في العمل وفق برنامج قديم إلى العمل

من هنا سنتحول من خطب جمعة نمطية إلى خطب جمعة نهضوية، تساهم في بناء الإنسان قبل الإيمان.

وفي إطار المهام الموكولة لخطباء الجمعة يمنع عليهم بظهير رسمي، ممارسة أي نشاط سياسي أو نقابي، أو اتخاذ أي موقف يكتسي صبغة سياسية أو نقابية، أو القيام بأي عمل من شأنه إيقاف أو عرقلة أداء الشعائر الدينية، أو الإخلال بشروط الطمأنينة والسكينة والتسامح والإخاء، الواجبة في الأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي.

ويؤكد الظهير ذاته على أن الهدف هو "رغبة الملك في تنظيم مهامهم، لما لها من حميد الأثر في صيانة ثوابت الأمة، وبناء مجتمع متراس متضامن، متمسك بمقوماته الروحية ومتفتح على روح العصر بعيدا عن كل تعصب أو غلو أو تطرف".

ولتجاوز عدم انخراط خطباء المساجد وتعاطيهم مع هموم المواطنين، كشفت خطة المجلس الأعلى أن الكلام عن هموم الناس لا يعني الحديث عن تفاصيل هذه الهموم، سواء كانت عامة تهم المجتمع، أو خاصة تهم الأفراد، بل المقصود والمطلوب من الخطباء في الخطبة الجديدة، هو بيان جذور الهموم والمشاكل

دولة المغرب المعروفة كنموذج للتعايش والتنوع والتقارب بين مكونات المجتمع في العالمين العربي والإسلامي، لا تنفك تضع الخطط والمشاريع في سبيل الإبقاء والحفاظ على هذه الميزة التسامحية التي تميّزت بها عبر التاريخ، ومن أهمها خطبة الجمعة لما لها من دور أساسي في التوعية وإرشاد المؤمنين إلى القيم السامية التي تلتقي عندها كل الديانات، وهذا ما يعمل عليه المجلس العلمي الأعلى الذي يترأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس بصفته أميراً لكل المؤمنين في البلاد.

محمد بن امحمد العلوي

تعتبر آلية للتوعية والتعبئة الدينية، وفي نظر المجلس يجب أن يكون لها إطار يضبط مضمونها وتوجيهاتها، وذلك لما تشكله من دور بارز في توجيه الخطاب الديني لشرائع كبيرة من الشعب المغربي.

ولارتقاء بخطب الجمعة، سيعمل المجلس العلمي الأعلى الذي يترأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس بصفته أميراً للمؤمنين، ويتنسيق مع وزارة الأوقاف تم تزويد الخطباء بدليل محين متجدد، يرسم لهم معالم الطريق، ويجنبهم الارتجال والحيرة والتيه، في الوقت الذي منعتهم الخطبة من نقل خطب الجمعة من الإنترنت، أو من دواوين خطب قديمة تجاوزها العصر، أو دواوين تخالف ثوابت الأمة واختياراتها، والزمتهم كذلك بمعرفة أن هناك فاعلين آخرين، بعضهم يعمل مع الخطيب بنفس المنطق وإن بأساليب مختلفة، وبعضهم يعمل لأهداف مخالفة لأهدافه، ويراهن معه على استقطاب نفس الجمهور.

واعتبرت خطبة المجلس العلمي الأعلى، تعمّد بعض الخطباء الإشارة قبل إلقاء الخطب الموحدة إلى مجيئها من جهة رسمية معينة بما يضعف أثرها، وأن الخطباء المغاربة ملزمون بإلقائها فيبشي ذلك بأنها بمثابة أخطاء فادحة يجب تركها.

ويلوم المجلس الأعلى خطباء المملكة بعدما عجزت خطبهم المنبرية عن احتواء التغييرات الاجتماعية والثقافية، وتطويق الفن وتجفيف منابع الخلاف، مشيراً إلى ارتفاع موجة الاحتجاجات والعنف، التي وصفتها الوثيقة بالظواهر السلبية التي ما كان لها أن توجد لو أدت الخطبة دورها كما ينبغي.

ويرى الباحث المغربي في الحركات الإسلامية والشأن الديني، أنه كان من الممكن استثمار خطبة الجمعة لخلق وعي ديني يتماشى وتطورات العصر ومستجدات الحياة اليومية، لهذا من المفروض أن تنتقل من الشكل التقليدي لهذه الخطب الذي يقتصر على تناول مواضيع عامة أو تاريخية من أجل الموعظة والتذكير، إلى بعد نهضوي يكرس الفعالية لدور المؤمن في المجتمع، وترشيد ممارساته التي جعلت منه رافضا من روافض التنمية الفكرية.

يقول عبد الإله السطّي، لـ"العرب"، إن ذلك يمكن أن يتم عبر تناول مواضيع تلامس الواقع المعيش وسبل نهضتها وتطويرها،

بحرص المغرب على الرقي يعمل خطباء الجمعة تماشيا مع ما يحدث داخل المجتمع من تطورات قيمية ومستجدات على عدة مستويات اجتماعية ونفسية واقتصادية تؤثر في تشكيل هويته ونظرته إلى العالم، وهذا ما كتشف عنه المجلس العلمي الأعلى في آخر اجتماعاته في آخر ديسمبر الماضي، حيث أعلن عن خارطة طريق جديدة، سترسم لخطباء المساجد السكة التي ينبغي أن يسير عليها قطارهم، وهم يعتلون المنابر من أجل إلقاء خطب الجمعة.

وتلزم الخطبة التي سيتم اعتمادها مع مطلع سنة 2018، الأئمة بإظهار خطب الجمعة بوجه جديد، وإحاطتها بقدسية تحفظ استمراريتها في حرمة تامة، وتحدد آفاق مستقبلها.

ويأتي هذا التقيد والتوجيه من طرف أعلى مرجعية دينية بالمغرب، بعدما تم تشخيص صادم لواقع خطبة الجمعة، حيث تبين أنها لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب، ولم تعط للأمة ما كان منتظرا منها أن تعطيه، مضيفاً أنه "مازالت مردوديتها دون المرجو، ومازال تأثيرها في الناس محدوداً".

كما تبين عجز خطبة الجمعة عن ترسيخ الثوابت، بسبب عدم كفاية المنهج المتبع، وقصور الآليات المستعملة، لأن الخطبة في نظر الخطبة الجديدة، لم تأخذ مكانها بين وسائل التأثير المختلفة، وعلى رأسها الإعلام بالرغم من طبيعتها الدينية التي توفر لها فرص النجاح.

◀ **ضرورة الحرص على عدم الإخلال بشروط الطمأنينة والتسامح، الواجبة في الأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي**

ويعتقد عبد الإله السطّي، الباحث في الحركات الإسلامية والشأن الديني، في تصريح لـ"العرب"، أن الخطبة الجديدة التي اعتمدها المجلس العلمي الأعلى بخصوص خطب الجمعة هي تكريس لوصاية الدولة على الشأن الديني، التي تشكل المساجد أحد روافده خصوصا وأن خطبة الجمعة

إنجيليو الإدارة الأميركية يستفزون مسيحيي الشرق ويعكرون صفو التعايش

وبالتالي، لم يبن مثل هؤلاء المسيحيين موقف ترامب تجاه القدس فحسب، بل صرحوا أيضا أنهم لن يلتقوا ببنس عندما يزور المنطقة. وقال البابا تواضروس الثاني، على سبيل المثال، إن قرار ترامب بشأن القدس جاء "من دون مراعاة مشاعر الملايين من العرب".

◀ **معظم الإنجيليين يؤمنون بأن بعث المسيح لا يمكن أن يحدث إلا بعد أن يتجمع جميع اليهود قاطبة في الأرض المقدسة**

وكان البيت الأبيض قد أعلن، في الثامن عشر من ديسمبر الماضي، تأجيل زيارة بنس إلى الشرق الأوسط حتى يناير بسبب ضرورة تواجده في واشنطن لاعتماد قانون الضرائب. لكن الحقيقة هي أن تأجيل الزيارة كان بسبب أن الكثير من القادة السياسيين مثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقادة المسيحيين والمسلمين في القدس وأماكن أخرى في الشرق الأوسط رفضوا مقابلته. لذلك يامل البيت الأبيض أن تحدث الزيارة بعدما تسكن الأوضاع قليلا وتهدد تلك المشاعر الثائرة.

لكن الوضع لا يبشر بأي تهدئة لوجة الغضب العارمة، ولا سيما بعد أن طالب ترامب بمعاينة جميع الدول الأعضاء بمجلس الأمن الدولي الذين صوتوا في 18 ديسمبر برفض إعلان الولايات المتحدة المتعلق بالقدس. وهذا من شأنه ألا يفعل أي شيء لدعم ادّعاء بنس بأن الإدارة تعطي الأولوية لحماية المسيحيين. في الواقع، إن ما يحدث يعرضهم لخطر أكبر. وكما يقول المثل "في وجود أصدقاء مثل هؤلاء -الإنجيليين ومسؤولي الإدارة الأميركية- من هو حاجة إلى تكوين أعداء؟".

الفلسطينيين. وكنتيجة لذلك، شعر الإنجيليون بسعادة غامرة عندما أعلن ترامب في 6 ديسمبر الماضي، في وجود بنس الذي كان يقف خلفه، باعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل.

لكن مسيحيي الشرق الأوسط، الذين يمثلون العديد من الطوائف المسيحية، لا يؤمنون بحق إسرائيل في الأرض المقدسة، وخاصة القدس، التي تعتبر مقدسة بالنسبة إلى جميع الأديان التوحيدية الثلاثة؛ المسيحية واليهودية والإسلام.

وهم عموما لا يؤمنون بالتفسير الحرفي للكتاب المقدس. ومن ثم يجدون أن اعتقاد الإنجيليين بتجمع اليهود في الأرض المقدسة لا اعتناق المسيحية هو أمر عبثي. وبدلا من ذلك، يرون الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أنه صراع يحتاج إلى تسوية سياسية.

وقال أحد قادة المسيحيين اللوثريين الفلسطينيين مؤخرا لصحيفة واشنطن بوست "تمت كتابة الكتاب المقدس في فلسطين وليس في القارة الأميركية، ولكن الناس هناك يقرأون الكتاب المقدس بطريقة تصعب علينا حياتنا".

وتنبع مخاوف المسيحيين في الشرق الأوسط ليس فقط من المتطرفين الإسلاميين مثل تنظيم داعش، ولكن أيضا من أن تلك الجماعات الإسلامية المنتشرة سوف تستغل دعم الإنجيليين غير المنطقي لإسرائيل لتشويه صورة المسيحيين ككل.

وعلى مدى العقود العديدة الماضية هجر العديد من المسيحيين المنطقة بسبب الحروب والإرهاب وشعورهم بعدم الاستقرار وبأنهم دائما مستهدفون. فقد غادر ما لا يقل عن ثلثي مسيحيي العراق في فترة ما بعد عام 2003. أما باقي مسيحيي المنطقة فلا يرغبون في تصعيد الأوضاع ولقت الانتظار إليهم بسبب الإنجيليين وإدارة ترامب.

القرارات الأخرى في أجندة ترامب لم تحز على مثل هذا الإعجاب، بما في ذلك إعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

لكن الإنجيليين الأميركيين لديهم وجهة نظر عن إسرائيل والصراع الإسرائيلي الفلسطيني تختلف تماما عن وجهة نظر مسيحيي الشرق الأوسط بشأن نفس المسألة، حيث يؤمن معظم الإنجيليين بالتفسير الحرفي للكتاب المقدس، وأن بعث المسيح لا يمكن أن يحدث إلا بعد أن يتجمع جميع اليهود في الأرض المقدسة ثم يعلنون جميعا اعتناقهم للمسيحية قبل نشوب معركة "هرمجدون". وقد دفعت قبل المعتنقات العديد من الإنجيليين إلى تأييد إسرائيل وأبعدت كل الشكوك عن سياساتها. ويعترف الإنجيليون بحق إسرائيل الكامل في الأراضي المقدسة ولا يُظهرون أي تعاطف مع



إنجيليون يؤيدون قرار ترامب في القدس

الإنجيليون من مؤيدي مايك بنس، نائب الرئيس الأمريكي، يحاولون خلق فجوة بين مسيحيي ومسلمي الشرق الأوسط عبر القراءات المغلوطة والمزورة للكتاب المقدس، والتي تؤيد قرار الرئيس الأمريكي بنقل السفارة الأميركية إلى القدس. وهذا من شأنه أن يحدث شرخا في العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في أوقات حساسة وهشة بسبب ما خلفه الإرهاب من ضغائن ومخاوف نتجت عنها هجرة عائلات مسيحية كثيرة غادرت أوطانها الأصلية في الشرق الأوسط قسرا.

جريجوري أفثانديليان

لا تؤكد حادثة إدانة قادة الكنائس المسيحية في منطقة الشرق الأوسط لاعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل على وجود خلافات عميقة بين تلك الطوائف والمجتمع الإنجيلي الأمريكي بقيادة مايك بنس، نائب الرئيس.

وعلى الرغم من أن بنس نشأ في عائلة كاثوليكية، فإنه انتمى إلى الطائفة الإنجيلية عندما التحق بالجامعة، وصرح باتجاهه الديني منذ ذلك الحين.

ولعب بنس، دورا هاما في إقناع المجتمع الإنجيلي بدعم ترامب رئيسا للولايات المتحدة في عام 2016، حتى حصل ترامب على 81 بالمئة من أصوات الإنجيليين على الرغم من المخاوف والشكوك بشأن سلوك ترامب الشخصي.

وقال بنس في مؤتمر "الدفاع عن المسيحيين" الذي عقد في أكتوبر الماضي بواشنطن إن إدارة ترامب ستركز على حماية مسيحيي الشرق الأوسط وستعتبر ذلك من أولويات خطة الأمن القومي.

وأضاف "يتعرض المسيحيون لاعتداء غير مسبوق في تلك الأراضي القديمة التي نشأ فيها الدين المسيحي أولا. ويمكننا الآن أن نرى في مناطق كثيرة من الشرق الأوسط مستقبلا غير معترف بالدين المسيحي. ولكن هذه الليلة، جئت لأقول لكم: سنمد يد المساعدة".



أعلن محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، عن اختيار تونس لاستضافة مؤتمرهم الرابع في أواسط يناير الجاري، لأجل تدارس دور النشر في تنمية الثقافة العربية.

صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، برئاسة هيثم الحاج علي، كتاب بعنوان «مفهوم الشعر: دراسة في التراث النقدي» للباحث والأكاديمي المصري جابر عصقور.



الشاشة المصرية عادت لتستقبل أفلام المقاولات

● منتجون يتلمسون لأنفسهم طريقاً اجتماعياً عبر السينما ● ظاهرة تختفي لتعود في ظل ظروف اقتصادية طاحنة



خالد سليم تبرأ من فيلم «كارت ميموري»

(حوالي 8.160 ألف دولار) في أسبوعي عرض، حيث قل معدل الإيراد اليومي للفيلم مع بداية العام الجاري، ليسجل في الليلة الواحدة من 5 آلاف إلى 7 آلاف جنيه مصري فقط. في النهاية، يبدو أن هذا الصنف من الأفلام الذي يصطلح على تسميته بأفلام المقاولات تعود الظهور فجأة ودون مقدمات، وكأنه يتم تصويره في الخفاء، ليختفي أيضاً بأسرع مما هو متوقع.

كوميدي يحاول فيه شاب شرير يمتلك والده العمارة، إثبات صحة هذه الإشاعات عنها. وحقق «عمارة رشدي» إيرادات بلغت 70 ألف جنيهه (حوالي 4 آلاف دولار) في 6 أيام عرض، حيث ارتفع معدل إيراده في الأيام الأخيرة من السنة الماضية ليسجل في الليلة الواحدة 20 ألف جنيهه مصري، بعد أن كان يحقق 3 آلاف فقط، بينما بلغت إيرادات فيلم «كارت ميموري» 145 ألف جنيهه مصري

وبعد الفيلم التعاون الثاني بين المخرج خالد الحلفاوي والممثلة آيتن عامر بعد فيلم «رنقة سنات» عام 2015، كما أنه أول بطولة مطلقة لآيتن عامر.

توازن إيجابي

يرى بعض النقاد أن ظاهرة سينما المقاولات إيجابية، حيث تعمل على توازن عجلة الإنتاج، فيما يراها البعض الآخر استكمالاً لسلسلة أفلام المقاولات التي ظهرت في الثمانينات، وهي أفلام من الممكن أن يتقبلها المشاهد في حال أنها تقدم سينما جديدة تشعر بحال الناس، أو أنها تعدّ فرصة حقيقية لميلاد نجوم جدد، وهو ما لم يحصل مثلاً مع فيلم «كارت ميموري» الذي تم عرضه في ديسمبر الماضي بعد مرور 4 سنوات على إنتاجه وتأجيل عرضه لمشاكل مختلفة. و«كارت ميموري» أنتج عام 2014، وهو من بطولة الفنان خالد سليم الذي تبرأ منه بسبب خلافات مع المنتج، حيث اعترض سليم على الفيلم، نظراً لأن القائمين عليه قرروا تحويله إلى فيلم سينمائي على الرغم من أنه كان مسلسلاً بعنوان «القضية إكس»، وصور فيه سليم حلقة منفصلة فقط.

وشارك في بطولة الفيلم محمد نجاتي وعزت أبوعوف ودينا فؤاد ورائنا محمود ياسين وأحمد منير ونورهان ودينا المصري وسامي مغاوري.

وتدور أحداث الفيلم في إطار تشويقي بوليسي، وهو من تأليف محمود حامد فليفل وإخراج خالد مهراون وإنتاج شركة «غولدن موفي»، المملوكة للمنتج الراحل محمود فليفل. وفي الشهر نفسه، أي ديسمبر الماضي، طرحت دور العرض المصرية فيلماً ثانياً عده النقاد من أفلام المقاولات، وهو فيلم «عمارة رشدي» للمخرج حسن السيد وتأليف محمد الأحمد، ومن بطولة نرمين ماهر ومدحت تيخة وحسن عيد وإنجي خطاب ومحمد صلاح آدم وميدونا سليم وأميرة حافظ وكلها وجوه فنية شابة تقدّم تقريباً لأول مرة، باستثناء نرمين ماهر، وهي مواهب ربما يكتب لها النجاح في قادم التجارب على خلفية مقولة «الانتشار ثم الاختيار».

وتدور أحداث الفيلم حول عمارة رشدي الموجودة بالإسكندرية، والتي تحوم حولها أعداد من الأساطير والحكايات المرعبة، حيث يشاع عنها أنها مسكونة بالأرواح، وأن أي شخص يقترب منها ويحاول السكن فيها، يجد نفسه في الشارع، كل ذلك في إطار

رصد نقاد السينما المصرية خلال السنة المنقضية 2017، عودة قوية لظاهرة أفلام المقاولات، وهي أفلام ميزانياتها الإنتاجية ضئيلة ومستواها الفني رديء وتعتمد على الإثارة لا غير.

قليلة وممثلين شباب جدد يبحثون بدورهم عن أي ظهور على الشاشة الكبيرة، فيما يعتمد غيرهم على نجوم الصنفين الثاني والثالث.

وهو تماماً ما حصل مع فيلم «فوبيا» الذي خرج إلى القاعات في أبريل 2017، حيث شارك في بطولة الفيلم نجوم الصنف الثالث من أمثال رامي غيط وعمرو رمزي، ورائدا البحيري وميريهان حسين، وهو من تأليف وأشعار خالد الشيباني ومن إخراج إبراهيم نشأت وإنتاج شركة «ميرور للإنتاج والتوزيع».

هذا ورفعت بعض دور العرض السينمائية فيلم «فوبيا»، من قاعاتها بعد أسبوع واحد فقط من عرضه، لتحقيق إيرادات ضعيفا يومياً، إذ تراوح إيراده اليومي ما بين 3 آلاف و10 آلاف جنيهه مصري، ليبلغ إجمالي إيرادات الفيلم بعد أسبوع من عرضه 27 ألف جنيهه (حوالي 1519 دولاراً).

وتدور أحداثه في إطار كوميدي عن شخصين مصابين بمرض الفوبيا، تحدث بينهما العديد من المفارقات، حيث يعمل أحدهما مدرباً للأسود وفي ذات الوقت يخشى الفئران، وشارك في الفيلم كل من نهال عنبر وسليمان عيد وحسن عبدالفتاح وأحمد راتب. ويعتبر «فوبيا» آخر أفلام الفنان الراحل أحمد راتب والذي قام فيه بتمثيل شخصيتين، كما شارك بالغناء في أغنية «صاحب».

وإن حفل فيلم «فوبيا» ببطولة لنجوم غير معروفين، إلا أن الفيلم الكوميدي «يا تهدي يا تعدي» للمخرج خالد الحلفاوي وتأليف أحمد عزت، شهد بطولة آيتن عامر ومحمد شاهين اللذين باتا يعدان من نجوم الشباب الصاعد مع كل من محمد عادل وبدرية طلبة وضياء عبدالخالق.

ولأجل ذلك ربما حقق الفيلم الذي صدر في فبراير 2017 إيرادات بلغت 615 ألف جنيهه مصري (حوالي 34.610 ألف دولار)، رغم بساطة فكرة الفيلم التي تدور حول شاب (قام بالدور محمد شاهين) يبحث عن معلم جيد لقيادة السيارات من أجل والدته الراغبة في تعلم القيادة، ويقوم موظف بأحد المكاتب المتخصصة في تعليم القيادة للسيدات بترشيح هند (قامت بالدور آيتن عامر) لتؤدي هذه المهمة، وسرعان ما يقع في حبها بعد بدء الدروس.

القاهرة - عادت أفلام المقاولات في 2017 إلى مصر بصورة أكثر إلحاحاً وأقل تكلفة في ظل ظروف اقتصادية طاحنة، ومن بين هذه الأفلام «فوبيا»، و«يا تهدي يا تعدي»، و«كارت ميموري» و«عمارة رشدي»، وهاجم نقاد مستوى تلك الأفلام، معتبرين أنها تصلح للهامش تماماً.

ظاهرة لا تنتهي

يبدو أن ظاهرة سينما المقاولات لا تنتهي في مصر، فهي مستمرة طالما استمرت صناعة السينما، وإن كانت شهدت طفرتها في الثمانينات من القرن الماضي مع ظهور منتجين جدد على الساحة السينمائية لديهم ثقافة سينمائية متواضعة، لكن معهم أموال كثيرة، ثم اختفت لفترة ما في بداية الألفية الثالثة، لكنها عادت إلى الظهور مجدداً مع ظهور مجموعة جديدة من المنتجين يرون في السينما «الفرخة» التي تبيض ذهاباً، كما أنها تضفي لهم بريقاً اجتماعياً، ويحصلون على لقب «منتج»، حيث يعتمدون على ميزانية



«فوبيا» يعتبر آخر أفلام الفنان الراحل أحمد راتب والذي قام فيه بتمثيل شخصيتين، كما شارك بالغناء في أغنية «صاحب»

مسلسل ابن بطوطة كارتون بحريني

المنامة - كشفت المخرجة البحرينية إيناس يعقوب عن أحدث مسلسلاتها الكرتونية والمعنون بـ«ابن بطوطة» للكاتبة اللبنانية منى مرعي، والذي يضم ثلاثين حلقة متصلة تحكي مغامرات الرحالة الشهير في 12 دقيقة لكل حلقة، وسيتم عرضه على القنوات العالمية في أوروبا وأميركا وكندا.

وقالت المخرجة إيناس «إن العمل الدرامي شهد ضجة عالمية، إذ تم تضمين البحرين كأول بلد عربي يضع اسمه ضمن كتيب مهرجان الأطفال للرسم المتحركة العالمي «ماب» منذ 20 عاماً».

وأشارت إلى أن العمل عرف جدالاً دام أكثر من 5 سنوات مع المركز الثقافي الفرنسي بباريس لإقناعهم بأن «ابن بطوطة» شخصية عربية، وأن أحقية إنتاج العمل للوطن العربي الذي سيزود المركز لاحقاً به لدبلجته بعد أن يجهن، إلا أن الحقوق ستظل محفوظة للبحرين.

وأضافت يعقوب أن «وصول العمل إلى العالمية يجفر اسم البحرين في تاريخ المسلسلات الكرتونية، ويؤكد وجود كوادر خلاقة تستطيع إنتاج الرسوم المتحركة والمنافسة عالمياً».

ويحكي المسلسل بطولات الرحالة والمواقف الإنسانية التي قدمها كاحد أشهر الرحالة عبر التاريخ، وهو ما جعل جامعة كامبريدج البريطانية تطلق عليه «أمير الرحالة»، لكونه أول من ارتحل متقلداً بين دول العالم القديم ليقطع مسافات تعادل 120 ألف كيلومتر على مدى أكثر من ربع قرن. ويروي المسلسل القصص التي رواها ابن بطوطة وتفاعله مع الناس والسلطين والإخطار التي واجهته ضمن رحلاته التي انطلقت من مكة وعودته إلى بلده الأصلي المغرب، حيث تم تعيينه قاضياً حتى وفاته.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

إبداعات ومفاجآت في «شاعر المليون» بأبوظبي

أما أولى الشاعرات في جولة أبوظبي، فقد كانت الشاعرة بتول حسين آل علي التي حصلت على البطاقة الذهبية من غسان الحسن، وكانت أول شاعرة تحصل على البطاقة الذهبية في تاريخ المسابقة.

ومرة ثانية ثبت أصحاب الهمم حضورهم الفعلي في «شاعر المليون»، حيث تقدم الشاعر طالب المري، وهو كفيف، وقد نال إعجاب اللجنة وحظي بالإجازة بالإجماع.

وتضمنت الحلقة أيضاً جولة لأعضاء اللجنة في متحف اللوفر في أبوظبي لاكتشاف معروضاته وموجوداته، إضافة إلى التعرف على الإبداع الفني والتصميمي لهذا المتحف وما يهضمه من تحف نادرة من جميع حضارات العالم.

هموم وطنية وتجارب إنسانية وأخرى ذاتية عاطفية، وقوبل نقد أعضاء لجنة التحكيم بسعة صدر من قبل المشاركين.

وقابل اللجنة الشاعر عبيد الكعبي وتمت إجازته، أما المفاجأة فكانت الشاعر الباكستاني منصور نورالله الذي قدم قصيدة جيدة، وقال إنه تعلم الشعر النبطي من الكتب، وخاصة من كتب غسان الحسن، وأكد سلطان العميمي أن الشاعر كان جيداً في اكتسابه لهذا العلم ولهذا الشعر، كما أشاد غسان الحسن به وتمت إجازته بالإجماع.



شعراء الإمارات والدول الأخرى، ولأنها آخر المحطات، باتت ملتقى للشعراء لكل الدول، وكان أول الشعراء المقابليين للجنة الشاعر مسعود الأحبابي، الذي قال إنه يمثل شريحة واسعة وجاء إلى «شاعر المليون» ليتثبت للعالم أن أصحاب الهمم موجودون ولهم دورهم في المجتمع، وقد نالت القصيدة إعجاب اللجنة وحظيت بالإجازة.

كما تفاوتت القصائد التي ألقاها الشعراء أمام أعضاء لجنة تحكيم المسابقة في المستوى الإبداعي، وتنوعت من مدارس شعرية مختلفة، وعبرت في مضمونها عن

أبوظبي - بُثت مساء أول من أمس الحلقة التسجيلية الرابعة من برنامج «شاعر المليون» للموسم الثامن «جولة أبوظبي» عاصمة الثقافة ونخب الشعراء وملتقى الشعراء وآخر جولات «شاعر المليون»، على قناتي أبوظبي وقناة بيئونة الفضائية.

واستهلّت الحلقة التسجيلية الرابعة من الحلقات ما قبل المباشرة للبرنامج بحديث سلطان العميمي عن الراحل محمد خلف المزروعى وعرض تقرير عن المزروعى وخدمته للشعر ومساهماته الكثيرة في الحفاظ على الموروث الشعري ودعمه لـ«شاعر المليون» منذ البدايات.

ومن ثم وكعادتها حملت الجولة في طياتها الكثير من الشعر المميز من قبل

العنوان في الرواية

العربية كثيرة كـ«موسم الهجرة إلى الشمال» لطيب صالح، و«الحي اللاتيني» لسهيل إدريس، و«أيام باريس» لرينيه الحايك، و«بروكلين هايتس» لميرال طحاوي.

في ين يبقى العنوان السياسي محتالاً على الرقابة في الغالب، فليجأ فيه الكاتب إلى التورية والمجاز والإيحاء، وهو عنوان رمزي موارب، فيكون في الغالب تجريبياً أو رقمياً، كما فعل جورج آرول في «1984»، وراي برادبري في «فهرنهايت 451»، على أن العنوان الرومانسي مكشوف ولا يحتاج إلى غناءات في التلقي كـ«قصة حب» لأريس سيغال، و«أنا كارينينا» لتولستوي، و«الحب في زمن الكوليرا» لماركيز وغيرها من الروايات التي وطدت صلتها بالمتلقي العام عبر هذه القيمة التي تستحوذ على القراءات في العادة.

الآن أصبحت العناوين نصوصاً جاذبة وعتبات نصية لا بد منها جمالياً، باستثناء تلك العناوين التجارية التي تستهذف الناشئة والمراهقين بدعوى الرومانسية.. وهي كثيرة تكاد تزامح العناوين الأصلية.

لا بد للعنوان الروائي أن يخضع لتطورات البنية الداخلية للرواية ومرحلتها التاريخية في معايير الإبداع السائدة. فواقعية الرواية تفرض أسماءها الواقعية البسيطة السهلة التي تأخذ من أسماء الأشخاص أو الأماكن المعروفة وغير المعروفة مسمياتها، وروايات التجريب والحدائنة تميل إلى التعقيد والمجاز والغموض وربما الجمود والتأويل، والعناوين التاريخية لها مدلولات تاريخية وشعبية وأثرية وخصوصياتها الواضحة في تأكيد أسماء الشخصيات التاريخية ذات التأثير الاستثنائي أو المدن ذات القيمة التاريخية والأثرية.

نجيب محفوظ أخذ عناوين رواياته من الحارات المصرية (زقاق المدق، خان الخليلي، قصر الشوق، القاهرة الجديدة، مصر القديمة..)، وجرجي زيدان ارتبط بالاسم التاريخي ارتباطاً نهائياً (شجرة الدر، أرمانوسة المصرية، صلاح الدين الأيوبي، العباسية أخت الرشيد، عذراء قريش، فتاة القيروان..)، والعناوين الحضارية التي تبحث في جدلية الشرق بالغرب أمثلتها

الكاتب مفاتيح روايته في العنوان أم أن العنوان نص موح مواز للنت مكتف بدلالاته وتأويلاته أم هو إشارة أولى إلى النص الكلي ومفتاح من مفاتيح القراءة؟

قطعاً أن عناوين الشعر تفرق عن عناوين السرد، فالأولى تميل إلى التجريد والصورة الشعرية والاختزال، والثانية ليست كذلك لأنها محكومة بظرفيتها وموضوعها المتشعبة وزمنها وتاريخها، وهو أمر لا بد أن ننظر إليه، في حين يبقى الشعر أكثر التصاقاً بحميمية تجلياته وتجرباته على مرّ العصور.

سنرى كثيراً أن العنوان يثبت في اللحظة الأخيرة، وهي اللحظة الصعبة التي تختصر كل أعباء الكتابة، فمركزيم مثلاً أرقه عنوان روايته النوبلية «مئة عام من العزلة» بعدما كان اسمها الأول «البيت»، لكنه عدل عن التسمية في وقت كادت فيه الرواية تأخذ طريقها إلى الطبع، وثمة أمثلة كثيرة في هذا الصدد ستستدركونها في يوميات الأدباء والكتّاب، لكن يجب أن ننظر إلى تاريخية العنوان السري ومدى ملاعته لعصره، إذ



وارد بحر السالم

كاتب عراقي

لا ينشغل الروائي زمناً طويلاً بكتابة روايته قد يمتد إلى سنوات وشواهد ذلك عربياً وعالمياً كثيرة، ويظن القارئ أن العنوان مبدئياً لا يكلف وقتاً سوى أن يترجم الكاتب عنوان روايته في لحظة سريعة من دون أن يعرف أنه إشكالية مريرة يعاني منها الجميع؛ فالعنوان بوصفه العتبة الأولى للقراءة يجب أن يكون متضامناً مع المادة السردية، لا مفسراً لها، ولا نقصد بنسكلها المباشر إنما في الأقل أن يكون ثرياً للنص السردى يضئ العتبة وما يجاورها من متن عام، أو يتقدم كنص مكتف يخلّزل العمل الروائي بأكثر من طريقة. العنونة موضوعة مؤرقة تتغير مع تغير مسارات السرد ولا تثبت على أي حال، وبالفعل هي قصة شائكة ومعقدة إلى حد كبير، فإذا عدنا العنوان مرشداً للنص ودليلاً له، فهل هذا يكفي أن يضع



صدر عن دار أزمّة للنشر والتوزيع في عمان كتاب «اللانداي: من شعر المرأة الأفغانية في الحب والحرب»، ترجمة الشاعر عبدالله أبوشميس وحنان الجابري.

يستعد الكاتب الفلسطيني إبراهيم نصرالله في أبريل المقبل لطرح ثلاث روايات جديدة، وهي «دبابة تحت شجرة عيد الميلاد» و«نور العين» و«ظلال المفاتيح».



ثقافة

«حوض السلاحف» رواية عن ساعات السجن المملة

● رولا الحسين: حاولت أن أصور حياة امرأة في حالة حصار



رولا الحسين: للسجن لحظات تردد وطيش

في رأسها عن سبل لنقل كل اهتماماتها إليه شرط ضمان خصوصيتها ومساحتها الشخصية”.

سياسات حيوية

يتحول جسد السجينة إلى وسيلة لضبط العالم وقياس الفضاء الجديد، وكأنها تتحول إلى أداة “طبيعية” لتحقيق مساحتها الشخصية، كما تسعى إلى أن تحافظ على شكل معين للجسد مرتبط بوزنها ونفاصيلها وما إلى ذلك من محددات “صورتها” العلنية، وهذا ما لا ترى فيه الحسين أي تساؤلات جنسية وكان هذه الهيمنة الثقافية التي يفرضها الخارج الذكوري والتي تتحول إلى “طبيعية” لدى الأنثى ليست إلا مجرد رغبات شخصية. وترد على ذلك بقولها “المحددات التي تريد أن تحافظ عليها السجينة، هي التي كانت تشغلها قبل الدخول، والتي لم يمر وقت عليها داخل السجن كي يتم استبدالها بأخرى، فهي حين أرادت أن تجد شيئاً إيجابياً في سجنها كخطوة استباقية لتقبل الأمر، رأت أن تستغل الوقت الذي قدرت أنه سيكون متاحاً لها لتقوم بما عجزت عنه في الخارج وهو إنقاص الوزن”، وتختم رولا الحسين حديثها لـ “العرب” بقولها “السجينة أرادت أيضاً استغلال الوقت بطرق أخرى، إذ فكرت في الأفلام والكتب وتعلم لغة، وبالتالي نحن أمام امرأة لديها اهتمامات معينة أحدها الاهتمام بشكلها الخارجي دون أن تكون هناك أي محاولة لإدانة أو تبرئة أو أي إسقاط لفكرة أن المرأة أداة”.

مكان مغلق لا استعراض ولا علنية فيه، بل من المستحيل تكرار هذه الممارسات خصوصاً أنها في فضاء خاضع بشكل كامل لهيمنة السلطة، إلا أن الحسين لا ترى في الرواية تعليقاً على مفاهيم الجندر لا من قريب ولا من بعيد، فالسجينة لم تفقد دورها الاجتماعي بعد كي تستعيد، وتعبق “نحن نتعرف على السجينة في أولى ساعات التوقيف ولمدة زمنية محدودة لم تجرّد خالها من هذا الدور، وربما لو انتقلت إلى “السجن الكبير” كما تخيلت وتحضرت كانت ستعيش تلك الصدمة ويتم تجربتها كغيرها من السجينات من إمكانات أداء هذا الدور، أما الصدمة التي عاشتها هذه السجينة فقد أخذت شكلاً وحيزاً مرتبطين بالمساحة التي قدمها لها مكان التوقيف هذا”.

وتختلف الحسين أيضاً مع القراءة الجندرية للرواية، ولا توافق على أن السجينة كانت تؤدي دورها الاجتماعي والثقافي كامراً، وترى أن هاجسها الأول كان مساحتها وخصوصيتها وما يتعلق بجسدها، وهذا شأن إنساني لا يتعلق بدور اجتماعي ما، بل هو مرتبط بشخصيتها بغض النظر عما إذا كانت امرأة أم رجلاً، وتضيف “كان هدفها استغلال الوقت والاستفادة منه، لم ترد أن يحولها السجن إلى ضحية، إنما بحث

عليه، بل وستكون نوعاً من الثروة التي لن تساهم بخلق حساسية الحاضر، وتعبق “السجينة اختارت أن لا تشارك معلومات عنها مع الباقيات لرفضها في البداية أن تقبل وجودها بينهن، كما أن هذا النوع من المعلومات سيكون ناتجاً عن تذكرها لأحداث ماضية، وهذا ما لا يمكن أن يحضر خلال الفترة الوجيزة التي أمضتها في مكان التوقيف، وهذا الأمر يرتبط أيضاً بكمية المعلومات التي عرفتها عن الأخريات أو بعضهن، كون ذلك لم يكن ممكناً في ظل الوقت القصير الذي احتجزت فيه، فلو كان الوقت أطول لكنّا أمام بنية مختلفة للرواية”.

وترى الحسين أن الزمن القصير للاعتقال الذي لا يتعدى بضع ساعات لا يكفي لجعل الرواية تعيد النظر في قراراتها السابقة، فهي لم تعتقل بالخطأ، إذ تعلم أنها خالفت القانون، لكننا لا نعلم ما التهمة ولا كيف خرجت ولا حتى ما إذا كانت قد تمكنت فعلاً من التواصل مع أصدقائها في الخارج، إذ كان من الممكن لشخصية أخرى أن تبقى نائمة خلال هذه الساعات، خاصة أن وقت التوقيف كان فجراً، إلا أنها بقيت صاحبة طيلة فترة الحبس، حسب توصيف الحسين. وتعيد المعتقلة تاذية دورها كـ “امرأة”، فدورها الاجتماعي الثقافي لا يتعرض للخلخله ضمن الفضاء الجديد، إذ لم يمنعها السجن من إعادة اقتباس ممارساتها السابقة خارجة ومحاولة إعادتها، بالرغم من أنها في

تحكي الشاعرة والفنانة التشكيلية اللبنانية رولا الحسين في روايتها “حوض السلاحف” عن امرأة سجنّت في إحدى الدول العربيّة نتيجة جريمة لا نعرف ملامحها بدقة، وخلال ساعات اعتقالها القصيرة هذه نراها تعيد تعريف علاقاتها مع ذاتها ومع من حولها، لتبدو أحياناً قلقة ومتوتّرة وفي أحيان أخرى ساخرة ومتهمكة من السجن نفسه ومِمَّن فيه، “العرب” التقت الحسين في حديث عن “حوض السلاحف” وتجربة الكتابة عن لحظات التردد والطيش التي يعكسها السجن.

عمّار المأمون

□ بارييس – رولا الحسين كاتبة وشاعرة وتشكيلية لبنانية، تخرجت من كلية الفنون الجميلة عام 2003، ونشرت نصوصاً ومقالات في عدّة جرائد، لها ثلاث مجموعات شعرية هي “أترك ورقة باسمك وعنوانك ولونك المفضل” و”أتحرك فقط ليكنسوا الغبار تحتي”، وأخيراً “نحن الذين نخاف أيام الأحاد”، لتصدر لها مؤخراً عن دار الساقبي روايتها الأولى المعنونة بـ”حوض السلاحف”، وهي الرواية التي كانت قد فازت بمنحة آفاق ضمن برنامج آفاق لكتابة الرواية، الدورة الثالثة، بإشراف الروائي اللبناني جبور الدويهي.

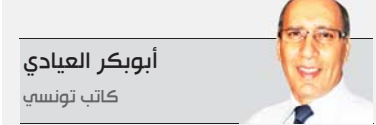
وتحدثت رولا الحسين لـ “العرب”، فتخبرنا بداية أنها مرت بحادثة اعتقال في أحد المطارات مشابهة لتلك التي نقرأ عنها في الرواية، لكن ليس هذا سبب اختيارها ضمير “الأنسا” للراوي، بل لكونه يتلاءم مع حساسية وزخم صيغة المضارع التي تسعى لخلقها، ودفع القارئ للتماهي مع ما تختبره الشخصية، كما أنها تغفل التفاصيل المتعلقة بالسياق التاريخي والجغرافي، إلى جانب الكثير من ملامح الشخصية وانتماءاتها الاجتماعية، ونقول إنها تعمّدت ذلك لرغبتها في تكثيف تفاصيل “الآن وهنا” قدر الإمكان، ولهذا السبب أيضاً اختارت للرواية أن تتحدث بصيغة الحاضر.

الزمن الضائع

تخفي الحسين الكثير من التفاصيل المرتبطة بالشخصية كاسمها وعمرها ومهنتها، فنحن لا نعلم عنها إلا ما تقوله وما يرتبط فقط بطبيعة وضعيتها الجديدة والهشة ضمن السجن، وترى الحسين أن معرفة أي تفاصيل إضافية ستؤثر على ما تود التركيز

الشاعرة اللبنانية مرت بحادثة اعتقال في أحد المطارات مشابهة لتلك التي حصلت مع بطلة روايتها «حوض السلاحف»

العمى الأيديولوجي



□ أحد النكرات ممن قبلت صداقتهم على الفيسبوك، كتب إليّ في اليوم التالي: “قرأت مقالك عن “الانقلاب البلشفي” فزهدني في صداقتك”، واشسحب من حسابي. ولا أدري هل قرأ مقالِي كله، المنشور بمجلة “الجديد” تحت عنوان “ماذا يتبقى من ثورة أكتوبر”، أم اكتفى بفقرته الأولى، وببنى عليها اعتراضه، دون نقاش.

ما يمكن استخلاصه من هذه الطرفة –ولا أسميها حادثة– أن المواقع الاجتماعية لا يجتمع فيها في الغالب إلا من كانوا على قناعة واحدة، ولا تقبل عناصر كل مجموعة رأياً يخالف تلك القناعة، والوفاد مدعو إلى التماهي مع ما طرحه ولو كانت آراء تخالف المنطق، وإلاّ فسوف يقابل بسلاح رهيب في متناول كل مشترك في ذلك الفضاء، أي ما يعرف بالـ”بلوك”، أي سدّ الباب أمام المغاير باقفال مغلقة، فلا تعبر بذلك عن ضيقها بالرأي المخالف، بل ترفضه جملة وتفصيلاً.

وهو ما أطلق عليه بيتر وازون مصطلح “انحراف تأكيد” للدلالة على ظاهرة إيثار البحريين في الشبكة المعلوماتية التي تسير في اتجاه رؤيتهم للعالم، وتجاهل ما يعارضها.

وما يمكن استخلاصه ثانياً العمى الأيديولوجي الذي يختم على عقل المرء غشاوة تمنعه من التفكير، فبردّ ما حفظه بغير تحميم، وإن أثبت الواقع زيف الأيديولوجيا التي بها يؤمن. وهي في واقع الحال الشيوعية الماركسية اللينينية، التي جاءت إلى السلطة بانقلاب عسكري على ثورة جماهيرية سبقتها ببضعة أشهر.

تلك الثورة التي أطاحت بالقيصر نيقولاي الثاني، وحملت تطوعات الإنسان الروسي إلى الحرية والإخاء بعد قرون من الاستبداد والسلطة المطلقة، ولكن لينين وجماعته من البلشفيين أجهضوها ليؤسسوا أعتى الأنظمة الشمولية في القرن العشرين، وهو ما أكدّه كبار المؤرخين، بمن فيهم الروس، ولم يشذ عن ذلك حتى المتخصصون الفرنسيون الذين نظمت لهم جريدة “لومانيتي”، لسان الحزب الشيوعي الفرنسي، مائدة مستديرة، بمناسبة مئوية “ثورة أكتوبر”.

والغفارة أن الشيوعية التي لفظها أهلها بعد أن عاشوا ويلاتها، لا تزال حاضرة في عقول من لا يعرفونها إلا من خلال ما كتبه حفنة من دجالي الشيوعية العرب.

ذلك السلوك عرّفه المتخصصون بـ”التنافر المعرفي”، أي أن المرء، عند التعارض بين العقيدة أو الأيديولوجيا والواقع، يحاول التكيف بإنكار الواقع، وهو ما لخصه عالم النفس الاجتماعي ليون فيستنغر في قوله “إنسان ذو قناعات، هو إنسان صعب تغييره، إن أعرب له عن اعتراضك أدار لك ظهره، وإن أربته وقائع وأرقاماً سالك عن مصدرها، وإن استعملت المنطق أجابك أن ذلك لا يعنيه”.

◀صناع عرض «السيرة الفلامية» قدموا هاملت في إطار كوميدي ساخر، مع خلط أحداث المسرحية بالسيرة الفلامية

والصراع الهاملتي الشهير، الذي تجسد في مسرحية شكسبير كمونولوج، قدمه عرض “السيرة الفلامية” من خلال حيلة درامية مبتكرة، إذ انقسم هُراس إلى شخصين، الأول: ضعيف متردد، يحلم بالانتقام ولا يقوى عليه، والثاني: متحمس مقدام يتخذ قراره سريعاً بضرورة القصاص. والمدهش أن الذي نفذ الانتقام في النهاية هو هُراس الضعيف، في إشارة إلى مدى تأثره بهُراس القوي، وتماهي كل شخص منهما مع الآخر.

ولم تات الكوميديا في المسرحية عرضاً خارجياً أو “إفبهات” مقحمة عليها، لكن جاءت نصّاً أصيلاً، إذ تحوّلت التراجيديا بالكامل إلى ملهاة ساخرة من دبايتها حتى نهايتها. كل شيء يوحى بالهزل، فالرواية تتخذ سمت المهرج، والأراجوز يسرد المفاركات في حكيه الشعبي المصحوب بموسيقى مرحة. وتتوالد جملة من المواقف والحوارات بين هُراس وأبيه، يتفجّر فيها الضحك من خلال “سوء الفهم”، أو عدم قدرة هُراس على استيعاب رغبة أبيهه في تنفيذ الانتقام من العم والأم الخائنين، وهنا سر تميّز العمل، إذ تتحوّل التراجيديا الكلاسيكية إلى كوميديا معاصرة، قلباً وقالباً.

هاملت ينقسم إلى شخصيتين في كوميديا «السيرة الفلامية»

بني هلال و’الحدوتة المعاصرة’ في بيئة صعيدية مصرية، وتغلّف الكوميديا الساخرة المأساة الانتقامية، مع إفساح الفضاء للغناء والموسيقى والأشعار العامية والاستعراض والتعبير الجسدي”.

الرغبة في الانتقام، وازدواج الشخصية، وجوهر الحكاية، هي أبرز الخطوط التي استوعاها عرض “السيرة الفلامية” من “هاملت” شكسبير، مع إعادة طرح السؤال الهاملتي الأشهر “أكون أو لا أكون”، باللهجة الصعيدية على لسان هاملت المصري “هَراس”، الذي يقول مستحضراً رغبته في الانتقام من عمه “أكون ولا ما أكونش؟ أأخذ بالنار ولا ما أخدش؟”.

واستقت “السيرة الفلامية” جوهر حكاية “هاملت”، فالقصة الاستعراضية المأساوية الكوميديية (على حد تعبير راوية العرض) تبدأ بظهور شبح الأب ليطل المسرحية هُراس، ويخبر الشبح هُراس بخيانة عمه وتورطه في قتل أبيه بدس السم له في العسل الأسود، وزواجه من أم هُراس بهدف السيطرة على الأرض التي كان يمتلكها الأب المغدور. ويستدعي العرض المصري “السيرة الفلامية” فن الأراجوز الشعبي في مشهد بديع تتأكد فيه لهُراس خيانة عمه، إذ عندما يشرع الأراجوز في سرد حكاية خيانة شبيهة انتهت بقتل الخائن، يصاب العم بالفرع الشديد، وكأنما يخشى مصيره المحتوم إذا اتخذ هُراس قرار الانتقام، وهنا يتأكد هُراس من خيانة عمه وتواطؤ أمه، وتبدأ رحلته مع الصراع النفسي “هل أنتقم فعلاً من عمي وأمي؟”.

متعدّدة وروح عصرية، فهذه “الهلامية” التي يطرحها العنوان تحمل في بواطنها قدرة على الحسابات الدقيقة، والهندسة الإيقاعية، كي لا يطلغي راقد موضوعي على الروافد الأخرى، أو تتحوّل الهلامية إلى مجرد تهويمات من غير جسد.

عن هذه “التوليفة الموزونة بعناية” يقول الفنان شادي سرور مدير فرقة مسرح الطليعة في حديثه لـ “العرب” “يقترح العرض خطوة تجريبية في المقام الأول، لكن من خلال معطيات مدروسة ومشروطة، حيث نمتزج كلاسيكية النص شكسبيري وشعبية تغربية

ماذا لو صار “هاملت” بطلاً لتغربية بني هلال، أو حل “أبويزيد الهاللي” محل المُنتقم في مسرحية شكسبير الخالدة؟ عن هذا المزج بين بطلي السيرة الهلالية والمسرحية الشكسبيرية سنتشكل سيرة مختلفة بالتأكيد، وهي التي حملت عنوان “السيرة الهلامية”، في عرض جرىء تشهده يومياً قاعة “زكي طليمات” على مسرح الطليعة بالقاهرة.

شريف الشافعي

□ القاهرة – الجديد، وربما المفاجئ، الذي يراهن عليه صنّاع عرض المسرحية المصرية “السيرة الهلامية”، هو تقديم هاملت في إطار كوميدي ساخر، واستعراضي غنائي من جهة أخرى، فضلاً عن لباس المسرحية ثوباً صعيدياً معاصراً من حيث المكان والزمان واللغة، وخلط أحداثها بالسيرة الهلالية المنتمية إلى الثقافة الشعبية العربية.

المثير كذلك أن “هاملت شكسبير”، الذي يمثل أيقونة للازدواجية والصراع النفسي و”المونولوج” الذاتي الذي يبرز تناقضاته وانقساماته الداخلية خصوصاً في اللحظات العvisية التي يكشف فيها خيانة عمه ويقرر الانتقام، يتحوّل في “السيرة الهلامية” إلى شخصيتين متصارعتين بدلاً من شخصية واحدة، وذلك من أجل إفساح مجال أوسع لإبراز هذا الصراع الثنائي بداخله.

وحمل عرض “السيرة الهلامية” بصمات فرقة “مسرح الطليعة” التي يديرها الفنان شادي سرور، ومن أبرز أعضاء فريق العمل: الحسن محمد (التأليف)، محمد الصغير (الإخراج)، محمود وحيد (التأليف الموسيقي)، مصطفى حامد (الديكور)، هبة مجدي (الأزياء)، عبدالله الشاعر (الأشعار)، بالإضافة إلى فريق التمثيل: محمود المصري، مصطفى

شكسبير باللهجة الصعيدية



بدأت النجمة اللبنانية نيكول سابا منذ مدة في تصوير دورها في مسلسل «الهيبة 2» أمام النجم السوري تيم الحسن، والمسلسل من بطولة رفيق علي أحمد وإخراج سامر البرقاوي.

تستعد النجمة المصرية يسرا لبدء تصوير مشاهدتها الأولى من مسلسلها الجديد الذي يحمل عنوان «بني يوسف» للمخرج محمد علي، والمقرر عرضه في رمضان 2018.



الدراما السورية في 2018.. عروض مؤجلة وتصوير في تونس

● تطور كمي في مسلسلات البيئة الشامية ● الأعمال العربية المشتركة تدعم بنجوم الصف الأول



خارج نطاق الكوميديا

◀ 2018 سيقدم العديد من أعمال البيئة الشامية، منها ما هو مكرس في أجزاء كـ «باب الحارة»، ومنها ما هو وليد كـ «الوردة الشامية»

العربي، وفي موسم 2018 هنالك مساهمات عربية عديدة في عدد من المهام الدرامية، حيث يظهر مدير الإضاءة المصري محمد حبيب مجدداً مع نجدة أنزور في مسلسل «وحدن»، ومن الأردن تظهر الفنانة صفاء سلطان في العديد من المشاركات التي ستظهر في العام الجاري، خاصة في مجال التمثيل مثل بيير داغر ونور صعب ودارين حمزة وسالي بسمه. وبدوره يحظى مسلسل «جيران» باهتمام جماهيري كبير، كونه يضم نخبة من الفنانين العرب الذين يعتبرون من المشاهير في أوطانهم. والمسلسل من تأليف حازم سليمان وإخراج عامر فهد، وكان العمل أثار عاصفة صحافية عندما تخلى الكاتب ممدوح حمادة عن صفته كمشرف على كتابة هذا المسلسل الذي نتج عن ورشة كتابة شارك فيها العديد من المختصين. وصور العمل في الإمارات بأجواء كوميدية سريرية، حيث يشارك فيه الكثير من المحظين العرب منهم أحمد الأحمد، ميرهان حسين، عمرو عبدالعزيز وسميرة القرون.

نجوم سوريا ولبنان منهم سلاف فواخرجي، وأثل شرف، يوسف الخال، يامن الحجلي، حلا رجب، رامي أسود ونادين تحسين بيك إلى بعض التفاصيل التي أفرزتها الأزمة السورية على صعيد الحياة الاجتماعية وما أنتجته من تجار الأزمات الذين يمتهنون الاتجار بالأم

والخبرين ومصائبهم. وفي السياق ذاته، لا يزال مسلسل «فوضى» يحظى باهتمام مهني وجماهيري استمر منذ الموسم الماضي، وهو عن نص للكاتب حسن سامي يوسف وإخراج سمير حسين. وأثار العمل في الموسم الماضي زوبعة إعلامية ومهنية بعدما أجلت شركة الإنتاج نية تصويره في اللحظات الأخيرة من الموسم الماضي، ممّا أثار عاصفة من ردود الفعل الغاضبة حينذاك، خاصة بعد تقديمها مع الكاتب حسن سامي يوسف والمخرج الليث حجّو مسلسل «الندم» الذي كان الأنجح سوريا في موسم 2017.

لكن الأمور لم تكن كذلك في موسم 2018، فاستبعدت الشركة مخرج العمل الليث حجّو وعهدت المهمة إلى مخرج آخر، هو سمير حسين، لينجّز العمل بمشراكة نخبة من نجوم الفن في سوريا منهم سلوم حداد، أيمن رضا، عبدالمعزم عمابري، ديمة قندلفت، ندين تحسين بيك، صفاء سلطان، سامر إسماعيل، مرج جبر، إمارات رزق، زهير رمضان وآخرين. وتستقطب الدراما السورية، كما جرت العادة نجومًا عربًا للمشاركة في أعمالها، وهو ما يعزّز أهميتها وانتشارها في المستوى

قصة فتاة تتعرّض للاختطاف في سوريا، فيأتي والدها المناضل السياسي اليساري السابق لإنقاذها ويلتقي بصديقين يساريين قديمين له، لتتنسج من خلال علاقتهم جميعاً مع الفتاة المختطفة فضاءات متشعبة من مصائر الشخصيات المتضادة في أغلب حالاتها، ويشارك بآداء الأدوار فيه كل من عباس النوري، فايز قرّق، غسان مسعود، رنا ريشة، نوار يوسف، وآخرين.

تحت الضوء

أما مسلسل «سايكو» الذي انتظره الجمهور في الموسم الماضي، إلا أنه واجه حظاً متعثراً في التسويق، فسيشهد عرضه الفعلي خلال الموسم الحالي، وهو من كتابة زهير قنوع وأمل عرفة وإخراج كنان صيدناوي. ويتحدث العمل عن فتاة تمتلك حداً كبيراً من الصدق والجرأة في طرح الأفكار، الأمر الذي يجعلها في مواجهة مجتمع لا يفضل أن تكون حالة الصدق هي الشائعة بين أفرادها، مما يجعلها دائماً في مواقف كوميدية صارخة، والمسلسل من بطولة أمل عرفة، أيمن رضا، باسم ياخور، حسام تحسين بيك، فايز قرّق، ومحمد حدّاق.

وهناك عمل آخر ينتظره الجمهور كونه يحقق تجربة جديدة لأسماء هامة قدمت أعمالاً متميزة، هو «هوا أصفر»، تأليف علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج أحمد إبراهيم أحمد. ويتصدى العمل الذي تشارك فيه مجموعة من

خلال موسم 2017 الماضي كانت هناك العديد من المشاريع العربية المشتركة التي كانت منطلقها سوريا، إما تمثيلاً وإما إخراجاً وإما كتابة، وهي أعمال نفذت في العديد من الأقطار العربية أو شارك فيها ممثلون من سوريا ومصر ولبنان والعراق والخليج، وحتى من المغرب العربي أحياناً، كـ «مدرسة الحب»، «الهيبة»، «شبابيك»، «بقعة ضوء» و«جيران»، ومن الواضح أن هذا النهج سيكرّس أكثر في موسم 2018 من خلال العديد من الأعمال منها «هوا أصفر».

نضال قوشحة

شخصيات أخرى، وصار بحكم المؤكد إنتاجياً أن الجزء الحادي عشر منه الذي صور منذ فترة سيكون جاهزاً للعرض في الموسم بعد القادم.

وفي المقابل، هناك العديد من الأعمال التي أنتجت في موسم عام 2017، ولكنها لم تجد حظها في العرض على الفضائيات العربية بسبب حالة الترويج والحصار الجزئي الذي فرضه البعض على الأعمال السورية. واستطاع منتجو هذه الأعمال بعد بذل المزيد من الجهود أن يضعوها في الخطط البرمجية للموسم 2018 كمسلسلات «سايكو»، و«الوردة الشامية»، و«هواجس عابرة»، و«ترجمان الأشواق»، و«الغريب» و«شبابيك»، وبعض هذه الأعمال يحمل الكثير من الجدية في الطرح، وكان عدم عرضه في الموسم الماضي خسارة للموسم السوري الذي عانى في جزء كبير منه من ضعف ملحوظ.

وسيقدم موسم عام 2018 العشرات من الأعمال السورية الجديدة، ويراهن الكثير من أهل المهنة والمتابعين والنقاد، وبالطبع شرائح كبيرة من الجمهور، على بعض الأعمال التي اشتغل عليها بعض المبدعين الذين حققوا إنجازات هامة في هذا المضمار.

ومن الأعمال الهامة التي ستعرض في الموسم القادم «الواقواق» تأليف ممدوح حمادة وإخراج الليث حجّو وبطولة باسم ياخور ورشيد عساف وحسين عباس وغيرهم، ويحكي العمل الذي كتب نصه ممدوح حمادة قصة خيالية عن واقع حقيقي، هو الزمن الحاضر الذي تعيشه سوريا، فالمسلسل يطرح قضية مجموعة من الناس الذين ركبوا البحر مغادرين شواطئ بلادهم غير الآمنة متجهين نحو المجهول، فتصل بهم السفن إلى جزيرة بعيدة نائية (الواقواق) ينزلون عليها لبدأوا حياة مفعمة بالأمل، لكن الأمور تتغير بعد ذلك، ويواجهون ذات المشاكل التي واجهتهم في وطنهم بسبب الأمراض والتشوهات النفسية لدى البعض منهم، والذين بسببها قاموا بأفعال غير سوية سابقاً وكرّروها عندما بدأوا حياة جديدة.

نقطة متميزة بهذا العمل أنه شكل التجربة السورية الأولى في مجال الدراما التلفزيونية التي تنفذ في تونس، ذلك أن فريق العمل كاملاً انتقل إلى تونس وصوّره في أحد الشواطئ على امتداد ما يقارب التسعين يوماً.

أما العمل الثاني المعول عليه، فهو «ترجمان الأشواق» المأخوذ أصلاً عن نص سينمائي حمل ذات العنوان كتبه محمد عبدالعزيز، ثم نقله إلى التلفزيون بشكل مسلسل طويل بشار عباس.

ويقدم المسلسل حالة من انعكاسات الأزمة السورية على الواقع الاجتماعي من خلال

مازال مسلسل «باب الحارة» الذي أنجزت منه حتى الآن تسعة أجزاء، وهو يعد بذلك أطول مسلسل تلفزيوني عربي، يشكل حالة غير مسبوقة في الدراما السورية أولاً، وفي حالة العرض التلفزيوني لها ثانياً، فالمسلسل سيرعرض الجزء العاشر منه خلال موسم 2018 وسيكون عدد حلقاته قد تجاوز بذلك الثلاثمئة حلقة، وهو العمل الذي شكل حالة متفردة في المتابعة الجماهيرية أولاً، والمردود التجاري ثانياً، سواء للطرف المنتج أو العارض، وهو العمل الذي شارك فيه على امتداد أجزائه العشرة أقطاب المبدعين السوريين في فن التمثيل، على غرار أسعد فضة، أيمن زيدان، عباس النوري، منى وإصف، وفاء موصلي، جمال قبش، فايز قرّق، وأثل شرف، قصي خولي، أمية ملص، ميلاد يوسف، صباح جزائري، والعشرات الآخرين.

وفي هذا المسلسل تركز أعمال البيئة الشامية نفسها كنمط فني راسخ، ويشكل (المسلسل) وجبة أساسية في الموسم الرمضاني على مستوى المتابع العربي عموماً، وفي الجزء العاشر منه ستدخل شخصيات جديدة إلى العمل كما ستخرج

◀ «الواقواق» مثل التجربة السورية الأولى في مجال الدراما التلفزيونية التي تنفذ في تونس، والذي صور على امتداد تسعين يوماً

«سابع جار».. مسلسل مصري بطعم البيوت

بكل واجباتها كام على حساب دورها كزوجة، والفنانة صفاء جلال «كريمة» مساعدة المنزل التي جاءت لخدمة اللواء وتصوّر للجيران أنها قريبة، وهي أصلاً فتاة «لعوب». ويظل لكل عمل أبطال يأتون من الخلف ليتقدموا في عالم الدراما، والبطل المكتشف هنا هو الفنان نيقولا معوض «طارق» الذي جسّد شخصية المحاسب الذي يدفع ثمن اهتمام زوجته المبالغ بأولادهما، حيث يذكرنا بدايات وأثل نور وممدوح عبدالمعزم وشريف منير، من خلال أداء رصين وتلقائي.

◀ الألفاظ غير اللائقة والمشاهد الجريئة في المسلسل صدمت المشاهدين لكنهم لم يملكو إلا الاعتراف بواقعيتها

وقدم جميع ضيوف شرف العمل إضافة إلى حلقاته، لكن تظل المفاجأة في المخرج عمرو سلامة الذي قدم نفسه بنجاح كممثل لأول مرة على الشاشة في دور «إسماعيل» الذي خطب «دعاء» ثم ارتبط عاطفياً بشقيقتها الصغرى «هبة» وفتحها في الارتباط بها بدلاً من شقيقتها.

ومع أن المسلسل اخترق الكثير من التابوهات الاجتماعية إلا أن نسبة المشاهدة كانت مرتفعة، مقارنة بالأعمال التي تعرض بعيداً عن شهر رمضان، وهو تجربة تجسد قدرة جيل فني على تقديم دراما واقعية بجراً.

العمل. وكان الإبداع واضحاً في اختيار فريق عمل لا يحمل أسماء نجوم كبار في السوق الدرامي، بلغة العرض والطلب، لكنهم كبار بالفعل بتاريخ وعطاء بعضهم من جيل الأساتذة والمواهب والقدرات الفنية الكبيرة للشباب الواعد.

وجاءت دلال عبدالعزيز وشيرين على قمة المبدعين في العمل، ويبدو أن هذا المسلسل كان فرصة لتأكيد عدم الحصول حتى الآن على ما تستحقه هاتان الممثلتان من مكانة في عالم الدراما تحديداً، وكان حضورهما طاعياً وببساطة وتلقائية وكانهما تعيشان على الشاشة أدوارهما كوالدين في الحياة. وإلى جانبهما كان هناك حضور قوي للأبناء، لا سيما الفنانة رحمة التي أدت بسلاسة متناهية دور الفتاة المعقدة من الزواج، والفنانة سارة عبدالرحمن التي أدت دور «هبة» التي تمثل بسلاسة متناهية، فلا جهد ولا غناء تشعرك به في تجسيد شخصيتها كمرافقة تبحث عن ذاتها. وعلى عكس حالة شقيقتها في العمل جاء دور «دعاء» كفتاة مترنّة وحادة مع الجميع، والذي جسّدته فدوى عابد فقيل عليها، فلم تقدمه بالسلاسة التي تميز بها أداء «هبة» وشقيقتها الفنان الشاب أحمد دأش الذي أدى دور عبدالرحمن. وكان أداء الفنان محمود الزاوي «مجي» زوج «ليلى» الذي لا يعرف معنى المسؤولية تجاه بناته وزوجته واللواء (الفنان أسامة عباس) الذي يعاني من الاكتئاب نتيجة الوحدة، كالعادة سهلاً ممتنعاً، ومعهما الفنانة هادي كرم «نهى» السيدة التي تقوم

وهذا لا ينفي أن كل ما جاء في المسلسل من ألفاظ خارجة متداولة كثيراً بين الشباب، وبصورة عادية متكررة، وحتى السلوك الخارج عن منظومة القيم المصرية، والتي كانت معتدلة حتى وقت قريب، أصبح أمراً واقعياً لا يمكن إنكاره، لذلك لم يعزف المشاهدين عن متابعة العمل في إعلان صريح عن صدق ما جاء فيه.

وأدت الإكسسوارات في المسلسل مدروسة بعناية في تنوعها مع كل شخصية وتعبيرها عن ثقافتها ومستواها الاجتماعي، كذلك الإزياء جاءت متنسقة مع حالة التوهج بلا تكلف في كل عناصر العمل تقريباً وكانت عنصرًا حيويًا في بلورة أوضح لشخصيات

«سابع جار» حالة درامية مختلفة عرضتها شبكة «سي بي سي» الخاصة قبل نهاية العام 2017، نالت من الشعبية والجماهيرية ما لم يحظ به أي مسلسل مصري آخر منذ سنوات طويلة بعيداً عن الموسم الدرامي الأهم في شهر رمضان.

إلهام رحيب

القاهرة - يكمن سر نجاح مسلسل «سابع جار» في أنه يتحدث باسم الشريحة الكبيرة في مصر، وهي الطبقة المتوسطة التي تعاني ظلمًا فنيًا بعد أن انتشل مؤلفو الدراما على امتداد الخمسة عشر عاماً الماضية بعوالم درامية سلبية، هامشية ومادية.

وبحمل المسلسل طعم وملامح معظم البيوت المصرية العادية ومشاكلها اليومية بلا حبكة درامية قوية أو بؤرة صراع محورية تحرك معظم الأحداث، وهو أقرب إلى يوميات أو مذكرات أسرة، وشخصياته مفعمة بالحركة الروتينية للحياة اليومية، بلا مبالغاة أو محاولات لإشغال الأحداث على حساب الفكرة الرئيسية، وهي رصد صورة شديدة الواقعية للأسر المصرية في 2017.

ومسلسل «سابع جار» يشبه إلى حد كبير في بساطة أحداثه مسلسلاً إذاعياً مصرياً شهيراً كان يقدم يومياً لمدة زادت عن خمسين عاماً في برنامج للمرأة عنوانه «إلى ربّات البيوت»، وهو «عيلة مرزوق أفندي» الذي كان بمثابة يوميات للأسر المصرية التي تنتمي للطبقة المتوسطة.

وجاء الحوار الخاص بالأمهات في العمل، الذي قدمته الفنانة دلال عبدالعزيز في دور لمياء والفنانة شيرين في دور ليلى، طليعيًا للدرجة



حكايات من هذا الزمن

قال أطباء إنه عندما يقل مستوى سكر الدم عن 70 مليغراما لكل ديسيلتر، فإن ذلك يعتبر حالة هبوط في السكر ويجب علاجه فورا وتتمثل الأعراض في التعرق الشديد والقلق وخفقان القلب.



العلاج المثلي طب بديل فعلا أم مجرد وهم

● علاج يعتمد نظرية الدواء من جنس الداء ● فعالية العلاج مرتبطة بمدى الاستعداد النفسي للمريض



مزاج المريض وميولاته أيضا يحددان نوع الدواء

والولايات المتحدة الأميركية ودول شرق آسيا. وعن طريقة العلاج المثلي، يفسر الأخصائيون أنه يطلب من المريض معلومات تفصيلية دقيقة عن تاريخه الصحي بداية من ظهور المرض الحالي وكيف تطور وكيف يؤثر عليه جسديا وعقليا وعاطفيا. وكذلك على المريض أن يصف تماما الحوادث المرتبطة بهذه العوارض، مثلا وقت حدوثها وأماكن حدوثها ونوعية العوارض وتأثيرها بحالة الطقس (تسوء أو تتحسن). وقد يُسأل المصاب عن الأطعمة التي يفضلها أو يكرهها. والإجابة على تلك الأسئلة وغيرها إضافة إلى معرفة شخصية هذا المريض تمكن المعالج من تحديد المشكلة التي يعاني منها المريض والعلاج المناسب الذي يتوجب عليه اتباعه. ويقول باحثون إن العلاج المثلي مفيد أيضا للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة.

تجاربه بدأ يطبق تلك العلاجات على المرضى على أساس العلاج بالمثل. وقادته التجارب إلى استنتاج مفاده أن عدم التوازن في الطاقة الحيوية في الجسم هو سبب المرض وعلاجه يتم عبر تحفيز بسيط من مواد مألوفة تعطي الجسم القدرة على علاج نفسه بنفسه. كما اكتشف هاينمان أن العلاج يصبح فعالا بشكل أفضل إذا تم تحضير الدواء ثم تخفيفه أو مزجه. وهذا النوع من العلاج يتم دون عوارض جانبية تذكر، وأحيانا تسبب بعض العلاجات عوارض جانبية خفيفة ومؤقتة.

ويذكر أنه تم إدراج الأبحاث والكتابات التي قام بها هاينمان تحت إطار الطب المثلي، في منتصف القرن التاسع عشر. ولم تمض فترة طويلة حتى تم قبول العلاج المثلي كطب معترف به في دول عدة من العالم وتمت ممارسته على نطاق واسع في أوروبا

مريض وعلاجه على أساس وحدة متكاملة، أي لا يمكن علاج جزء أو عضو من الإنسان بل العلاج يكون كليا.

ويأخذ المعالجون بعين الاعتبار الحالة النفسية للمريض بالإضافة إلى طريقة تصرفه والعوامل الوراثية وليس فقط عوارض المرض الجسدية الآتية، وذلك سعيا لوصف دواء مناسب كي يعطي فعاليته القصوى. وبدأت طريقة العلاج المثلي على يد الفيزيائي والكيميائي الألماني سامويل هاينمان، والذي هالته الطرق السائدة في الطب قديما والتي تعتمد على البتر وتسيل الدم.. فتخلّى عن تجاربه الطبية وبدأ رحلة تجارب لاكتشاف الدواء ومنافعه الشفائية.

وضمن أبحاثه، قام هاينمان بتجربة مواد عدة على نفسه وعلى أتباعه وسجل بدقة التفاصيل الكاملة والعوارض. وبعد نجاح

لا يزال العلاج المثلي يثير جدلا كبيرا بين الأطباء إلى اليوم، فهناك من يشدد على نجاعته ويعتبر أضراره أقل بكثير من أضرار الأدوية الكيميائية، فيما يعتبره آخرون مخالفا للعلوم الطبيعية وقوانينها ولا يعدو أن يكون سوى مجرد وهم ولا يوجد دليل علمي على نتائجه.

وقت طويل من مشكلة عصبية وتبحث بشكل دائم عن مساعدة ضد هذه المشكلة "وهكذا توصلت للعلاج المثلي، لست موقنة بفعاليتها ولكني أستخدمها، أطباءنا يقدمون لي نصحا جيدا جدا".

ويرى الطبيب كاستنر أن فعالية هذا الطب تعود بالدرجة الأولى إلى تأثيرها النفسي "حيث أن هذه المستحضرات يمكن أن تساعد في الشفاء عندما يؤمن بها المريض، تماما كتأثير أدوية العلاج بالإحياء، حيث أن هناك تأثيرا متبادلا بين النفس والجسد"، بحسب ما يوضح خبير الطب الرياضي. ولا يتوقف الأطباء عن التطرق للعلاج المثلي في منتدياتهم المتخصصة وفي المجلات العلمية لأنه "وكطبيب فإن عليك أن تدع موقفك الشخصي في هذه القضية جانبا وأن تعتمد على الموقف الإيجابي للمريض، في هذه الحالة، موقف الرياضي" بحسب ما أكد كاستنر.

وأوضح كاستنر أن هناك شيئا آخر شديد الأهمية، فليست أدوات الطب المثلي علاجا بوسائل الطب الطبيعي، حيث يعلم الأطباء الرياضيون أن المستحضرات التي يحصلون عليها من شركات معتمدة ليست نظيفة في ما يتعلق بموضوع المنشطات. وقال "انصح الجميع بمن في ذلك الرياضيين، بعدم الحصول على أدوات الطب المثلي من الإنترنت، فلا يمكن معرفة حقيقة ما تحتوي عليه هذه المواد".

ورغم أن كاستنر (33 عاما) ليس من المدافعين عن الطب المثلي فإنه لا يرفضه من ناحية المبدأ، حيث يقول مشيرا إلى ذلك "على كل شخص أن يجربه شخصيا ويقرر بشكل فردي مدى ثقته في هذا الطب، ولكن على الطبيب المعالج بشكل خاص أن يعرف حدود استخدام الطب المثلي".

والعلاج المثلي هو نظام شامل في الطب يتم من خلاله استخدام بعض أجزاء من الحيوانات أو النباتات أو الأملاح التي تساعد في شفاء الأمراض. ويعالج الطب المثلي المرضى وفق قانون العلاج بالمثل أي الدواء من الداء، فالأمراض تعالج من خلال إعطاء المرضى جرعات قليلة من دواء بسبب نفس عوارض المرض. ويتم تشخيص كل

□ برلين - هل كل ما يتعلق بهذا النوع من الوسائل العلاجية مجرد وهم أم أن لها تأثيرا شافيا بالفعل؟ هناك اختلاف بين المتخصصين بشأن العلاج المثلي، وهو معالجة المريض بمثل الأداة التي تسبب المرض أصلا.

واحتلت وسائل العلاج المثلي مكانا في المجتمع الحديث وتزايد عدد الأطباء الرياضيين الذين يلجأون إلى أدوات العلاج المثلي، من بينهم أيضا أطباء الاتحاد الألماني للتزلج.

ولا عجب إذن عندما يحمل طبيب المنتخب الألماني لسباق التزلج توماس كاستنر أدوات للطب المثلي في حقيبته عندما يتوجه مع الفريق لبطولة العدو على الجليد التي تنظم في مدينة أوبرست دورف. و"لندين ذلك بشكل واضح فليس هناك دليل علمي على تأثير الطب المثلي، إنه يعارض القوانين الطبيعية مما يجعل الطبيب في صراع مع العلوم الطبيعية التي تلقاها في دراسته" بحسب ما أوضح كاستنر بصراحة.

ويعلم كاستنر، طبيب علم التدريب التطبيقي في لايبنتسغ، أهمية الطب المثلي للبشر.

◀ المعالجون يأخذون بعين الاعتبار الحالة النفسية للمريض وطريقة تصرفه وليس فقط عوارض المرض الجسدية الآتية

ولا غرابة إذن أن ترتفع أسعار مستحضرات الطب المثلي لتصل إلى مستوى فائق مؤخرا "فالأمز في الرياضة لا يختلف عنه في الحياة العادية، السؤال هو: ما هي الصورة المرضية التي تجعلني أستخدم مستحضرات الطب المثلي؟ أريد أن أعطي رياضي ألعاب القوى شيئا رغم أنه ليس من الضروري بشكل ملح الجوع لمواد فعالة ربما كانت لها آثار جانبية. الرياضيون الذين كانت لهم تجارب جيدة مع هذه المستحضرات يفضلون الجوع إليها"، بحسب ما أوضح كاستنر. وهو أيضا ما تراه أيضا نيكولا فيسل، متزلجة المسافات الطويلة من مدينة أوبرست دورف، التي تعاني منذ

تعاطي الدواء في وقت خاطئ يؤثر على نجاعته

ضغط الدم يتعين عليه مواعمة العلاج الدوائي مع إيقاع ضغط الدم على مدار اليوم. وبذلك فقط يؤتي الدواء مفعوله على النحو الأمثل. وهنا تحذر ريشتر من أن ما يسمى بمثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين مثبطات (أي سي إي) تعزز من انخفاض ضغط الدم الليلي عند تعاطيها في المساء، الأمر الذي يمكن أن يُصيب مرضى ارتفاع ضغط الدم بسكتة دماغية.

ومن المعروف أن نوبات الربو تحدث ليلا في الغالب. وأوضح ليمر أن السبب في ذلك يرجع إلى أن الشعب الهوائية تكون ضيقة خلال هذه الفترة وتكون حساسة للمؤثرات مثل المواد المسببة للحساسية والبرد. وبناء على ذلك يجب تعاطي أدوية الربو مساء. وأضافت زيلربيرغ أن مضادات الهيستامين، التي لها فعالية ضد حمى القش، ينبغي أيضا تعاطيها في المساء، نظرا لأن النوبات تكون أقوى في هذه الفترة، فضلا عن أن العديد من هذه المستحضرات تؤثر بالسلب على نشاط المريض. وإذا التيس على المريض موعد تعاطي الدواء، فيتعين عليه أن يسأل الطبيب المعالج، كما يمكن الاطلاع على النشرة الدوائية.



عدم الالتزام بوقت الدواء يفاقم عوارضه الجانبية

مستوى عند منتصف الليل، وبناء على ذلك ينبغي تعاطي الكورتيزون المعالج للالتهابات في الصباح، أي في نفس وقت إنتاج الكورتيزون في الجسم.

◀ الأطباء يؤكدون أن الوقت الصحيح لتعاطي الدواء ليس هاما فقط لتأثيره، بل لتجنب الآثار الجانبية المترتبة عليه أيضا

أما إذا حدث العكس وتعاطى المريض الكورتيزون ليلا، فإن الجسم يتوقف عن إنتاج الهرمون لارتفاع مستوى الكورتيزون. ويتعين على مرضى الروماتيزم، الذين يعالجون بالكورتيزون، عدم تعاطيه في بداية المساء، إلا إذا كان المستحضر يُطلق مادته الفعالة في وقت متأخر.

وبالنسبة إلى أدوية ضغط الدم، فإنه ينبغي مراعاة أن ضغط الدم يرتفع عموما خلال النهار، وينخفض في الليل بنحو 15 بالمئة. لذا فإن المصاب بارتفاع شديد في

□ هامبورغ (ألمانيا) - كي يؤتي الدواء مفعوله على أكمل وجه، يجب تعاطيه في الوقت المناسب، نظرا لأن الإيقاعات البيولوجية تؤثر على امتصاص الدواء ومدى الاستفادة منه، فقد لا يتمكن الدواء من تحقيق مفعوله المرجو، إذا تناوله المريض في وقت خاطئ أو لم يتوافق مع عمل الساعة البيولوجية.

وفي الصباح يشعر مريض الروماتيزم على سبيل المثال بعد الاستيقاظ بأن مفاصله متصلبة، مع شعور بالألم. وللحصول على المزيد من المرونة مرة أخرى يتعاطى الكثيرون منهم الأقراص، غير أنه يمكن لمريض الروماتيزم أن يكون أفضل حالا في الصباح إذا تعاطى الدواء في المساء السابق، حيث أن ذلك يعطي فرصة لعمل الدواء طوال الليل، وبالتالي تقل صعوبات الحركة في الصباح.

ويُظهر هذا المثال مدى تأثير وقت تعاطي الدواء، فتركيز العديد من الهرمونات وضغط الدم وحتى الإحساس بالألم يتغير على مدار 24 ساعة.

وقال البروفيسور بيورن ليمر، من مستشفى هايدلبرغ الجامعي والمتخصص في علم الكرونوفارمكولوجي، إنه من الأمور الهامة عند تعاطي الدواء الالتزام بالوقت المحدد، موضحا أن الإيقاعات البيولوجية تؤثر على امتصاص وأيض وتأثيرات المستحضرات الدوائية. كما أن الدواء قد لا يحقق أي مفعول على الإطلاق، إذا تناوله المريض في وقت خاطئ أو لم يتوافق مع عمل الساعة البيولوجية.

ومن جانبها، أكدت أورسولا زيلربيرغ، من الغرفة الاتحادية للصيادلة، على أهمية أن يكون المريض دقيقا فيما يخص وقت تعاطي الدواء وطلب المشورة الطبية من الصيدلاني أو الطبيب المعالج عند التباس الأمر، نظرا لأن الوقت الصحيح لتعاطي الدواء ليس هاما فقط لتأثيره، بل لتجنب الآثار الجانبية المترتبة عليه أيضا.

وبدورها تشرح يوليا ريشتر، المتحدثة باسم الجمعية الاتحادية للصناعات الدوائية، بمثال تارجح إنتاج الجسم لهرمون التوتر "الكورتيزون" بشكل ملحوظ على مدار اليوم، حيث يتم الوصول إلى أعلى قيمة في الصباح بين الساعتين 6:00 و9:00، ويصل إلى أدنى

الحياة
صحة

□ أوردت مجلة "ماكسي" الألمانية أن تساقط الشعر يستدعي القلق في حال سقوط أكثر من 100 خصلة في اليوم، على مدار فترة طويلة، وأن الشعر يصير خفيفا على نحو متزايد.

□ أوصى باحثون ألمان الوالدين بقياس ضغط الدم بانتظام لدى طفلهم البدين، لاكتشاف إصابته بارتفاع ضغط الدم والخضوع للعلاج فورا، فارتفاع ضغط الدم يضر بالأوعية الدموية للطفل.

□ يتسبب العمل لساعات طويلة أمام الكمبيوتر في الإصابة بإجهاد العين والظهر ومؤخرة العنق، ولتجنب هذه المتاعب ينصح بضبط شاشة الكمبيوتر بحيث تبعد عن العين بمسافة تتراوح بين 45 و60 سم.

□ يتسبب العمل لساعات طويلة أمام الكمبيوتر في الإصابة بإجهاد العين والظهر ومؤخرة العنق، ولتجنب هذه المتاعب ينصح بضبط شاشة الكمبيوتر بحيث تبعد عن العين بمسافة تتراوح بين 45 و60 سم.



أعلنت شبكة «إن.بي.سي» الأميركية أن المذيعة التلفزيونية هدى قطب، الأميركية من أصل مصري، أصبحت مقدمة جديدة في برنامج «توباي» الذي تبثه الشبكة كل ثلاثاء، لتحل محل المقدم السابق، مات لاور، بعد أسابيع من فصله بسبب سلوك جنسي غير ملائم، وتنضم قطب إلى سافانا جوثري خلال أول ساعتين من البرنامج الشهير.

الروبوت الصحفي مصدر فعال للأخبار الكاذبة

● الروبوت يصدر تقارير وفق ما خزنه من معلومات منحازة ● اللغة على وشك أن تصبح التحدي الكبير في الذكاء الاصطناعي



التجربة ليست مثالية

وقال فيروتشني إن بناء أجهزة كمبيوتر تفهم اللغة حقًا -وهي مهمة يعتبر بعض الفلاسفة أنها مساوية لما يعني أن تكون إنسانًا- سوف يستغرق "عقودا كثيرة". ويقرّ بعض الخبراء بأن اللغة على وشك أن تصبح التحدي الكبير التالي في الذكاء الاصطناعي، حيث قال أندرو نج، أحد رواد أنظمة التعلم العميق في قلب الذكاء الاصطناعي الأكثر تقدما اليوم، "يتوقع أن فهم اللغة هو الآن على أعتاب التحسينات من النوع الذي أحدث ثورة في التعرف على الكلام والصور حتى الآن". ولا ينبع استنتاجه من أيّ اكتشافات تقنية معينة، كما يقول، بل من القوة "الاجتماعية" التي تحرك الباحثين، فـ"مثل هذا التخصص كان مهملا في الدراسات الأكاديمية ثم أصبح محور تركيز أصحاب الطموح والمنافسة الجدية".

إلى ما كتبه في تحليل الأخبار. ويقول خبراء الاتصال "حين نتعلم كيف نضع أيدينا على جوانب القصور المذكورة وتصحيحها، فإن هذا من شأنه أن يكون ضروريا لضمان ألا تقوم الآلات الذكية بتضخيم جوانب القصور لدى البشر الذين صنعوا هذه الآلات، وقد يؤدي أيضا إلى إنشاء أنظمة قادرة على مساعدة الناس على أن يفهوا بشكل أفضل، جوانب الضعف في نظرتهم هم أنفسهم إلى العالم".

ويرى ديف فيروتشني، خبير الذكاء الاصطناعي الذي قاد تطوير نظام وانسون للذكاء الاصطناعي لدى IBM، أن الأنظمة التي تتقن الكلام يمكن أن تصطدم سريعا بمشاكل أساسية؛ فهي غالبا ما تتوه عن موضوع المحادثة، أو تسيء فهم المعنى المعقد المشفر في اللغة، أو تفشل في الاستجابة لمعلومات ذات مغزى.

العمل الصحفي يحتاج إلى السرعة والدقة والمعلومات الصادقة". ووجهت تساءل أندرو هيل من صحيفة فايننشال تايمز عما إذا كانت كبرى الشركات في المستقبل قادرة على تحقيق هذا المستوى من الحكمة عندما تتولى الآلات المهام التي تسمح لها ببناء وصلل خبرات العاملين.

وقال هيل "قضيت ثلاث سنوات في بناء الثقة والمهارات متدربا على طريقة تحليل الأخبار عن أرباح الشركات. هذا هو بالضبط نوع التقارير الذي تقوم أسوشيتد برس بإنتاجه الآن تلقائيا، في شراكة مع شركة تدعى البصائر الآلية، على نحو مشؤوم بالنسبة لجميع الصحفيين".

واقترح هيل بنوع من الثقة أن يؤتى بأذكي إنسان ألي ليرى بعدها إن كان ما تنتجه تكنولوجيا "البصائر الآلية" يرقى

بناء أجهزة كمبيوتر تفهم اللغة حقًا هو مهمة يعتبر بعض الفلاسفة أنها مساوية لما يعني أن تكون إنسانًا، أي أن الأمر يستغرق عقودا طويلة، وهذا جوهر التحدي بالنسبة للروبوت الصحفي، الذي يمكن أن ينشئ تقارير كاذبة من خلال تدريبه على المعلومات الحقيقية، وإضافة عناصر كاذبة في المزيج، ليتم اعتمادها باعتبارها موثوقة.

يستجيب لها المستخدمون المتنوعون. وأضاف أن "الأخبار الكاذبة لديها إشارة مختلفة، فالنمط الذي تخلّفه الطريقة التي يتشارك بها الناس هذه الأخبار، والطريقة التي تنتشر بها، مختلف عن النمط الذي تخلّفه المعلومات الحقيقية"، وأشار إلى أن حياة الناس العملية تنطوي على التعامل مع الكلمة المكتوبة أكثر من التعامل مع الصور المرئية.

ووقعت مجموعة بروبوليكا، المختصة بصحافة التحقيقات، في فخ التحيز الخوارزمي، عندما ادعت السبحة الماضية أنها عثرت على تشويهاات في البرنامج الذي تستخدمه المحاكم الأميركية لمساعدتها في تقرير إطلاق أو عدم إطلاق سراح السجناء بكفاءة. وزعمت أن النظام أظهر تحيزا ضد السود.

وفي تجربة أخرى، ساعدت شركتا تويتر وفيسبوك، بمنح روبوتات مكانا لم يكن مخصصا لها من قبل في تغطية أحد المؤتمرات الانتخابية للحرزين الجمهوري والديمقراطي في ولايتي أوهايو وبنسلفانيا بالولايات المتحدة.

وكانت الروبوتات تقوم بالمهمة التقليدية للصحافي في النقاط الزاوية الأهم في التصريحات لتعيد كتابتها، ومن ثم إعادة تحريرها من دون أن تغفل تداعيات الحدث وما يحيط به، لتكون القصة جاهزة بعدها للنشر في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست.

إلا أن التجربة لم تكن مثالية حيث اشتكى صحافيون تابعوا المؤتمر من عدم فهم روبوت خصصته قناة "سي أن أن" لطلبتاهم، فيما اشتكى صحافيون آخرون (من واشنطن بوست) من أنهم قدموا طلبات إلى روبوت وتلقوا أجوبة عن أسئلة أخرى.

وأعطى معهد بويتزر للصحافة تبريرا معقولا حول مهمة الروبوت في كتابة الأخبار بأن الهدف هو "تعديل النصوص المكتوبة لتناسب معايير الكتابة الصحافية، لأن

الرياض - أكدت وزارة الثقافة والإعلام السعودية أن جميع مواقع التواصل الاجتماعي صُنفت في اللائحة التنفيذية للنشر الإلكتروني التي سيتم اعتمادها قريباً. وأوضح هاني الغفيلي المتحدث باسم الوزارة، أن التصنيف يعود إلى كون مواقع التواصل الاجتماعي أحد أشكال النشر الإلكتروني التي تخضع لنظام المطبوعات والنشر.

وأضاف أن العمل جار على تنظيم شبكات التواصل بمختلف أشكالها، مثل سناپ شات، والحسابات الإخبارية الفردية، من خلال اللائحة التي ستعتمد قريباً.

يأتي ذلك بعد دخول وسائل التواصل الاجتماعي في ميدان التغطية الإعلامية للمناسبات الحكومية وغيرها، دون وجود

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه سيمنح جوائز لأكثر الشبكات الإعلامية فسادا والتي لا تتسم بالمصداقية، عن عام 2017، وذلك يوم الاثنين القادم.

وقال ترامب في تغريدة عبر حسابه على تويتر الأربعاء "سأعلن عن جوائز لأكثر الشبكات الإعلامية فسادا يوم الاثنين، والتي تمنح لعدم النزاهة، والتقارير السيئة في فئات مختلفة، بدءا من الأخبار المزيفة، فكونوا في الموعد".

وهاجم ترامب مرارا وسائل الإعلام الأميركية الكبرى سواء أكانت قنوات تلفزيون أم صحفا على غرار "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" و"سي إن إن" منددا بما يسميه "أخبارا كاذبة".

وجاء الإعلان عن الجوائز الفريدة من نوعها عقب تقرير مفصل نشرته "واشنطن بوست"، الثلاثاء، عن التفريدات "المضللة" للرئيس الأميركي خلال عام 2017.

ورصدت الصحيفة 1950 تغريدة "كاذبة ومضللة" نشرها ترامب خلال 347 يوما، أي بمعدل 5.6 تغريدات يوميا.

ويشتهر الرئيس الأميركي، منذ توليه رئاسة البيت الأبيض العام الماضي، بعلاقته السيئة مع وسائل الإعلام الأميركية وغالبا ما يوجه إهانات للصحافيين الأميركيين خلال

« باختصار

أكد مدير تحرير مجلة "شارلي ابيدو" الفرنسية الساخرة ريس في العدد الذي نشر الأربعاء، أن حرية التعبير أصبحت "منتجا فاخرا"، مستكبرا الكلفة المخصصة لحماية مقر المجلة، وذلك في الذكرى الثالثة للاعتداء عليها. وعنوانت المجلة في العدد "ثلاث سنوات في علية". وعلى الصفحة الأولى، وضع رسم لريس يظهر فيه باب قبو كتب عليه "شارلي ابيدو" ويقول أحدهم عبر نافذة مفتوحة جزئيا "جدول مواعيد داعش؛ لقد أعلناء".

أعلن المذيع السوري "شادي حلوة" عن إيقاف بث برنامجه "هنا حلب" على شاشة الفضائية السورية وذلك عبر منشوره على موقع فيسبوك، وكتب "قرار بإيقاف بث برنامج هنا حلب على شاشة الفضائية السورية والإدارة في التلفزيون ترد (هكذا جاءت التعليمات من الوزير)، في إشارة إلى وزير الإعلام الجديد عماد سرتة الذي تسلم منصبه قبل أيام قليلة.

أكد وزير الإعلام اللبناني ملحم الرياشي أنه "ستكون هناك مهمة جديدة لوزارة الإعلام بوجود موظفين وبنى تحتية جاهزة لتكون قاعدة أساسية لتحويل الوزارة إلى وزارة حوار وتواصل". وأوضح الرياشي أن "صلاحيات وزير الإعلام ستتحول إلى المجلس الوطني للإعلام وستصبح لدى الوزارة مهمة جديدة.

تعرض مبنى مؤسسة دجلة الإعلامية، الثلاثاء، للحرق بعد أن أضرم مسلحون النار فيه. وأدان المرصد العراقي للحريات الصحافية في نقابة الصحافيين العراقيين قيام مجهولين بإحراق مبنى قناة دجلة الفضائية في بغداد، وطالب المرصد "وزارة الداخلية بالتحقيق في الحادث ومعرفة ملابساته وما إذا كانت هناك دوافع إرهابية من ورائه".

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

السعودية تضم مواقع التواصل الاجتماعي إلى قانون النشر الإلكتروني

التصنيف يعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أشكال النشر الإلكتروني التي تخضع لنظام المطبوعات والنشر

وأوضح الوزير العواد أن الجائزة اعتمدت على ضوابط ومعايير مستخدمة في الجوائز المماثلة والتي تبدأ بترشيح الجمهور، حيث تم ترشيح 300 مرشح. وذكر أن عضوية هذا النادي متاحة أمام جميع السعوديين الراغبين في إثراء المجتمع بمضمون إعلامي "ينشر معطيات الثقافة السعودية ويحيي عناصر تراثنا العريق المرتبطة بالهوية الوطنية".

المسؤولية الاجتماعية والدينية عبر كافة الوسائل الإعلامية". كما أطلق العواد جائزة للإعلام العربي الجديد بالشراكة مع مؤسسة مسك، وأطلق أيضا منصة "نادي المؤثرين" وهو ناد يضم أصحاب الأثر الإيجابي على منصات التواصل الاجتماعي، بهدف تعزيز الأعمال الإبداعية وتقديم محتوى مؤثر.

وذكر أن الجائزة تهدف إلى تشجيع صناع المحتوى والمؤثرين في الفضاء الإعلامي، واستثمار قدراتهم في تعزيز قوة المجتمع والاستفادة من هذه الوسائل الإعلامية في إنتاج محتوى عالي الجودة يسهم في توسيع المعارف، ودعم السلوكيات الإيجابية وتنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الشباب ومكافحة الأفكار الخطرفة والعذوانية وإشاعة المحبة والسلام والتالف بين الناس.

تنظيم يصرح لها بذلك، ويضبطها على نحو هادف، خصوصا في ظل المخالفات في النعدي على المصادر الإخبارية لوسائل إعلام كبرى، ونسبة الكثير من أخبارها إلى تلك الحسابات.

وتتجه السلطات إلى تنظيم العمل على الشبكات الاجتماعية التي تحظى بشعبية واسعة في السعودية، حيث أعلن وزير الثقافة والإعلام عواد بن صالح العواد، قبل أيام قليلة أن "وزارته بصدد إطلاق مبادرة "الميثاق الأخلاقي للتواصل الاجتماعي" بمشاركة مجتمعية واسعة لبلورة الأعراف الأخلاقية لشبكات التواصل الاجتماعي حتى تكون نواة للقوانين المنظمة لهذه الأنشطة، ومرجعا مهنيا يرتكز على قيم أخلاقية وثقافية تحدد مضمون المحتوى الرقمي من منطلق

ترامب يتدع جائزة لوسائل الإعلام الأميركية الأكثر فسادا

التهامات لوسائل الإعلام الأميركية بالكذب بشأن تعامله مع الأزمة، وعدم مد يد المساعدة لمنكوبي بورتوريكو، بسبب عنصريته، وتحظى شبكة "فوكس نيوز" المقربة من ترامب بمديحه دائما، رغم اعترافه بأنها ليست واسعة الانتشار عالمياً على خلاف وسائل الإعلام الأميركية السابقة. ويفخر ترامب بابتداعه مصطلحات هجومية ضد خصومه، وسبق أن قال خلال مقابلة له على شبكة التلفزيون المسيحي (سي بي إن)، إن واحداً من أعظم المصطلحات التي اخترعها هو "الأخبار الكاذبة"، ما أثار موجة انتقادات ضد.

وحسب مواقع مختصة فإن المصطلح يعود إلى القرن الـ19، ويشير إلى قصة سياسية تلحق الضرر بكيان أو شخصية أو منظمة.

ويستخدم ترامب مصطلح "أخبار كاذبة" بشكل دائم ومتكرر، إلى درجة شيعوه في دول أوروبية منذ عام 2016، إذ أعلنت لجنة من اللغويين برأسهم العالم أناتول شتيفانوفيتش، في الأول من فبراير الماضي، أن مصطلح "أخبار كاذبة" هو أبرز المصطلحات الإنكليزية الدخيلة على اللغة الألمانية منذ فوز ترامب بالانتخابات.

وكانت حرب إعلامية نشبت بشكل خاص بين ترامب وشبكة "سي إن إن" على خلفية الانتخابات الرئاسية في البلاد، وخاصة بعد تقريرها الذي نفت فيه صحة ادعاءات ترامب عن "تصويت الملايين بصورة غير شرعية لصالح منافسته هيلاري كلينتون في الانتخابات"، ووجد ترامب الفرصة ملائمة بعد كارثة إعصار بورتوريكو، ليكيل

المؤتمرات الصحافية، التي تقلصت بشكل كبير بسبب اعتماد ترامب على تويتر في مخاطبة الأميركيين.

كما جعل ترامب من "تويتتر" منصة لشن هجومه على خصومه والتعبير عن أفكاره التي ينتقدها الكثيرون ويقولون إنها عنصرية، خاصة تجاه النساء والمهاجرين وطالبي اللجوء.



حرب ترامب والإعلام مستمرة



تشارك الحكومة الكندية مع شركة الذكاء الاصطناعي أوفانس سامبوليكز (Advanced Symbolics) في العمل على التنبؤ بأسباب الارتفاع في معدلات الانتحار بالمنطقة، من خلال مراقبة مشاركات وسائل التواصل الاجتماعي، وستعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة على تحليل المنشورات التابعة لما يقارب 160.000 حساب.

@alarabonline

حظر موقع غرامي: الحب لا يثبت علميا

لندن - حظرت السلطات البريطانية موقع المواعدة الغرامية "إي-هارموني"، الذي يدعي أنه يستخدم "نظام توفيق مثبت علميا" للجمع بين الأشخاص، بعد اتهامه بتضليل المستخدمين.

ونشر موقع "إي-هارموني" إعلانا في مترو أنفاق لندن في شهر يوليو الماضي، يقول "حان الوقت ليتولى العلم أمر الحب". وقالت هيئة معايير الإعلانات في بريطانيا إن هذا الادعاء "مضلل".

وأبدى موقع المواعدة الإلكتروني اعتراضه على القرار، وقال "بكل احترام نعترض على القرار"، ولكنه سيعمل على جعل إعلاناته "واضحة قدر المستطاع".

لكن الموقع لم يستطع تقديم أي أدلة للهيئة البريطانية تفيد بأن لدى مستخدميه فرصا أفضل للعثور على الحب، على الرغم من الادعاء بأن "نظام التوفيق المثبت علميا يفك شفرة غموض التوافق والكيمياء".

ويقول الإعلان المكتوب "تخيل أن تكون قادرا على توفير احتمالات كثيرة لإيجاد الحب الدائم المناسب لك تماما".

وقال اللورد ليبسي، الرئيس المشارك للمجموعة الحزبية المختصة بالإحصاءات والعضو السابق في هيئة معايير الإعلانات إن عبارة "مثبت علميا" يجب أن تستخدم فقط في الأمور "المجردة" وليس في هذا "الإطراء الزائف الفج المصمم لجذب هؤلاء الذين يتوقون إلى الحب". وأضاف "هذا شكل جديد من الأخبار المزيفة".

لكن الموقع قال إنه نجح في التوفيق بين أفراد باستخدام "معايير توفيق معقدة صممها خبراء علم نفس حاصلون على شهادات دكتوراه".

ويستخدم الموقع نظاما حسابيا يطلب من المستخدمين استكمال الاستبيانات لتحديد سمات الشخصية والقيم والاهتمامات.

والخدمة التي تدعي بأنها معروفة باسم "العقول وراء الفراشات"، توفق بين المستخدمين الذين تكمل إجاباتهم التفضيلات الخاصة ببعضهم البعض. ويعتمد النظام الحسابي المتبع على البيانات، باستخدام نماذج إحصائية تم إعدادها من معلومات أدلى بها أكثر من 50 ألف متزوج.

وقال رومين برتراند، العضو المنتدب لشركة إي-هارموني البريطانية، إن هذه الخدمة وضعت على أساس "إمكانية تسخير العلم والبحث لمساعدة الناس على إيجاد الحب".

وتعتقد الشركة أن المستهلكين يفهمون إعلانها على أنه يعني أن منهجها العلمي يمكن أن يعمل من أجلهم، وليس أن يضمن لهم الحب.

ولكن هيئة معايير الإعلانات انتهت إلى أن المستهلكين سوف يفسرون هذا الادعاء بأنه "نظام توفيق مثبت علميا".

هاشتاغ في حب الشيخ محمد بن زايد على تويتر

تفاعلات قياسية مع تغريدات شكر متبادلة بين الشيخ محمد بن زايد والشيخ محمد بن راشد



امتداد للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

في مختلف الميادين.. وشكلت توجيهاتها ودعمك لتطوير التعليم مرتكزا لتحقيق قفزات كبيرة.. لضمان مستقبل واعد لأجيال الوطن.

ووصف مغردون الشيخ محمد بن زايد بـ"رجل المرحلة ليس على مستوى الإمارات وحسب، بل على مستوى الوطن العربي"، ومجهين الشكر "لن حفظ الأمانة" ولـ"مصدر قوة شعب"، وفق تعبيرهم.

وقال مغرد "صار التنافس في محبتك سائدا، الشعب أحبك مثل ما أحب زايد". ووصفه أحد المعلقين بـ"مدرسة في الحكم والسياسة والقيادة والعطاء".

وأثنى مغردون على العلاقة المتميزة التي تجمع الشيخين، مؤكدين "العالم يحسدنا على نعمة المحمدين".

وعلقت مغردة "شكرا لمحمد بن زايد وشكرا لمحمد بن راشد لأنكما نبض الوطن والشعب.. شكرا لأنكما أكملتما مسيرة زايد وراشد.. شكرا لأنكما العطاء والأمل والوفاء .. شكرا لأنكما الأمان لنا".

وتدخل مغرد من السعودية مؤكدا "كانوا محمدين والآن صاروا ثلاثة قمة النواضع وذروتها... شكرا لمحمد بن زايد وشكرا لمحمد بن راشد وشكرا لمحمد بن سلمان"، وفق تعبيره.

محمد بن راشد عن حجم ومكانة الشيخ محمد بن زايد في قلب كل مواطن ومقيم على أرض الإمارات... قائدان عظيمان يجسدان برؤاهما العميقة وبصيرتهما المتوثبة روح الوحدة والتكامل في دولتنا الحبيبة".

وقال مدير عام شركة أبو ظبي للإعلام علي بن تميم "عندما نتأمل رسالة محمد بن راشد التاريخية العظيمة التي تجيء في غرة عام زايد الخير، نراها تحفل بالمنجز العظيم للشيخ محمد بن زايد وهو الذي درس لنا جميعا كي نسير على خطاه".

وأضاف "من أبرز سمات رسالة محمد بن راشد إلى محمد بن زايد أنها تنحو منحى حميميا، فيحضر القائد الإنسان الذي ينجز وأخوه الذي يفعل فعله ويحصى الإنجازات بموضوعية، والشكر يتجذر في القلوب، رسالة يمتزج فيها الذاتي بالجماعي فتصير القيادة الحكيمة تلك التي تتوجه للناس منهم وإليهم".

واعتبر الكاتب محمد الحمادي "كل كلمات الشكر لا تفي بعض الرجال حقهم... وأنت يا سيدي من الذين تعجز كلمات الأرض بكل لغاتها أن تفي ولو بجزء بسيط من حقل، فما قدمته للإمارات وطنا وشعبا لا يقدمه إلا القادة العظماء".

وقال حسين الحمادي "نحن اليوم في دولة الإمارات نعيش حالة تنمية استثنائية

الإمارات.. وسنصنع معا نموذجا يشع تفاؤلا ويضع وطننا حيث نريده أن يكون". واحتل الهاشتاغ المرتبة الأولى في الإمارات بين الهاشتاغات الأكثر تداولًا. كما احتل مرتبة متقدمة بين الهاشتاغات الأكثر تداولًا عربيا.

وكان الشيخ محمد بن راشد قد غرد على حسابه في تويتر "وجهت رسالة مع بداية العام الجديد لأشكره، لا أشكره باسمي.. ولكن باسم شعبي.. ولا أشكره لشيء شخصي.. بل لوطن يصنعه لأجيال بلدي". وأضاف "شكرا لمحمد بن زايد، يا حامل شعلة هذا الوطن وراعي رخائها وتقدمها. تحمل راية التقدم على نهج الوالد المؤسس زايد".

وتوالى بعدها التغريدات المشيدة بالشيخ محمد بن زايد الذي وصفه إماراتيون بأنه "امتداد للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان باني دولة الإمارات ومهندس نهضتها".

وأعاد مغردون نشر رسالة الشيخ محمد بن راشد بكثافة كبيرة.

وقال الشيخ هزاع بن زايد "بحكمته المعهودة وبلاغته الموصوفة يعبر الشيخ

تأكيد إماراتي جديد على التماسك والوحدة جسده رسائل شكر متبادلة بين الشيخ محمد بن زايد والشيخ محمد بن راشد على حسابهما الرسميين في تويتر، ما جعل المغردين الإماراتيين يعبرون عن فخرهم بقادتهم.

أبو ظبي - تحولت رسالة رئيس الوزراء الإماراتي حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد إلى ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد إلى هاشتاغ متفاعل بين المغردين الإماراتيين والعرب على تويتر.

وأشاد مغردون بمبادرة الشيخ محمد بن راشد بعدم تخصيص فعاليات احتفالية ليوم الجلوس الموافق ليوم 4 يناير الجاري وإطلاق حملة لتوجيه الشكر إلى الشيخ محمد بن زايد.

وعلى حسابه الرسمي في تويتر، كتب الشيخ محمد بن راشد سلسلة تغريدات لاقت تفاعلا كبيرا تحت هاشتاغ "شكرا لمحمد بن زايد".

وقال حاكم دبي "قليلون من يعرفون أنه يعمل 18 ساعة في اليوم من أجل الإمارات، وقليلون من يعرفون أن مدة إجازته في العام لا تتعدى الأسبوع".

من جانبه رد الشيخ محمد بن زايد على رسالة الشيخ محمد بن راشد في سلسلة تغريدات على حسابه الرسمي مطلقا هاشتاغ "شكرا لمحمد بن راشد، مؤكدا "عندما نتحدث عن الطموح والتفاؤل.. فعنوانه أخي محمد بن راشد.. فهو صاحب الفكر العملي النير.. كرس وقته وجهده في خدمة الوطن بإخلاص، ودعمه برؤية استشرافية وحسن تخطيط وتنظيم"، مطلقا بدوره هاشتاغ "شكرا لمحمد بن راشد".

وأضاف "أخي محمد بن راشد.. يمتلك نفخر ويفخر الوطن.. تبقى الأخ والمعلم والمهلم.. وشريك مسيرة التنمية ومن قيمك وخصالك ينهل أبناء الوطن.. ومن نهجك نتعلم نبيل العطاء وعبر الحياة".

وغرد الشيخ محمد بن زايد "بهذه المناسبة أقول بقتي بقدرة الإنسان الإماراتي لا سقف لها.. شكرا للموظف والعامل.. للجندي في ميادين الواجب.. شكرا للمعلم والطالب والأب والأم المريية.. شكرا لكل فرد يعيش في الوطن ويسكن الوطن فيه".

وأكد "معا سنبرهن للعالم بأن المستحيل ممكن وبأن كل تضحياتنا ترخص لأجل

مغردون يصفون الشيخ محمد بن زايد بـ"رجل المرحلة على مستوى الوطن العربي"

#هاشتاغ اليوم

ترامب وجونغ أون.. زر من أكبر وأقوى

وقال معلق:



@ham777_m0

#مصير العالم بين أصابع المجنون "كيم" و ترامب "المهزور" #كيم... زر الإطلاق على مكتبي #ترامب... عندي زر أكبر وصواريخ أقوى من التي عندك يا روح أمك.

فيما وصف متفاعل:



@ibatileh

#منطق سوقي من رئيس القوة الأعظم. وأثنت معلقة على الزعيم الكوري الشمالي:



@sameh_asker

#زعيم كوريا الشمالية يحذر واشنطن: الزر النووي على مكتبي. يعجبني هذا الرجل، فهو يتعامل مع أميركا بعقليتها الكاويوي، لذلك فالأميركيون يرون أن كيم جونج أون هو أخطر الناس على أميركا. ملخص سياسة هذا الرجل مع أميركا هي سياسة بـ"الجزمة"، يبدو أن الجزمة هي السياسة الوحيدة التي يفهمها ترامب.

وعلقت إعلامية:



@ImaneIbrahim1

#بالأمس ترامب عن كيم جونج: قال عني عجز مع اني ولا مرة قلت إنه ناصح وقصير اليوم ترامب: زري أكبر من زرك. هذا الأحق يحكم العالم.

وهذه أحدث مراحل الحرب الساخرة بين ترامب وجونغ أون، وقد سبق أن أكد الرئيس الأميركي أن الزعيم الكوري الشمالي قد أهانه بوصفه أنه "عجوز" وأنه لم يصف كيم مطلقا بأنه "قصير وسمين".

القاهرة - هل نبّخت ترامب أن زرّه النووي أكبر وأقوى، تساءل مستخدمو تويتر العرب على خلفية تغريدة نشرها الرئيس الأميركي، على حسابه في تويتر قال فيها "الزعيم الكوري الشمالي قال إن الزرّ النووي موجود على مكتبه دوما، هل يبلغه أحد في نظامه المتهالك والمتضوّر جوعا بأن لدي أيضا زرّا نوويا، لكنه أكبر وأقوى من زرّه، بل ويعمل!".

والأثنى، قال رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون إن بلاده لن تتخلّى عن برامجها النووية والصاروخية، وإن الزرّ النووي موجود دائما على مكتبه، وأن الولايات المتحدة باتت بأسرها تقع في مرمى أسلحته النووية.

ودعا مستخدمو تويتر ترامب إلى إبهار جونج أون في الواقع عبر تجربة الزر النووي "حقيقة" والابتعاد عن التهديد.

ويبدو أن المغردين يسخرون من "جنون الزعيمين" مؤكدين أن الحرب تبدو وشيكة جدا.

وتهكمت مغردة:



@izainaab

#أقترح على ترامب وجونغ أون أن يضغطا على الزّرين معا حتى تنور الكرة الأرضية.

وسخرت أخرى:



@Amna__Ali

#زرّي أكبر من زرك، بيتنا أكبر من بيتكم، أبي أقوى من أبيك، دولتي أكبر من دولتك، أُمي أحسن من أمك.. المناوشات التي حدثت بين #ترامب و#كيم جونج أون ما تولعي يا حجة.

أبرز تغريدات العرب



AlyaaGad

امنعوا قيام حرب في حوض النيل بكل الطرق يا مصريين، وأول خطوة لمنعها هي إسكات أبواق البذاءة الإعلامية. سد النهضة.



IraqSurveys

إن القرار الأميركي بغزو العراق وتغيير المنطقة كان قرارا استراتيجيا وعليه يجب أن تكون هزيمة مشروعة نتائجها استراتيجية هذه لعبتنا وسنتنصر!



faouri86

"إن كل تدين يجافي العلم وبخاصم الفكر ويرفض عقد صلح شريف مع الحياة... هو تدين فقد كل صلاحيته للبقاء.



observer_2012

الولادة الأولى هي الولادة الجسدية، والولادة الثانية حين تخرج من منظومة الميراث الأبائي...



samerabuhawash

أولئك الذين يذهبون إلى حديقة الحيوانات، فقط لكي يستفروا الحيوانات الموجودة في الأسر ويسخروا منها، ألا يستحقون حديقة حيوانات تخصصهم؟



mayaltaha

القانون طبيب المجتمع كما الطبيب للجسد والنفس (تماما) يعرف طبيعته ويفسر أحواله ويقرا مآلاته ويتحسس أوجاعه ويذاويها ويرصد ما قد يقع له فيتيقيه.



2004Noor

كونك تضحك وتلعب وتطلق الألعاب النارية وسط وحل من الفساد والظلم والخراب فهذا لا يعني أنك عظيم قادر على العيش، بل عديم الشعور بالمسؤولية.



Reemmedhhat1

لون عينيك إيه؟ أزرق ومن غير لينسين؟ عسلي ومن دون كذب؟ أسود والله ومن غير قسم؟ حوله وبكل صراحة؟ أنا وأثل من المنصورة.



aliamansour

قبل فترة سيدة من صاحبة تقول إن قيادات "حزب الله" تعقد عليهم للنكاح مقابل مساعدات، وسيدة إيرانية تقول "نبع أجسادنا" بسبب الجوع هذا ما اقترفته أيدي "أشرف الناس".



asmasaqr

تفريغ العربي من هويته مخطط يجري على قدم وساق وبوتيرة متسارعة حسب مخطط بريجنسكي ومن بعده كيسنجر.



ahmedalbasheer1

أكثر من 20 قناة فضائية (عراقية) ستغلق في حال نجحت الثورة الإيرانية.. بعد ماكو حوالات من بيروت.



HsnSnIndrc

حسنو شلندر جي موسيقي تركي.

تحقيق

المرأة السامرية «تسمد» في حالي الدورة الشهرية والولادة، وذلك يعني أنها لا تمس أي سامري كما لا تمس أي شيء يتعلق به، لكنها ليست في عزلة مزعجة.

شركة إنتاج زراعي تقدم محاصيل خالية من الكربون في إنكلترا وتعتمد طريقة زراعة فائقة التطور تحت الأرض، استعدادا لمشكلات التغير المناخي.



السامرية طائفة لا تلغي المرأة

المرأة السامرية تجبر على عزلة غير مزعجة في فترة الولادة

● زوج «المسمدة» يقوم بالمهام المنزلية ● قوانين طهارة صارمة لا تقلل من قيمة السيدات

الشهرية أو أيام ما بعد الولادة، فرصة للزواج لممارسة عمل المنزل. وقالت آية، “الزوج سيضطر إلى العمل في المطبخ”، وتظهر ابتسامتها بوضوح عندما تشير إلى فترة الراحة الطويلة التي ستقضيها دون أعمال منزلية. وتضيف “لا أعيش منزوية. أنا فقط أعيش وفق ما تحدد الشريعة. والكل يساعد (..) عندما عدت من المنزل كان نحو 15 من العائلة يقومون بمساعدتي”.

وفي ذلك اليوم الذي عادت فيه آية مفرج من الولادة في مستشفى “بلنسون”، لم تعد في أي سيارة من سيارات السامريين، لكنها عادت في مركبة يملكها سائق مسلم، معروف عنه أنه السائق الذي يعيد السامريات اللواتي ينجبن. وتقول “زوجي عاد في سيارته الخاصة. لا أستطيع العودة معه”.

إن تفسير أحكام كثيرة في الشريعة السامرية خلال سنوات مضت جعل قضية أيام الدورة الشهرية وأيام الحيض في حياة السامريات مسألة نقاش في المحيط القريب، لكن ذلك بالنسبة إلى آية وغيرها مسألة محسومة، حيث تقول السيدة “تشعر بفرح ونحب أن نفسر هذا”، وتردد ذلك سامريات كثيرات.

صباحا تقف عن بعد وتطلب رؤية شقيقته الصغيرة ليليان دون أن تلمسها. “تعرف ما عليها فعله”، قالت أم البننتين النائميتين في سريرين متباعدين. ويقع الحي السامري، وهو حي حديث بني في الثمانينات من القرن الماضي، على قمة ثاني أعلى جبال نابلس، وهو الجبل المقدس لهذه الطائفة، وفي أيام متفرقة يمكن رؤية بعض السيدات والفتيات في فترة العادة الشهرية يجلسن في الأماكن العامة، وقد تبدو هذه الجلسات أحد النشاطات اليومية لهن في تلك الفترة. وقالت آية “هناك نستطيع استخدام حاجيات البعض. كلنا في نفس الوضع”.

وقال الكاهن حسني “هناك العديد من الزوار والسياح الذين يزورون المتحف السامري يوميا، وأثناء مرورهم في ساعات الصباح قاصدين المتحف، يسمعون الفرح والسرور والرقص والأغاني، وهنا يستفسرون ما هذه الجلسات؛ وبدورنا نجيبهم: إنهن في العادة الشهرية”. والجمعة الماضي، اجتمعت آية وخمس سيدات في فترة الدورة الشهرية في ساحة عامة. “الكل هنا ساعدنا وأحضر لنا الطعام والعصائر والمكسرات”، قالت السيدة. وتقول السيدات السامريات إن أيام دورتهن

باستغراب، وكاننا نحتقر المرأة! اليس هذا ما أنزله الله في شريعته المقدسة؟ وهل تكون المرأة على طبيعتها أثناء طمثها؟”. وقال الكاهن حسني السامري لوكالة الأنباء الفلسطينية “وفا”، شارحا أحكام حياة المرأة في فترة الحيض والعادة الشهرية، “عندما تزور امرأة سامرية في منزلها أثناء العادة الشهرية، تجد حياتها وكأنها (..)”، وهذا يعني أن المرأة في العادة الشهرية يكون بيتها عامرا، كله حيوية ونشاط، وليس كما يحلو للبعض وصف ذلك بالسلبية.

ولا يخلو منزل آية من الأقارب والزوار، فبين الحين والآخر يطرقون الباب ويدخلون، لكن آية تبقى في مقعدها الخاص بها. “أنا ملكة. هل ترى؟ الكل يريد مساعدتي (..) حتى ابنتي الصغيرة (4 سنوات) تساعدني”، تقول السيدة ويردد المعنى ذاته حماها راغب مفرج. وتجلس السيدة على بعد خطوات من حميها وفي حجرها الطفلة الوليدة. ويبدو الرجل فخورا بلون شعر ليليان المائل إلى الحمرة الظاهرة، لكن عندما سئل عما إذا كان هناك شغف داخلي لديه لحملها أو تقبلها، قال “سأنتظر 40 يوما أخرى. أريد ذلك، لكن سأنتظر”. وتقضي الأم والبنات أيامهما بشكل طبيعي ظاهريا في منزل العائلة، ولديهما غرفة خاصة، تتحرك أيضا فيها الأم بحذر دون أن تلمس أيًا من المقتنيات التي يستخدمها أفراد العائلة مثل خزانة كبيرة.

وفي سرير منفصل، تمام الابنة الأولى لمفرج والتي تدعى روبي، وعندما تستيقظ

للطائفة السامرية عاداتها وتقاليدها في معاملة المرأة أثناء فترة طمثها وولادتها، حيث تمنع من مخالطة وملامسة أي شخص من السامريين أو استعمال أي شيء يخصهم. وترى التوراة السامرية أن المرأة إذا ولدت ذكرا يجب أن تتعزل 41 يوما، وفي حال كانت المولودة أنثى فإن المدة 80 يوما. وعندما تتعزل المرأة بسبب طمثها يتولى زوجها عبء البيت، وإذا كان مشغولا بعمله فإن الواجب يقع على الأبناء، أما إذا كانوا هم مشغولون بالدراسة، فإن الجيران يقدمون المساعدة.

كانت مفرج أنجبت طفلة أسمتها ليليان، وهي الآن ذاتها الطفلة التي تخضع للكثير من القوانين الدينية التي أقلها عدم لمسها من قبل أي من أفراد الطائفة الذين يتجاوزون عددهم بقليل 800 شخص يعيش نحو نصفهم في نابلس والنصف الآخر في حولون جنوب تل أبيب.

وخلال 80 يوما سيتعين على مفرج أن تمشي في خط محدد داخل المنزل دون أن تطأ قدمها السجاد، ودون أن تجلس في مقاعد العائلة، ودون أن تمس الأواني أو الخزائن التي يمسها الآخرون. وعندما طلب منها أن تستقبل ضيوفا في غرفة قريبة من غرفة نومها، شوهدت السيدة تحمل كرسيًا مطويا، وعليه جلست. وعلى الزوار والعائلة، أن يحذروا من لمس هذا الكرسي.

ويقول السامريون إن قوانين الطهارة المتعلقة بالسيدة بعد ولادتها لا يمكن تجاوزها. وكتب أحد الكهنة على صفحة فيسبوك الخاصة به قبل يومين، “العالم ينظر إلى السامريين من خلال هذه العادة

نابلس (فلسطين) – تتلمّس آية مفرج خطواتها وهي تنتقل من غرفة إلى غرفة في منزل عائلتها بحذر شديد. فالسيدة التي حصلت على شهادة القانون من جامعة النجاح في نابلس، عليها التقيد هذه الأيام بقوانين صارمة تخص حركتها بين سريرها وبين بقية مقتنيات المنزل.

وفي الحي الذي تسكن فيه على قمة جبل جرزيم في نابلس، حيث تعيش طائفة دينية صغيرة تؤمن بأسفار النبي موسى الخمسة الأولى من التوراة، يطلق أقارب آية عليها وصف “مسمدة”، وهو وصف محلي يتعلق بالسيدة التي تكون في حالة الدورة الشهرية أو الولادة. ويفسر المصطلح داخل نطاق الطائفة: “لا تمس هذه الفتاة”.

وتلزم نصوص واضحة في التوراة السيدة السامرية بأن تعيش في عالم مادي خاص سبعة أيام من بداية الدورة الشهرية، أما إذا ولدت ابنا ذكرا فيجب أن تتعبد 41 يوما، وإذا كانت ولدت أنثى فإنها تتعبد 80 يوما. وتقول آية (25 عاما) وهي من الطائفة السامرية “قضيت 40 يوما وتبقت 40”.

المزارع الرأسية تؤمن غذاء المدن المكتظة في انكلترا

أو تحضير السلطات الطازجة من الشبت والكرفس والواسابي أو أوراق الخردل. ويبدأ الإنتاج في قاعة ملحقة، حيث يقوم العاملون بتوزيع البذور بين الطمي الصناعي، وينتظرون لمدة خمسة أيام حتى تنمو وسط درجات حرارة ورطوبة شديدة الارتفاع.

ويسهم حصاد هذه الأوراق مبكرا في إضفاء مذاق شديد التركيز على أوراقها. ويوضح صاحبا المشروع أن فكرة الزراعة تحت الأرض طرأت عليهما بينما كانا يحتسيان المشروبات الكحولية. ويؤكد درينغ، “كنا نتحدث في المشكلات التي تواجهها الكرة الأرضية من تغير مناخي وتزايد أعداد السكان بوتيرة متسارعة والاتجاه بشكل عام نحو النمط الحضري والابتعاد عن الريفي، مما الحق دمارا كبيرا بالبيئة”.

وللحصول على فكرة عن الوضع، تكفي مراجعة التطور الذي طرأ على علوم وتكنولوجيا الزراعة من أجل التنمية في الآونة الأخيرة، حيث يوضح الخبراء أنه بحلول عام 2050 سيكون تركّز 80 بالمئة من إجمالي سبعة مليارات من سكان الكوكب في مناطق حضرية، وبناء عليه فإن التصنيع الزراعي بالوتيرة الحالية لن يكون كافيا لتوفير الغذاء اللازم لكل هذا العدد من سكان الكوكب.

وإزاء البانوراما الحالية، فكر الصديقان فيما يتعين عليهما القيام به من أجل الاستفادة من المساحة الحضرية بصورة أكثر فاعلية وتحويلها إلى أرض خصبة. ووجدوا الإجابة في فكرة “المزارع الرأسية”، التي أطلقها عام 1999 بروفيسور الميكروبيولوجيا والصحة البيئية بجامعة كولومبيا الأمريكي دكسون دسبومير.

وتحمس الصديقان البريطانيان لفكرة تأسيس مشروع زراعي على أسس قوية

لندن – تدلّى الكابينة ببطء بواسطة كابل معدني من الصلب لتغوص في عمق يصل إلى 33 مترا تحت سطح الأرض، مخلقة وراءها المدينة الكبيرة بواجهات مبانيها الخراسانية وسلاسل محلات الوجبات السريعة المنتشرة بين أرجائها.

والولوج إلى عالم “ويست إند” يعد بمثابة سفر في اتجاهين معاكسين، العودة إلى الماضي قبل أن تصبح العاصمة البريطانية بهذا القدر من التوحش عمرانيا وحضريا، والتقدم نحو المستقبل حيث أساليب زراعة فائقة التطور.

وقبل عدة سنوات لم يكن يوجد بهذا المكان سوى أنفاق خاوية وأطلال من بقايا الحرب العالمية الثانية، تمتد أسفل العاصمة البريطانية، كما لو كانت شبكة من السرايب السرية، أما الآن فتتمو في هذه “الهناجر” شبه المنسية، نباتات الميكروغرين، وهي نباتات تستخدم لتزيين أطباق الطعام وفي السلطات، وتحصد في أوقات مبكرة من زراعتها بمجرد أن تظهر أوراقها، وبفضل مذاقها المميز باتت حديث مدونات ومواقع الطهي في بريطانيا.

ويذكر أن شعبية الميكروغرين بدأت تغزو الأسواق البريطانية منذ مطلع عام 2014، بحسب ما يوضح ستيفن درينغ وشريكه ريتشارد بولارد، حيث يديران شركة إنتاج زراعي تقدم محاصيل خالية من الكربون “زبرو كربون فود”.

ويقول بولارد بينما يتفقد الأرفف، “الأجواء هنا تحت الأرض مع أضواء الفلوريسنت الباردة في ممرات الهناجر تذكر بمسلسل الهروب من السجن”.

وعلى هذه الأرفف تحت أضواء مصابيح الليد تنمو جميع أصناف الخضروات المستخدمة في تجميل أطباق الوجبات



حالة عدم اليقين تثير قلق المزارعين الجدد

ويضيف درينغ أن 70 بالمئة من عملائه ولدوا في دول أوروبية أخرى، ومن ثم يتسألون عن مصيرهم ومصير عائلاتهم وعملهم في حالة إتمام عملية البريكست (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي). ويضيف أن الأسوأ من ذلك أن الشركة سوف تفقد الدعم الذي تحصلت عليه من بروكسل من خلال برنامج “أفق 2000”، البرنامج الرئيسي لدعم الأبحاث والتنمية في الاتحاد الأوروبي، والذي سوف يوقف دعمه لنشاطهما في حالة إتمام انفصال بريطانيا عن الاتحاد بحلول عام 2019. واعتبارا من هذا التاريخ، سوف يتوقف نجاح المشروع على حجم المبيعات والاستثمارات التي سوف يتمكن من جذبها. “نحن على ثقة من أن القادم أفضل”، يقول درينغ بينما يطفئ نور مصابيح الفلوريسنت ليعم الظلام من جديد أرجاء الهناجر.

ويحقق مشروع درينغ وبولارد مكاسب معقولة، حيث يوزعان يوميا خمسة آلاف عبوة من المحاصيل المزروعة في الهناجر تحت الأرض، وبهذا يمكنهما في غضون شهور قليلة استعادة رأس المال المستثمر والدخول في مرحلة جني الأرباح، وبهذا كونا أول مزرعة خضر رأسية في أوروبا تحقق أرباحا، وهو سبب أكثر من كاف ليشعرا بالتفاؤل، لولا غيمة أجواء البريكست التي تعكر صفو فرحتهما بالنجاح.

ويقول درينغ، “للاسف جميع المستثمرين ونحن منهم نمر بحالة من الضبابية وعدم اليقين”، مؤكدا أن “حالة عدم اليقين تغير قلق المستثمر والعملاء على حد سواء”، وهي معوقات تضاف إلى صعوبات بدء مشروع تجاري ناجح في بريطانيا في الوقت الراهن.

وتحديدا في قلب المنطقة الحضرية والأكثر حداثة بالعاصمة البريطانية. ويوضح درينغ “كنا نرغب في الزراعة بنفس المنطقة التي تنتم بالطابع الاستهلاكي وبهذا نوفر تكاليف النقل، ونسهم في تقليل كمية انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ولهذا أطلقنا على الشركة مسمّى: محاصيل خالية من الكربون”.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النموذج من التقنية الزراعية أثبت نجاحا منذ سنوات في سنغافورة والولايات المتحدة، كما انتشرت المزارع الرأسية في اليابان أيضا خاصة بعد كارثة فوكوشيما النووية عام 2011، حيث كانت توفر ضمانات لخلو المحاصيل من الخضروات والفواكه من أي أثر للإشعاع. ومن جانبه يرى دسبومير أن الفكرة تطورت وانتشرت بصورة غير متوقعة خلال 18 عاما فقط من إطلاقها.

شدد خبراء الجمال على ضرورة ترطيب البشرة من الداخل من خلال شرب الماء بكمية كافية، بمعدل لا يقل عن لترين يوميا، مع الإكثار من الخضروات والفواكه، خاصة الأصناف الغنية بالماء كالخيار والطبليخ، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين.



أسرة

لماذا لا تفضل المرأة أن تكون تحت قيادة بنات جنسها

● دراسة: النساء يتعاملن مع بعضهن البعض من منطلق الغيرة • ثلث القيادات النسائية يفضلن التعامل مع الرجال في مجال العمل



مهارات القيادة تعتمد على شخصية المدير بعيدا عن جنسه

لها مواصفات القائدة التي أشعر بانها تستحق منصبها الذي تشغله؛ فهي للأسف عاطفية في أغلب الأحيان، كما أنها قد تشعر بالغيرة من البعض، وقد تتحيز لصديقاتها القديمات من بعض الموظفات، أو لا تتسم بالجدية المطلوبة في منصبها الذي يتطلب منها الحزم والقرارات الصارمة. وتختلف معها عايدة سمير، محاسبة بشركة خاصة، والتي تؤكد أنه لا فارق لديها ما دامت أخلاقيات المسؤولية موجودة، فقد يكون الرجل المسؤول يفقد للشخصية الإدارية المطلوبة، وقد يقع في ذات الأخطاء التي تقع فيها المرأة المدبرة غير الكفوة كالعاطفة والتحيز للبعض وعدم القدرة على القيادة، فالمهم أن تكون السيدة جديرة بالمسؤولية التي تلقى على عاتقها وأن تمتلك مؤهلات إدارة العمل.

◀ فكرة التحيز ضد المرأة العاملة ليست قاصرة على الرجال فقط، إنما من قبل تلك القيادات النسائية أيضا

تحدثت بين هذه المدبرة وبين بقية النساء اللاتي ترأسهن“. وتتفق معها ناهد سعد، مدرسة بإحدى المدارس الثانوية، حيث تقول إن العمل تحت قيادة امرأة أخرى شيء لا يطابق في أغلب الأحيان، فتجربتي في مجال التعليم تزيد على اثنتي عشرة سنة، وعملت خلالها مع عدة مديرات بسبب تنقلي من مدرسة إلى أخرى، وإلى الآن لم أحظ بالعمل مع مديرة

كما أشارت إلى أن هناك جانبا آخر يتعلق بالتركيبة النفسية للمرأة؛ فالطبيعة الأنثوية يحكمها في الكثير من الأحيان جانب من الغيرة، فبعض النساء يغرن من نجاح رئيساتهن ونجدهن يحاولن إعاقه سير العمل بلا مبررات حقيقية، كما نجد بعض النساء الرئيسات يغرن من جمال أو أناقة مرؤوساتهن، الأمر الذي قد يؤثر على سير العمل. وباستطلاع آراء عدد من الموظفات في هذه الدراسة، تقول منال جمال إحدى الموظفات بمصنع ملابس جاهزة، إن “معظم النساء يفضلن ألا تكون رئيساتهن في العمل امرأة، لأنه من الصعب أن تقبل أي منهن توجيهات أو أوامر تصدر لهن من قبل مديرة، مما قد يسبب الكثير من المشاكل ويعيق إتمام العمل نفسه بشكل جيد، وذلك نتيجة للذائس والمشاحنات والغيرة التي

يظن كثيرون وخاصة في مجتمعاتنا الشرقية أن المرأة بشكل عام غير مؤهلة وغير قادرة على أن تتولى مسؤولية أي منصب قيادي، ويرتكز هذا الرأي على فكرة شائعة تعتبر المرأة أقل كفاءة من الرجل في القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية، لاعتمادها بشكل كبير في طريقة تفكيرها على العاطفة أكثر منها على العقل.

سلمى جمال

ورغم أن الدراسة أشارت إلى أن 60 بالمئة من بقية القيادات النسائية أوضحت أنهن لا يأخذن نوع الجنس في الاعتبار، وأن الأمر سيان لديهن، إلا أن نسبة الثلث التي فضلت التعامل مع الرجال دون النساء، وهي نسبة ليست بالقليلة، تشير إلى أن فكرة التحيز ضد المرأة العاملة ليست قاصرة على الرجال فقط، إنما من قبل تلك القيادات النسائية أيضا، وذلك على الرغم من أنهن عانين من نفس الظروف والمشكلات التي تعاني منها مرؤوساتهن، وكان من الأولى أن يتعاطفن معهن، لكن جاءت هذه النتيجة مخيبة للأمال ومثيرة للكثير من التساؤلات.

وتقول الدكتورة نجوى كامل مديرة مركز المرأة والإعلام بجامعة القاهرة، عن التحديات التي تواجهها المرأة حين توليها لمركز قيادي: المرأة العربية بشكل عام، تجد نفسها تحت كم هائل من الضغوط لكونها رئيسة في العمل، فعلى سبيل المثال حينما تفشل رئيسة العمل فإن أصابع الاتهام للمرأة بصفة عامة.

وتضيف إن النساء لا يستطعن إتمام أي عمل بنجاح، وهو ما لا يحدث مع الرجال، فحينما يفشل رجل ما توجه أصابع الاتهام لشخصه هو لا لكل الرجال، ولهذا فخطأ امرأة واحدة في مجتمعاتنا يعتبر عاما وشائعا ويشمل كل النساء، أما خطأ الرجل فحالة خاصة، وهذا ما يجعلها تقع تحت ضغط هائل مقارنة باقرانها من الرجال، مما يجعل مهمتها كمديرة أصعب وأكثر تحديا.

كما ترى أن من أسباب عدم تفضيل المرأة للعمل مع غيرها من النساء سواء كانت زميلة أو رئيسة أو مرؤوسة، هو انعدام ثقة الكثير من النساء في قدرات بنات جنسها، فبعض النساء عندما يردن إنجاز مهمة أو عمل ما، فإنهن يقمن بتوظيف الرجال لتحقيق النجاح المطلوب في تلك المهمة.

وتضيف كامل قائلة “ليس هذا فقط، بل إنه في الكثير من الأحيان تنهم المرأة بالحدة مع غيرها من النساء في العمل، ويكون السبب عدم رغبتها في أن تنهم بالانحياز لبنات جنسها أو محاباتهن“.

□ رغم أن الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية أكدت على أن عقل المرأة يمتاز بمهارات وخصائص ليست موجودة عند الرجال بنفس الكفاءة، كالقدرة على الإبداع والذاكرة القوية والملاحظة الفائقة والقدرة على التركيز في عدة أشياء في وقت واحد، إلا أن الفكرة النمطية في المجتمعات العربية تحديدا لا تحبذ تولي النساء للمراكز القيادية التي لا تزال هي السائدة بين المرؤوسين في العديد من المنهن.

لكن شيئا فشيئا ومع تزايد وجود المرأة في ساحة العمل، وصعود الكثير من السيدات إلى مناصب قيادية ومراكز مهمة، واللاتي استطعن أن يثبتن فيها كفاءتهن، أصبح بعض الرجال يتقبلون هذه الفكرة، وهي أن تتولى امرأة مركزا قياديا أعلى منهم، معتبرين أن مهارات القيادة تعتمد في الأساس على شخصية المدير بعيدا عن نوعه أو جنسه، لكن الغريب أن هناك بعض النساء العاملات اللاتي لا يرلن غير متفقات مع هذا الرأي، ولا يحبذن أن ترأسهن امرأة، لأنه يصعب عليهن تقبل أي توجيهات أو أوامر تصدر لهن من قبل امرأة أخرى.

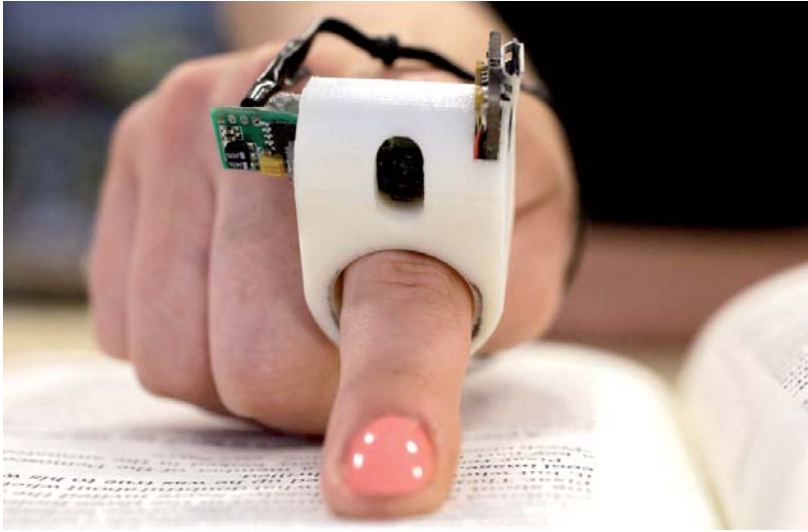
المثير للدهشة، أنه في دراسة حديثة أجرتها كلية الإعلام بجامعة القاهرة مع 115 قيادة نسائية في قطاعات اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، وتوجيه السؤال لهن عن أي من العاملين يفضلن، الموظفين أم الموظفات أعلن ثلث هذه القيادات النسائية أنهن يفضلن التعامل مع الرجال أكثر من النساء في مجال العمل، وكان السبب الأكثر شيوعا بينهن، هو أن النساء يتعاملن مع بعضهن البعض من منطلق الغيرة، وأن الرجال أكثر هدوءا في التعامل وأكثر جدية في العمل.

◀ المرأة العربية تجد نفسها تحت كم هائل من الضغوط لكونها رئيسة في العمل، مما يجعل مهمتها كمديرة أكثر تحديا

كيف تساعد التقنية المكفوفين في حياتهم اليومية

معرض خاص. ربما كانت هذه السوق من القطاعات الواعدة حيث تتوقع دراسة تزايد أعداد المكفوفين مستقبلا بعد أن تراجعت خلال الخمس والعشرين سنة الماضية. وركزت الوكالة الدولية لمنع العمى في تقرير لها بمجلة “زي لانسيت“ أن منظمة الصحة العالمية لم تعد قادرة على تحقيق هدف خفض الأسباب التي يمكن تجنبها وتؤدي إلى فقدان البصر مثل المياه البيضاء التي تصيب العين، وعدم تصحيح البصر بحلول عام 2019 بواقع الربع. بل إن المصابين بمثل هذه الأمراض سترتفع بحلول عام 2020 بنسبة 5.6 بالمئة. وتبين زيارة لجمعية المكفوفين في برلين مدى تهيف العالم للتعامل مع المبصرين. وهناك من بين المثات من الأشياء الموجودة في الجمعية إلى جانب الأشياء التقليدية مثل العصي التي يستخدمها المكفوفون لتحسس طريقهم، موازين ناطقة وساعات يد يمكن تحسس عقاربها أو جهاز صغير يعطي إشارة سمعية عندما يمتلئ الكوب. وهناك أجهزة أخرى قادرة على إخبار صاحبها بلون قطع الملابس. كما أن هناك أداة مساعدة هامة يحملها معظم المبصرين اليوم في جيوبهم ألا وهي الهاتف الذكي، إلى جانب

□ برلين – إذا فكر أحد المصابين بفقد البصر في الحصول على كوب من القهوة بالحليب من إحدى آلات المخصصة لذلك فإن هذا الأمر لن يكون بسيطا بالنسبة إليه؛ حيث أصبح التحكم في هذه الماكينات اليوم يتم من خلال شاشات تعمل باللمس بعد أن كانت لها أزرار يمكن تحسسها من قبل المكفوفين. لا يستطيع فاقدو البصر كليا أو جزئيا استخدام هذه الشاشات الملساء. عن ذلك يقول توماس شميت من جمعية المكفوفين ومعاقي البصر في برلين، إن العديد من المكفوفين أصبحوا هذه الأيام يواجهون مشاكل مع الكثير من الأجهزة المشابهة، مضيفا “نحن نطالب بأن تكون الأجهزة المنزلية بلا عوائق“. ويوضح شميت كيفية تحقيق ذلك مستعينا بالغسالة كمثال حيث يشير إلى جهاز لا يولي له المبصرون اهتماما كثيرا. هناك على شاشة هذا الجهاز نتوءات شفافة من البلاستيك. يمكن لأصحاب الأصابع المرهفة استخدام أزرار التحكم في الجهاز، ولكن المبصرين أيضا يستطيعون استخدام هذه الأجهزة المصنوعة خصيصا لأصحاب الإعاقة البصرية. واستطاع ذوو الاحتياجات الخاصة التعرف مؤخرا على مثل هذه المنتجات خلال



أجهزة تخفف معاناة المكفوفين

رحلة الفرع

لمياء المقدم

كاتبة تونسية



□ السماء هذه الأيام بلا طيور، وهو مشهد غريب وغير مألوف حتى في أيام البرد والشتاء والمطر. الملايين من الطيور تهاجر ليلة رأس السنة هربا من الألعاب النارية التي يطلقها البشر في السماء فرحا بالعام الجديد، وفي هولندا وحدها رصدت الرادارات قرابة مليوني عصفور وهي تتوجه نحو السماء في تمام منتصف الليل من الواحد

والثلاثين من ديسمبر الماضي. بعض الطيور تقضي ساعة أو ساعتين في الفضاء قبل أن تعود إلى الأرض، بعضها يغيب لأيام ثم يعود وبعضها الآخر لا يعود أبدا. أثناء رحلة الفرع هذه تتوجه الطيور إلى البحار والمناطق الغابية وغير الأهلة بالسكان في انتظار أن يهدأ العالم ويخف هرجه ويعود إلى سالف هدوئه، ولأن كثيرا منها لا تتقن الطيران في الظلام فإنها تلقى حتفها نتيجة اصطدامها بالأشجار والمباني. ويموت جزء آخر منها نتيجة استهلاكه لطاقة مضاعفة في التحليق في أجواء البرد والمطر، في الوقت الذي يحتاج فيه هذه الطاقة لمقاومة الشتاء وعواطفه.

في الأيام العادية، عندما يكون العالم أقل فرحا وجنونا وأكثر حكمة وإنسانية يلصق البشر صور طيور على زجاج المباني العالية حتى لا تصطدم الطيور بها وتموت.

القطط أيضا تفرغ من صوت المفرقات وتختفي لساعات في الزوايا وخلف الخزائن والكنبات أو تهرب إلى الخارج وتشرذ في الشوارع متخفية بين السيارات والنفايات والأعشاب. يبدو منظرها مؤلما لمن رآها في هذه الحالة.

قطتي تفرغ كل عام وتختفي لساعات وأحيانا ليوم كامل في مكان ما أعجز أن أجدها فيه مهما بحثت. في السنوات

الأولى عندما كانت تصيبها هذه الحالة، كنت ألاحقها بالنداء والترغيب وأبذل كل ما في وسعي للعثور عليها وطمانتها، وفي النهاية أقتنعت أن أتركها لمكانها السري الذي عودتها الخبرة عليه، وراكت لديها إحساس الأمان به. فكل منا مكانه السري الذي يمنحه الأمان، سواء كان ذكري، أو أحدا أو حلما.

من حق البشر أن يفرحوا بالعام الجديد، لكن ليس من حقهم أن يصبحوا مصد رعب وقلق للكثير من سكان الأرض الآخرين من الطيور والحيوانات والحشرات. في الغضب وفي الفرح، في الحرب وفي الاحتفال يدفع الكائن الصغير الهش مقابل ما يشعر به القوي الغالب من أحاسيس وتقلبات. ولأنه لا يملك أمامها حيلة أو مفرأ فإنه يموت ميتة مجانية، تشبه الانتحار. تشبه حديقة بلا طيور، أو قطط أو عصافير صغيرة تطلق أصواتا حلوة هشة من شجرة التفاح في حديقتي أو شجرة الكرز في حديقة جيراني، أشعر ساعته أن شيئا ينقص يومي، أن حياتي لوحة معلقة على جدار، جميلة ربما، لكنها بلا روح أو حركة أو خيال.

تشبه حديقة بلا طيور آلة موسيقية مهشمة، وتشبه شجرة مهجورة يد عازف مقطوعة، ولمن تعود على سماع الموسيقى في كل شيء، فإن الصمت الذي يعقب رأس السنة مؤلم حقيقة.

لا أريد حتى أن تخفي الديدان من القراب، من سياكلنا إذا فعلت؟ نحتاجها لتتزع جلدنا عنا وتخلصنا من الآلام، ولتعري عظمنا وتبدي هشاشته وبياضه. جوهر الإنسان في عظمه، أما القلب فقد لوثته التجارب والماسي والمعارك والتراكمات الطويلة.

كل عام والجميع بخير، نعم نعم بالتأكيد، لا بد من الفرح، لا بد من السعادة، لكن ليحافظ كل منا على العصفور الذي سيغني فوق قبره، القطعة التي ستحفر القراب تحت رأسه، والدودة التي ستعري جوفه.

رياضة



«وقفت على حقيقة النقص الذي نعاني منه وحاجة الفريق إلى تعاقبات جديدة وقوية. تجربتي مكنتني أيضا من إدراك عدم حاجتي إلى 7 لاعبين لم يقدموا أدنى إضافة للفريق».

يوسف فرتوت
مدرب فريق المغرب التطواني



البحث عن تألق جديد

4 جوائز تراود أحلام العرب في حفل الـ«كاف»

● محمد صلاح يغازل الثلاثية بنيل جائزة أفضل لاعب أفريقي

● عموثة يحلم بالجلوس على عرش مدربي القارة السمراء

ستكون أظنار عشاق كرة القدم في القارة السمراء بصفة عامة، وجماهير الكرة العربية على وجه الخصوص، شاخصة نحو حفل جوائز الأفضل لعام 2017، الذي يقيمه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» بالعاصمة الغانية أكرا، الخميس.

التي بدا عليها خلال تواجده مع فريق تشيلسي الإنكليزي عام 2014، وأحرز صلاح 23 هدفا في 29 مباراة خاضها مع ليفربول في جميع البطولات العام الماضي. خلال عام 2017 نال محمد صلاح العديد من الجوائز بعد المستوى اللافت الذي قدمه طوال العام، حيث حصل على جائزة أفضل لاعب أفريقي من هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، كما فاز بجائزة أفضل لاعب في شهر نوفمبر الماضي من رابطة اللاعبين المحترفين في إنكلترا، ثم من اتحاد الكرة الإنكليزي.

مهمة صعبة

يواجه صلاح مهمة ليست بالسهلة أمام أوباميانغ وماني، حيث يعتبر اللاعب الغابوني أحد أبرز نجوم الدوري الألماني (بوندسليغا) حاليا، بعدما توج بلقب هداف البطولة في الموسم الماضي برصيد 31 هدفا في 32 مباراة، ليسهم في حصول فريقه على المركز الثالث في ترتيب المسابقة.

واصل أوباميانغ تألقه مع دورتموند في الموسم الحالي، حيث يعد هداف الفريق في البطولة حتى الآن برصيد 13 هدفا، بفارق هدفين خلف المتصدر النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ.

على المستوى الدولي، أخفق أوباميانغ في تحقيق أي إنجاز يذكر مع منتخب الغابون، سواء في بطولة أفريقيا التي أقيمت بملاعبه أو التاهل لكأس العالم، بينما يمثل الإنجاز الأبرز لماني في تاهل السنغال لمونديال روسيا، وذلك للمرة الأولى بعد غياب دام 16 عاما. وسيتم اختيار اللاعب الفائز بالجائزة بناء على تصويت مدربي جميع المنتخبات الأفريقية الـ54، إلى جانب قائدي تلك المنتخبات، حيث يحصل اللاعب الذي يحتل المركز الأول في كل بطاقة من بطاقات التصويت على ثلاث نقاط، والثاني على نقطتين، والثالث على نقطة واحدة، ثم يتم جمع النقاط لتحديد اللاعب الأفضل الذي سيتوج بالجائزة.

من جانبه، يأمل منتخب مصر في الحصول على جائزة أفضل منتخب أفريقي، بعدما تواجد ضمن القائمة النهائية للمرشحين لنيل الجائزة، حيث يتنافس مع منتخبي الكاميرون ونيجيريا. يعتبر منتخب مصر في طليعة المرشحين للحصول على الجائزة، عقب تاهله لنهائيات كأس العالم في روسيا، والحصول

القاهرة - شهدت القوائم النهائية للجوائز، التي أعلن عنها كاف في 18 ديسمبر الماضي، بناء على اختيار مدربين وإعلاميين من القارة السمراء وكذلك قادة المنتخبات الأفريقية، حضورا قويا للكرة المصرية التي تتنافس للحصول على أربع جوائز، بينما تتنافس الكرة المغربية على نيل جائزتين.

ويعتبر محمد صلاح، الذي يلعب في صفوف فريق ليفربول الإنكليزي، أبرز المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2017، التي يتنافس للحصول عليها مع الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني، والسنغالي ساديو ماني زميل صلاح في فريق ليفربول. وحقق صلاح، الذي يسعى لأن يكون ثاني لاعب مصري يتوج بالجائزة بعد النجم السابق محمود الخطيب الذي نالها عام 1983، العديد من الإنجازات في عام 2017، سواء مع منتخب مصر أو مع فريق روما الإيطالي وليفربول الإنكليزي اللذين دافع عن الوانهما خلال العام الماضي.

المنتخب المصري يأمل في

الحصول على جائزة أفضل منتخب

أفريقي، حيث يتنافس مع منتخبي

الكاميرون ونيجيريا

وقاد صلاح منتخب مصر للتاهل لنهائيات كأس العالم المقررة إقامتها بروسيا الصيف المقبل، وذلك للمرة الثالثة في تاريخ الفراعنة الأولى منذ عام 1990، كما لعب دورا مهما في حصول المنتخب المصري على المركز الثاني في بطولة كأس الأمم الأفريقية، التي أقيمت بالغابون مطلع العام الماضي. أما في ما يتعلق بالمسيرة الاحترافية لصالح العام الماضي، فقد لعب دورا مهما في حصول فريقه السابق روما على وصافة الكالشيو، والمؤهلم مباشرة لمرحلة المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، وذلك عقب تسجيله 15 هدفا وقيامه بـ13 تمريرة حاسمة، خلال 31 مباراة خاضها مع الفريق في المسابقة.

بات صلاح (25 عاما) النجم الأبرز في صفوف ليفربول، بعد عودته إلى الدوري الإنكليزي الممتاز، ليحو الصورة الباهتة

متفرقات

◀ عززت لاعبة التنس الرومانية سيمونا هاليب آمالها في الحفاظ على صدارة التصنيف العالمي لمحترفات اللعبة بتاهلها إلى دور الثمانية في بطولة شينغن المقامة حاليا في الصين. وتقدمت هاليب المصنفة الأولى للبطولة خطوة مهمة على طريق الاحتفاظ بصدارة التصنيف قبل خوضها بطولة أستراليا المفتوحة، التي تنطلق فعالياتهما منتصف الشهر الحالي، وتاهلت لاعبة الرومانية إلى دور الثمانية في البطولة الصينية بالتغلب على الصينية ينغ ينغ دوان في الدور الثاني للبطولة.



«إكرامي مستمر مع الفريق، ولم تصل إلى النادي أي عروض بشأنه، وهو أحد العناصر المهمة، خاصة وأن الأهلي يشارك في بطولة الدوري والكأس ودوري أبطال أفريقيا».

سيد عبدالحفيظ
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري

الإثارة تطغى على منافسات خليجي 23

اليميني لكنه خسر 1-2 في المباراة التالية أمام العراق ثم تعادل مع البحرين 1-1 في المباراة الثالثة. وأكد المنتخبان العراقي والبحريني جدارتهما بالتاهل من هذه المجموعة بعدما قدما أداء متوازنا في المباريات الثلاث بفضل حماس لاعبي الفريقين.

وفيما عانت معظم المنتخبات المشاركة من عملية الإحلال والتجديد في صفوفها سواء بسبب اعتزال بعض النجوم مثل المنتخب القطري أو العزلة التي فرضت على الفريق الكويتي في العاملين الماضيين أو المشاركة بالصف الثاني مثل الأخضر السعودي، كان المنتخب اليميني مجددا أبعد ما يكون عن دائرة المنافسة في هذه البطولة التي خاضها للمرة الثامنة في تاريخه.

المنتخبان العماني والإماراتي استحقا بطاقتي التأهل للمربع الذهبي بعدما قدم الأول أداء تصاعديا بين المباريات الثلاث

ورفع المنتخب اليميني رصيده من المباريات في المشاركات الثماني إلى 27 مباراة لم يحقق فيها أي فوز حيث شهدت النسخة الحالية ثلاث هزائم جديدة للفريق ليرتفع رصيده من الهزائم في البطولة إلى 22 هزيمة مقابل خمسة تعادلات حتى الآن. وكان المنتخب اليميني هو الأسوأ دفاعا في النسخة الحالية حيث اهتزت شبكاه ثماني مرات فيما لم يسجل الفريق أي هدف.

وفي المقابل، كان منتخبا العراق وقطر هما الأفضل هجوما في الدور الأول برصيد ستة أهداف لكل منهما. ولكن الأهداف الستة لم تنقذ العنابي حامل اللقب من الخروج مبكرا من هذه النسخة لتخلو فعاليات المربع الذهبي من طرفي المباراة النهائية للنسخة الماضية التي أقيمت في السعودية عام 2014 وفاز بها العنابي بالفوز على الأخضر في النهائي. كما خلا المربع الذهبي في النسخة الحالية من المنتخب الكويتي صاحب الأرض.

وعلى عكس معظم النسخ الماضية من بطولة كأس الخليج، قدمت هذه النسخة سجلا سيئا في عدد الأهداف جعلها الأسوأ على الإطلاق من بين جميع نسخ البطولة حتى الآن من حيث متوسط عدد الأهداف. وخلال 14 مباراة أقيمت حتى الآن، سجلت جميع الفرق 22 هدفا فقط بمتوسط 1.57 هدف للمباراة الواحدة، وهو ما يقل عن أدنى متوسط تهديفي سابق في تاريخ البطولة وهو 1.62 هدف للمباراة الواحدة والذي تحقق في النسخة التاسعة بالسعودية عام 1988 عندما شهدت 34 هدفا في 21 مباراة.



تركيز وثقة

انطلاق الميركاتو الشتوي في السعودية

الرياض، بما فيهم الذين شاركوا مع المنتخب السعودي، في خليجي 23 بالكويت. ومنح الاتحاد لكل ناد بدوري المحترفين حق التوقيع مع لاعب واحد فقط من مواليد المملكة، ليصبح سابع الأ جانب، المصرح للائحة الشتوية، معهم، وذلك اعتبارا من فترة القيد الشتوية، التي تنطلق الخميس.

وفي هذا السياق بخوض المهاجم المخضرم عماد متعب تجربة جديدة في مشواره الاحترافي بقميص نادي التعاون السعودي على مدار 6 شهور قادمة على سبيل الإعارة بعد ارتباط طويل بالنادي الأهلي، منذ أن انضم إلى قطاع الناشئين قادما من محافظة الشرقية حتى انضم إلى الفريق الأول وعمره 19 عاما ولم

30

لاعبا تم حصرهم في

اختيارات الأندية من قبل

اتحاد الكرة، ويقيم

لهم معسكرا

الرياض - تنطلق الخميس فترة الانتقالات الشتوية للاعبين كرة القدم بالمملكة العربية السعودية، وتستمر حتى 31 يناير الحالي. ونشر الحساب الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "تبدأ صباح الخميس فترة التسجيل الثانية للاعبين المحترفين وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري".

وتستعد فرق دوري المحترفين لتدعيم صفوفها قبل بداية فعاليات النصف الثاني من الموسم الحالي لإنهاء الموسم في مراكز متقدمة بجدول المسابقة. وشهدت الأيام القليلة الماضية إعلان بعض الأندية عن إنضمام صفقات جديدة منها إعلان نادي الاتفاق عن تعاقد مع الصومالي ليسان عبيدي والحارس أحمد عبدالستار وانضمام عماد متعب مهاجم الأهلي المصري إلى صفوف نادي التعاون.

وقرر الاتحاد السعودي لكرة القدم فتح المجال أمام أندية دوري المحترفين، والدرجة الأولى، للتعاقد مع اللاعبين المولودين بالمملكة، الذين تم صقلهم مؤخرا. وحصر اتحاد الكرة اختيارات الأندية في 30 لاعبا، يقيم لهم معسكرا خلال هذه الأيام في مدينة

على الميدالية الفضية في كأس أفريقيا 2017 بعد الخسارة أمام الكامبيرون التي تتنافس أيضا على الجائزة ذاتها، وكذلك نيجيريا.

في جائزة أفضل فريق، يطمح الوداد المغربي في الحصول على الجائزة، متسلحا بتتويجه بلقب بطولة دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية في تاريخه، بعد غياب دام 25 عاما والمشاركة في مونديال الأندية لأول مرة في تاريخه، والفوز ببطولة الدوري، وينافسه الأهلي بطل ثنائية الدوري والكأس في مصر ووصيف دوري الأبطال، ومعهما مازيمبي الكونغولي بطل كأس الكونفدرالية.

في سباق الترشيح لجائزة أفضل مدرب لعام 2017، دخل الأرجنتيني هيكثور كوبر، مدرب منتخب مصر الفائز مؤخرا بجائزة غلوب سوكر كأفضل مدرب لمنتخب عربي، ضمن قائمة المرشحين لنيل الجائزة، حيث يواجه منافسة صعبة من الحسين عموثة مدرب الوداد، والألماني غيرنوت روهر مدرب منتخب نيجيريا. ولن تنسى الجماهير المصرية لكوبر قيادته لمنتخب بلاده للصعود إلى كأس العالم على حساب منتخبات غانا وأوغندا والكونغو، ليعيد الكرة المصرية إلى الواجهة العالمية للمرة الأولى منذ 28 عاما. وقاد كوبر منتخب مصر للثأر من نظيره الغاني الذي تسبب في إقصاء الفراعنة من مونديال البرازيل عام 2014.

إنجاز تاريخي

وحقق الحسين عموثة إنجازا تاريخيا للكرة المغربية، يتمثل في الفوز بدوري أبطال أفريقيا، والأكيد أن ما جعل هذا اللقب له نكهة خاصة، كونه تحقق بعد انتظار طويل. ويعود آخر لقب للكرة المغربية في هذه المنافسة إلى سنة 1999 بأقدام لاعبي الرجاء البيضاوي، ناهيك عن أن للوداد لقباً واحدا حققه سنة 1992، لذلك بحث طيلة السنوات السابقة على هذا الإنجاز، قبل أن يصعد إلى منصة التتويج على حساب الأهلي المصري العريق سنة 2017.

ويتنافس على جائزة ناشئ العام كل من السنغالي كرييين دياتا والزامبي بانسون داکا والمالي سالام جبو، بينما تتصارع النيجيرية أسبيسات أوشوالا والجنوب أفريقية كريستينا كجاتلانا والكاميرونية غابرييل أبودي على جائزة أفضل لاعبة.

أما جائزة أفضل منتخب للسيدات، فتتنافس عليها منتخبات جنوب أفريقيا وغانا ونيجيريا تحت 20 سنة.

رياضة



«أريد أن أكون مثاليا، ولكن هناك البعض من جوانب اللعبة التي يجب أن أتحسن فيها للوصول إلى أفضل مستوى، أعتقد أنه من الضروري أن أتعود أكثر على تنفيذ ركلات الجزاء».

روبرتو كارلوس
نجم المنتخب البرازيلي السابق

«أريد أن أكون مثاليا، ولكن هناك البعض من جوانب اللعبة التي يجب أن أتحسن فيها للوصول إلى أفضل مستوى، أعتقد أنه من الضروري أن أتعود أكثر على تنفيذ ركلات الجزاء».

ليونيل ميسي
نجم فريق برشلونة الإسباني



القاهرة تسير في الاتجاه الصحيح

كأس العالم والكرة الذهبية تشعلان مسيرة 2018

● لوف يؤكد قدرة ألمانيا على الاحتفاظ بلقب المونديال ● نيمار يستعد لكسر احتكار رونالدو وميسي للكرة الذهبية

ريال مدريد وباريس سان جرمان، وأيضاً برشلونة ضد تشيلسي، فيما يعتبر أتلتيكو مدريد مرشحاً قوياً للتتويج ببطولة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، وتليه أندية أرسنال وبوروسيا دورتموند وناپولي وإيه سي ميلان.

وفي الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى تمكنت أندية مانشستر سيتي الإنكليزي وبرشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني وباريس سان جرمان الفرنسي من إنهاء النصف الأول من الموسم في الصدارة بفارق مريح، رغم أن المفاجآت غير مستبعدة في النصف الثاني، فيما يعتبر الدوري الإيطالي الأكثر إثارة هذا الموسم حيث يتصارع الرباعي نابولي ويوفنتوس وإنتر ميلان و روما على القمة.

وبالنسبة إلى جائزة الكرة الذهبية، قالت وسائل إعلام إن جماهير كرة القدم تترقب الفائز بالنسخة المقبلة والذي قد يكسر احتكار الثنائي كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي اللذين توجا بها 10 مرات في السنوات الماضية، بواقع 5 لكل منهما.

ولفتت إلى أن البرازيلي نيمار جونيور نجم باريس سان جرمان يعتبر هو المرشح الأقرب لإنهاء سيطرة ثنائي الريال والبارسا على هذه الجائزة التي يتم منحها للاعب الأفضل في العالم، وبشأن بطولة كأس إسبانيا، أشارت الصحف الإسبانية إلى أن حامل اللقب برشلونة هو المرشح للتتويج مجدداً، وهناك أيضاً ريال مدريد وأتلتيكو مدريد وفالنسيا وفياربال وإشبيلية.

يشعرون بنهم لتحقيق الألقاب مثل جوشوا كيميئش وتيمو فيرنر وليوري ساني وليون غوريتزكا.

وسيمت وضع جميع اللاعبين المرشحين للانضمام إلى منتخب الماكينات قبل المونديال تحت مجهر الطاقم الفني للاتحاد الألماني لكرة القدم للناكذ من جاهزيته.م. وقدم لوف خلال المقابلة توضيحاً للعوامل التي تتحكم في اختياره للاعبين المنضمين إلى قائمته، حيث قال "في بيتي احتفظ ببيانات عن كل اللاعبين، ما هي نقاط القوة لأحد اللاعبين؟ ما هي نقاط ضعفه؟ هل نرغب في أن يلعب معنا في فريقنا؟". ورغم ذلك، يوجد لاعبون في المنتخب الألماني يمثلون العمود الفقري للفريق.

وعن هذا تحدث لوف قائلاً "للاعبون مثل ماتس هومليس وتوني كروس وآخرون لا نعتبرهم أي شكوك، إنهم محاورنا الأساسية وينتمون إلى مجموعة اللاعبين القادة". وبعد كل من كروس وهومليس ومسعود أوزيل وتوماس مولر وسامي خضيرة ونوير، بعد تعافيه من الإصابة، وجيروم بواتنج، إذا كان في حالته الفنية المعتادة، طبيبعة الحال القوام الرئيسي للمنتخب الألماني المسافر إلى روسيا. ويتوقع لوف صراعاً كبيراً على لقب كأس العالم بين بعض المنتخبات مثل البرازيل وفرنسا وإسبانيا وإنكلترا والأرجنتين. وأكمل لوف قائلاً "نحن فقط كابطال للعالم لدينا ما نخسره".

في دوري أبطال أوروبا ستنتطلق أدوار خروج المغلوب بمباريات دور الـ16، والتي ستشهد مواجهة نارية بين حامل اللقب

الذي ينتهي بانتهاء معسكر الفريق في مدينة تيرول الإيطالية قبل التوجه إلى روسيا ومواجهة منتخبات المكسيك وسويسرا وكوريا الجنوبية في دور المجموعات. ويقيم المنتخب الألماني خلال المونديال في مدينة واتينبكي الروسية وليس في سوتشي، المطلة على البحر الأسود، كما فعل في بطولة كأس القارات 2017.

وتابع لوف قائلاً "نحن نسعى إلى إرضاء فطرتنا السليمة"، في إشارة إلى سعيه إلى توفير حالة من الهدوء لفريقه بعيداً عن الضغوط التي تثيرها الرحلات الخارجية باختيار الموقع المذكور.

ويخوض المنتخب الألماني مواجهة كبيرة في 17 يونيو المقبل، حيث يرغب لوف بعد ذلك التاريخ بنشر واحد في التواجد بالمباراة النهائية للمونديال.

وقال المدافع الألماني أنطونيو روديجر، نجم تشيلسي الإنكليزي "في روسيا المهم هو اللقب وكل ما عدا ذلك لا قيمة له، ولكنه لن يكون شيئاً سهلاً".

واستطرد لوف قائلاً "تحدد قائمة اللاعبين الـ23 الذين سيسافرون إلى روسيا لن يكون سهلاً، سيكون علينا أن نتخذ قرارات صعبة". واستدعى المدرب الألماني 30 لاعباً لخوض المباريات الست الودية لمنتخب ألمانيا استعداداً للمونديال.

وغاب عن القائمة بعض اللاعبين للإصابة مثل نوير وريوس. ويتطلع لوف إلى أن يكون فريقه خليطاً من أصحاب الخبرة، أبطال مونديال 2014، واللاعبين الصاعدين الذين

سيكون العام الحالي 2018 مليئاً بالأحداث الرياضية المثيرة، خاصة في كرة القدم، التي ينتظرها عشاقها بشغف وحماس. وسيكون الحدث الأبرز بالتأكيد هو منافسات كأس العالم 2018 التي ستقام على الأراضي الروسية الصيف المقبل.

وحارسه الأول مانويل نوير ومدى جاهزيته قبل المونديال، والتأكد من استعادة المهاجم ماركوس ريوس لعافيته ولياقته الفنية بعد إصابات أو مشاكل، بالإضافة إلى التساؤل العملية الجراحية التي خضع لها في الرباط الصليبي للركبة.

وتبرز في هذا الإطار أيضاً شكوك حول وصول لاعبين مهمين مثل توني كروس وماتس هومليس إلى هذا العرس الكروي الكبير بدون إصابات أو مشاكل، بالإضافة إلى التساؤل الذي يطرح نفسه بقوة حول استمرارية تطور اللاعبين الصاعدين الجدد مثل تيمو فيرنر وليروي ساني.

وإذاً ما تثور مشاعر القلق والتوتر بشكل كبير خلال الأشهر القليلة السابقة للمونديال، وعن هذا تحدث لوف قائلاً "لا أشعر بارتياح كامل كما يعتقد البعض، تتم مناقشة العديد من الأشياء وتنفيذ الكثير من العمل والتفكير في الكثير من الأمور".

ويدرك مدرب المنتخب الألماني أن تكرار إنجاز مونديال البرازيل 2014 سيجعل منه مدرباً ذا شأن مختلف. وأضاف لوف قائلاً "ستتم مباراة ألمانيا بشكل غير مسبوق، يجب إطلاق العنان للقوى الخارقة إذا أردنا أن نكون في النهاية أبطالاً للعالم".

وانتهى لوف من رسم الملامح النهائية لطريق ألمانيا نحو الحفاظ على لقب المونديال، وأقر الصورة النهائية لبرنامجها الإعدادي

ليفربول يبدى مرونة للتخلي عن كوتينيو

والمطالبة بالرحيل أيضاً. هذا بالإضافة إلى أن رحيل تشابي ألونسو وخافيير ماسكيانو ولويس سواريز في وقت سابق أضر بمسيرة النادي، الذي ينظر إلى كوتينيو على أنه أحد عناصره الرئيسية التي يحتاجها في صراعه على لقب الدوري الإنكليزي.

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أنه لم يصل إلى ليفربول حتى الآن أي عرض من برشلونة لشراء كوتينيو، ولكنه سيصل في القريب وستكون قيمته 110 ملايين يورو بالإضافة إلى 40 مليون يورو أخرى في صورة متغيرات.

ويرى جوسيب ماري باتوميو، رئيس نادي برشلونة، أنه يرتبط بالتزام أخلاقي مع اللاعب البرازيلي بعد الجهود والمحاولات الحثيثة التي قام بها الأخير من أجل الانتقال إلى صفوف ناديه، كما أن نجمي برشلونة ميسي وسواريز يرحبان كثيراً بانضمام كوتينيو إلى الفريق.

زيدان يحدد رفضه لطلب بيريز

الشهر الجاري، بالتزامن مع تصريحات اللاعب الأرجنتيني، مؤخرًا، بأنه سعيد مع النيرانتوري، ولا يفكر في الرحيل حالياً. من ناحية أخرى، أعطى زيدان الضوء الأخضر لإدارة ناديه، للتعاقد مع كيبا أريزابالاجا، حارس مرمرى أتلتيك بيلباو، من خلال دفع الشرط الجزائي في عقده، والمقدر بـ20 مليون يورو. ويأمل زيدان أن يكون كيبا منافساً قوياً لكيبور نافاس، في حراسة المرمى، على الرغم من أن الخطة الأساسية هي أن يشارك حارس بيلباو في مباريات الكأس، فيما سيكون على كيكو كاسيا أن يقرر ما إذا كان سيققى مع النادي الملكي، لنهاية الموسم، أم سيرحل هذا الشهر.

لندن - كشفت تقارير صحافية إسبانية أن نادي ليفربول الإنكليزي عدل من خطابه في ما يخص لاعبه البرازيلي فليبي كوتينيو، حيث أصبح الآن أكثر مرونة في مسألة بيعه في موسم الانتقالات الشتوية الحالي أو الوصول إلى اتفاق مع أحد الأندية حول انتقال اللاعب إليه في الصيف المقبل.

وقالت صحيفة "اس" الإسبانية إن تجديد ليفربول لتعاقد مع اللاعب هو احتمال مستبعد، حيث أن النادي الإنكليزي يركز أن كوتينيو يسعى إلى الرحيل وأن برشلونة مهتم بالحصول على خدماته بجانب المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان خلال العام 2018.

وقرر ليفربول في الصيف الماضي إغلاق الأبواب أمام رحيل كوتينيو لعدة أسباب، أبرزها كان عدم إعطاء فرصة للاعبين آخرين داخل الفريق مثل روبرتو فيرينو وساديو ماني في المستقبل لاستغلال الموقف

مدير - كشفت تقارير صحفية أن زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، عقد اجتماعاً مع رئيس النادي، فلورنتينو بيريز، والمدير العام، خوسيه أنجيل سانشين، لمناقشة الصفقات المحتملة في الميركاتو الشتوي.

وعرض بيريز وسانشيز على زيدان فكرة التعاقد مع مهاجم جديد، هذا الشهر، إلا أن المدرب أكد لهما مجدداً أنه لا يريد ذلك، حيث سيكتفي بالفلائي غاريث بيل، وكريستيانو رونالدو، وكريم بنزيمة، حتى نهاية الموسم الحالي، علماً بأن الأخير سيغيب ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع، بسبب الإصابة. إن هذا يعني ابتعاد ريال مدريد عن ضم ماورو إيكاردي، نجم إنتر ميلان، خلال

سامباولي يقوم بجولة أوروبية استعداداً للمونديال

خافيير هيرنانديز:

نريد أن نقدم أفضل ما لدينا للوصول إلى النهائي والفوز بلقب المونديال



وميلان أمام لاتسيو. وتلعب الأرجنتين في المجموعة الرابعة في مونديال روسيا بجانب منتخبات كرواتيا ونيجيريا وإيسلندا. ويستهل المنتخب الأرجنتيني مشواره في هذا المونديال أمام إيسلندا في 16 يونيو بالعاصمة الروسية موسكو.

من ناحية أخرى قال لاعب كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي إنه لن يتجه إلى التدريب في حالة اعتزاله اللعب نهائياً. وفي تصريح صحفي أكد ميسي "بعد اعتزالي لن أتحه إلى التدريب، قد أغير رأيي في المستقبل".

وأضاف "ما زلت في حاجة إلى التطور في بعض الأشياء التي تخص كرة القدم، ربما ركلات الترجيح، أعتقد أنني في حاجة إلى التدريب عليها أكثر". وأوضح "في منزلي لا نتحدث كثيراً عن كرة القدم، لا بد أن يكون هناك حدث خاص عن برشلونة أو منتخب الأرجنتين لكي بدور حوله النقاش في المنزل". وأردف قائلاً "أعيش حياة مثالية من وجهة نظري، أتمنى فقط أن أستطيع السير مع عائلتي بدون أن يوقفي الجمهور في كل خطوة، شعور الأبوة هو أفضل شعور عشتة في حياتي".

واتفق منتخب إسبانيا رسمياً على إقامة مباراة ودية في 27 مارس المقبل أمام منتخب الأرجنتين.



وأعلن الاتحاد الإسباني في تقرير نشرته صحيفة ماركا إقامة اللقاء على ملعب واندا ميتروبوليتانو مغقل فريق أتلتيكو مدريد.

ومن المقرر أن يواجه منتخب الأرجنتين يوم الـ23 من الشهر ذاته منتخب إيطاليا في مدينة نيس الفرنسية بينما يحل منتخب إسبانيا ضيفاً على المنتخب الألماني في اليوم نفسه بمدينة دوسلدورف.

ويقع المنتخب الإسباني في المجموعة الثانية بجوار منتخبات البرتغال والمغرب وإيران بينما يقع منتخب الأرجنتين في المجموعة الرابعة بجوار منتخبات كرواتيا ونيجيريا وإيسلندا.

طموح شديد

في سياق متصل أكد المهاجم المكسيكي خافيير هيرنانديز "تشيتشاريتو"، لاعب ويستهام الإنكليزي، أن طموحه مع منتخب بلاده لا يتوقف عند بلوغ دور الثمانية لمونديال 2018 بروسيا بل يتعداه إلى الوصول إلى نهائي هذه البطولة والفوز بها أيضاً. وقال هيرنانديز "لا نتطلع فقط إلى بلوغ دور الثمانية، لا نرغب في وضع حد لطموحاتنا، نرغب في الوصول إلى أعلى قمة نستطيع الوصول إليها لأننا نذكر أننا نمتلك القوة، نريد أن نقيم أفضل ما لدينا والوصول إلى النهائي والفوز بالمونديال".

وأضاف "سنحظى بوقت كاف للاستعداد خلال الأشهر الستة القادمة، وسنخوض مباريات كثيرة خلال الشهر الذي يسبق انطلاق منافسات كأس العالم، وهي المباريات التي ستكون مصيرية حيث ستساعدنا على الوصول إلى اللباقة الفنية المطلوبة وبلوغ المستوى الأفضل".

«زواج النفس» موضة جديدة تجتاح عالم منظمي حفلات الزفاف



لا انتظار لفارس الأحلام

الاهتمام بهذا الموضوع في وقت وصل فيه عدد غير المتزوجين إلى مستويات قياسية في العديد من الدول المتقدمة اقتصاديا، حسب ما ورد في تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وبدأت شركات تعمل على تقديم الخدمة في هذه السوق الجديدة. وأشارت تقارير إلى أن وكالة سيركا اليابانية للرحلات قد عرضت في عام 2014 رحلة سفر لمدة يومين للأشخاص الذين قرروا الزواج من أنفسهم بتكلفة تصل إلى 2500 جنيه إسترليني، على أن يشمل ذلك تقديم الملابس الملائمة لهذه المناسبة والمكياج وتصفيف الشعر والنقاط الصور التذكارية.

وقال دان موران، الذي يعمل مصمم مجوهرات ويقع في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، إنه بدأ منذ 18 شهرا في تلقي مكالمات هاتفية من أشخاص يريدون عقد مراسم الزواج بالنفس، مشيرا إلى أن منظمي ومصوري مراسم الزواج الذين يعرفهم قد تلقوا طلبات مشابهة.

وتابع "من المؤكد أنه سيتوجب على العاملين في مجال تنظيم حفلات الزواج أن يضعوا في حساباتهم الأشخاص الذين يقررون الزواج بأنفسهم وأن توافق خدماتهم هذا الأمر خلال السنوات القادمة".

وتوجد رغبة قوية لدى البعض لكي ينفقوا الكثير من الأموال على مراسم الاحتفال بالزواج من الذات، حيث عقدت الإيطالية لورا ميسي القران على نفسها في احتفال "من قصص الخيال".

وانفقت ميسي 8700 جنيه إسترليني في ذلك اليوم، وكانت قد قررت اللجوء لهذه الخطوة بعد انتهاء علاقة دامت 12 عاما. وعقدت سو في تانر في المملكة المتحدة، مراسم الزواج من نفسها في عام 2015.

قيام عدد من الأشخاص من مختلف أنحاء العالم في السنوات الأخيرة بالزواج من أنفسهم في مراسم زفاف رمزية، يدفع شيئا فشيئا العاملين في مجال تنظيم حفلات الزواج أن يضعوا ذلك في حساباتهم وأن تلائم خدماتهم هذا الأمر.

ورغم أن "زواج النفس" ليس قانونيا في أي بقعة من العالم، تشير تقارير إلى إجراء مراسم وهمية للزواج منذ عدة عقود بعدة أماكن من اليابان إلى إيطاليا ومن أستراليا إلى المملكة المتحدة.

وأصبح هذا الحدث هو الموضوع الرئيسي للعديد من المسلسلات التلفزيونية الرائجة في الولايات المتحدة الأمريكية، مثل "غلي" و"الجنس والمدينة". وتوجد حاليا شركات متخصصة مثل شركة "بيناباز" لمساعدة الأشخاص الذين يرغبون في إقامة مراسم زفاف بهذا الشكل.

وأدت دومينيك يوكهيهبان مراسم زواجها من نفسها للمرة الأولى عام 2011، وهي تقدم دورة تدريبية على الإنترنت لمدة 10 أسابيع لتهيئة العروس أو العريس لطقوس الزواج بالذات، مقابل 200 دولار أميركي، فضلا عن تقديم جلسات استشارة.

وقالت يوكهيهبان إنها عملت مع أكثر من 250 زبونا حتى الآن، مسيرة إلى أن هذه المراسم في تناقص مستمر.

وأضافت "قد تكون مراسم الزواج بالنفس بسيطة في غرفة نوم الشخص أو احتفالا مهيبا".

وتعتقد يوكهيهبان أن هذا الحدث قد يكون بمثابة علاج فعال بالنسبة إلى من يشارك فيه، مضيفة "رايت أناسا يتركون علاقات متعسفة لينخرطوا في حياتهم العملية أو يلتقون بأحبائهم بعد الزواج من أنفسهم".

وفي حين لا تتوفر أرقام رسمية عن عدد الذين يفضلون الزواج بأنفسهم، يأتي

لندن - قررت الفنانة الاستعراضية غابرييل بيناباز، أن تقيم لنفسها حفل زفاف واختارت بعناية مكان الحفل والزهور وفستان الزفاف وأقامت الاحتفال، لكن كان ينقصها العنصر الحاسم جدا وهو العريس. وقالت بيناباز، المقيمة في نيويورك، التي حضر أصدقائها وأفراد عائلتها الاحتفال، إن حفل زفافها على نفسها كان "أفضل حفل زفاف شاهدته على الإطلاق". ومنذ ذلك الحين، أصبحت هذه الفنانة الاستعراضية تشارك في مراسم زواج الأشخاص من أنفسهم وتقدم استعراضا في هذه المراسم مقابل الحصول على مبلغ مالي.

وعادة ما يكون زبائنهم من النساء غير المرتبطات، رغم أن أشخاصا من كافة الأجناس والحالات الاجتماعية يشاركون في هذه المراسم.

ووفقا لما ورد بموقع "بي بي سي" البريطاني، أفادت بيناباز أنها "زوجت" أكثر من 1500 شخص بهذه الطريقة، وفي العادة تقام نفس الطقوس التي أقامتها لنفسها، من حيث المراسم والملابس والطعام المقدم للضيوف.

وأضافت "عادة ما تكون هذه المراسم جذابة جدا وتتعلق في الأساس بحب الذات". وتابعت "نحو 80 بالمئة ممن زوجتهم لأنفسهم بكوا في مراسم الزفاف. إنهم عادة ما يرددون عبارة مثل: أنا أسامح نفسي، أو: لن أصف نفسي بعد الآن بانني قبيح". وقد ارتفع عدد من تزوجوا أنفسهم بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية.

محكمة ترغم طبيبا على سداد نفقات تعليمه لوالدته

قاعات المحاكم والتنقل بين المحامين. وتجدر الإشارة، إلى أنه غالبا ما تصدر الأخبار في الصين قضايا إهمال أبناء لأهل كبار في السن يعيشون في ظروف بائسة، حيث جرى العرف على أن يتكفل الأولاد رعاية الوالدين مع تقدمهما في السن.

ويطالب البعض بقانون يعاقب البالغين الذين لا يهتمون بأهلهم وإجبارهم على دفع تعويضات لهم.

مالية وأصر على موقفه الراض لدفع المال لوالدته، مؤكدا أنه غير ملزم بذلك ولا شيء يدفعه لتقديم أكثر من نصف عائدات العيادة لوالدته.

وأيدت محاكم أدنى درجة رأيه قبل أن تتب المحكمة العليا الثلاثة الماضي لصالح السيدة لو. واعتبرت السلطة القضائية العليا أن السيد تشو كان بالغاً وقت توقيع العقد، وأن مهنته كطبيب أسنان تخوله تسديد هذه النفقات بدل الإصرار على موقفه وجبر والدته إلى

وقد كانت تملك عيادة لطب الأسنان، وأبرمت عقدا مع ابنيها عند بلوغهما العشرين من العمر بض على واجب تخصيصهما 60 بالمئة من الأرباح الصافية للعيادة لوالدتهما المسنة لقاء تسليمها لهما في هذه العيادة حتى تضمن دخلا يساعدها على العيش ما تبقى من عمرها.

وتقدمت لو بشكوى قبل 8 سنوات بعد رفض ولديها الإبقاء بالتزامهما. وقبل ابنها البكر بعد فترة أن يسدد لها قسما من المبلغ للتخلص من تبعاتها العديدة له، غير أن الابن الأصغر تشو اعتبر أن هذا العقد مخالف للعرف القاضي بتكبد الوالدين تكاليف تربية أولادهما التي لا تقاس بمبالغ

تأليبيه - أجبرت المحكمة العليا في تاوان طبيب أسنان في الحادية والأربعين من العمر على دفع 22.33 مليون دولار محلي (626 ألف دولار أميركي) لوالدته تعويضا عن المال الذي أنفقته في سبيل تربيته.

وترى أعلى سلطة قضائية في الجزيرة أنه ينبغي على الرجل الذي يحمل شهرة تشو أن يحترم العقد الذي وقعه مع والدته قبل 20 سنة، والذي التزم بموجبه بالتعويض لها مقابل ما صرفته عليه طيلة فترة تعليمه. وكانت السيدة التي تقدمت بالشكوى وتمت الإشارة إليها باسم السيدة لو قد ربت لوحدها ولديها بعد طلاقها من زوجها سنة 1990.

زواج الأمير هاري ينعش الاقتصاد البريطاني

وقال أندرو لي مدير فندق "هارت أند جارت" المواجه للقاعة وندسور إن الزفاف سيحدث "انتعاشا كبيرا للاقتصاد. من الرائع أن نرى أناسا كثيرين هنا من أجل الزفاف وبالتأكيد استضافة الحفل ذاته".

350 ألفا مقارنة مع عدد السياح في نفس الشهر من عام 2010. وتكهنت شركة "براند فاينانس" للاستشارات أن تحدث زيادة مشابهة في مايو المقبل.

وأضافت الشركة أنه من المتوقع أن يجلب حفل الزفاف في المجمال نحو 500 مليون جنيه إسترليني (680 مليون دولار). وقال ديفيد هاي المدير التنفيذي للشركة "نعتقد أن السياحة والسفرات والفنادق ستحقق 200 مليون جنيه تقريبا".

وتابع أن حفل الزفاف سيكون بمثابة إعلانات مجانية عن بريطانيا في أنحاء العالم حجمها نحو مئة مليون إسترليني.

لندن - تشير توقعات إلى أن زواج الأمير هاري من خطيبته الممثلة الأميركية ميغان ماركل سيضخ 500 مليون جنيه إسترليني في الاقتصاد البريطاني مع تدفق السياح على البلاد واحتفال البريطانيين. وهاري هو حفيد الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا وترتيبه الخامس على عرش البلاد. وسيتم الزواج في 19 مايو المقبل في كنيسة سان جورج بقاعة وندسور.

ووفقا لـ مكتب الإحصاءات الوطني كان شهر أبريل عام 2011 الذي تزوج فيه الأمير وليام، الشقيق الأكبر للأمير هاري، من كيت ميدلتون قد شهد زيادة عدد السياح بواقع

يوم للسدارة الفيصلية في مهرجان الأشقاء

دليل ابراهيم

لأربيل (العراق) - تزامنا مع مهرجان لقاء الأشقاء السنوي الرابع عشر والذي يجري في بغداد، أحييت أربيل يوم السدارة الفيصلية بمشاركة مجموعة من محبي التراث والفلكلور الأصيل من عاصمة إقليم كردستان العراق. وجرّت الفعالية في المتحف التربوي باربيل، الذي ضم العديد من الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة، وبمشاركة الفنانين والمتقنين والصحافيين من الأجيال المتعاقبة.

وفي كلمة له أكد الباحث يوسف كمال البنا أن "السدارة هي إرث حضاري يجب على الجميع الاهتمام به وكان الملك فيصل الأول هو من أدخل السدارة إلى العراق، وكان يرئسها الوزراء والمسؤولون في الدولة العراقية وتسمى السدارة الفيصلية". وأضاف حسب المصادر فإن أول من لبس السدارة البغدادية هو الملك فيصل الأول وتنسب له، وليسها أجدادنا وذلك بعد محاولة من الملك لتخليص الزي العراقي من الطربوش التركي آنذاك.

وقال البنا "كان السياسي والزعيم الكردي معروف جياووك وهو من مؤسسي الدولة العراقية، عاصر السلطة الملكية، من مناصري السدارة وكان يؤكد على ضرورة لبسها".

